

كتاب  
مختصر

# تأريخ الخلفاء

لمغلاطاي

تقديم وتحقيق  
الدكتور يحيى بن حمزة الوزنة

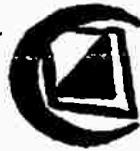
الناشر  
مكتبة الثقافة الدينية

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

٢٠٠٣-٥١٤٢٣ م

٢٠٠٢ / ١٦٥٨٤	رقم الابداع
977 - 341 - 081 - 1	I.S.B.N الترقيم الدولي



الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بورسعيد - الظاهر

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٣٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر - القاهرة

وكتبه وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ولقد  
 تعدد رار تصح هذه الكايب وهو الاسارة السيد المصطفى واما من  
 لعدو من اكلنا والبق الاسام العلماء اكانظ المكثر المورخ المساء علا الدين  
 له سنة معلما كذا وسليح من عبده الله المكي اكنفي عن اسم الاسام العلاء  
 الا وقد الرسل الصاحب عز الدين مني السلين له البركا - عبد الله رين  
 العلماء الصاحب ماضي السلين عصه الدين له السر عبد الله رين له جوار  
 العلاء اكنفي اكلنا الله الله فعلل فان : الماسخ بومان الدين صانظ  
 الاسلام مع المكي ليو الوفا ابرم من في حله سلطه به العو المكي اكلنا  
 والعلام اكلنا نظم ماضي السلين علا الدين او اكلنا على خطبا الناصرية  
 وهاهنا الدين ابو حنيفة المكي الناصرية اكلنا من كل منهم حق ذرا  
 الادراك اكلنا ان الدين كرها على الشيخ محمد بن محمد بن زبا الشفي ربا  
 لها على الوراف ذرا - النان وهو ان خطب الناصرية وسمع الثالث لمرات  
 على الصلاة معنى السلين جمال الدين يوسف ماضي العاص صلاح الدين  
 محمد اكلنا تيرتي للطلبي اكلنا لمرات كرها على مولنا واكاننا سحن الناصرية  
 ساكونه وغر رواه وصح ذلك وهو في عم مجالس كلها ما به منزل المسح  
 كذا الدرر الزخا حبه تحلب احرا تها والاربع العسر جرد الارسانه لعدك  
 وهاهنا انام مارح لكه وكف ذرا عموله محمد بن محمد بن الحسين اكلنا منه اكلنا

محمد بن محمد بن الحسين  
 محمد بن محمد بن الحسين



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## وجه التسمية

### مقدمة للحق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد :

تاريخ العظماء قدوة ، فسير الخلفاء من السير التي نجعلنا نعتز ونفخر بترائنا العريق والمجيد . فلهدا حرصت كل الحرص على تقديم تاريخ لطيف حيث ترجم المؤلف لنا سير الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة من عهد أبي بكر الصديق رضى الله عنه إلى عهد الخليفة المستعصم وسقوط بغداد معقل الخلافة العباسية في أيدي المغول على ترتيب زمانهم الأول فالأول ، وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في أيامه من الحوادث المستغربة ومن كان في أيامه من أئمة الدين وأعلام الأمة . فلهدا تقدم للمكتبة العربية كتاباً هاماً « مختصر تاريخ الخلفاء » لمغلطاي الذي اختصر لنا المؤلف أمهات المصادر والكتب التي شرحت لنا الخلفاء سوى الراشدين أو الأمويين أو العباسيين .

وصاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي صاحب التصانيف . قال الصفدى : سمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد أخى الشيخ تقي الدين ومن الروانى والحسينى وغيرهما .

وأكثر جداً من القراءة والسماع وكتب الطباق ، وكان قد لازم الجلال القزوينى ، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان ، فولاه تدريس الحديث

بالبظاهرة فقام الناس بسبب ذلك . وعدوا وبالغوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقف له العلائي لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه في العشيق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الخبلي فأعتقله بعد أن عزره فأنتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصح لثعلب . ومن تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله ما أخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشد نفسه في « الواضح المبين » شعراً يدل على استهتاره وضعفه في الدين . وقال زين الدين ابن رجب : كان عازفاً بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً ، توفي في رابع عشر من شعبان ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م وكان قد ولد سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م .

وقد اعتمدت في تحقيق هذا العمل على بعض المخطوطات من دار الكتب ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، إلى جانب بعض الطبقات القديمة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَالْمَغْفِرَ ، وَاللَّاهُتَّاءِ الْكَبِيرَ الْمَعْلَمَ  
 بِحَسْبِ عِلْمِهِ الْعَظِيمِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ

الدكتور

يحيى بن حمزة الزواوي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة المؤلف

## ١ - الصديق رضی الله عنه (١)

أبو بكر رضی الله عنه ، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، وفي الإسلام عبد الله الصديق ، وسمى بذلك لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل إن الله تعالى صدقه ، ويلقب عتيقاً لجماله أو لأن ليس في نسبه ما يعاب ، وقيل كان له أخ يسمى عتيقاً فمات قبله فسمى به ، وقيل لأنه عتيق من النار ، وقيل لأنه قديم في الخير ، وقيل لأن أمه لما ولدته قالت : اللهم هذا عتيقك من الموت ، وقال الأزدی (٢) وكانت إذا تفزته قالت :

عتيق ما عتيق	ذو المنظر الأنيسق
رشفت منه ريق	كالزرنب الفتيق

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢ ، شذرات الذهب

١/٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١/١٦ ، مـروج الذهب ٢/٣٠٥ ، طبقات الحفاظ ٣ .

(٢) هو عبد الفتى بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المنقن الأزدي المصري ، مفيد تلك الناحية .

ولد في سنة ٣٣٢ هـ ، وكان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ثقة مأموناً . قال البرقاني : ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ منه . نه « المؤلف والمختلف » وغيره . مات في سنة ٤٠٩ هـ .

انظر المزيد في : الأنساب ١/١٩٨ ، المنتظم ٧/٢٩١ ، ولیات الأعيان ٣/٢٢٣ ، المختصر في

أخبار البشر ٢/١٥٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٧ ، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨ ، العمر ٣/١٠٠ ،

مرآة الجنان ٣/٢٢ ، البداية والنهاية ١٢/٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٤ ، حسن المحاضرة ١/٣٥٣ ،

ذرات الذهب ٣/١٨٨ ، حمدية العارفين ١/٥٨٩ .

قال ابن دريد <sup>(١)</sup> : ... ادلاء لعباءه ، كان يخلها على صدره ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أمه أم الخير سلمى ولى الخلافة بينتين ونصفاً وقيل وأربعة أشهر إلا عشرة أيام ، وقيل [ عمره ] خمس وستون وقيل ستون . ارتدت في أيامه العرب فأرسل الجيوش إليهم فأبادوا من أسر منهم على كفره ، وأرسل خالد <sup>(٢)</sup> إلى العراق وعمرو

<sup>(١)</sup> هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أزد عمان من قحطان أبو بكر ، من أمة اللغة والأدب . كانوا يقولون : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وهو صاحب « المقصورة الدرديدية » ولد في البصرة سنة ٣٢٣ هـ / ٨٣٨ م وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاماً ، وعاد إلى البصرة ثم رحل إلى نواحي فارس ، فقلده « آل ميكال » ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته « المقصورة » ثم رجع إلى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً ، فأقام إلى أن توفى سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م . ومن كتبه « الاشتقاق » في الأنساب و « المقصور والممدود » و « شرحه » و « الجمهرة » في اللغة ثلاث مجلدات ، و « ذخائر الحكمة » و « المجتني » و « صفة السرج والنجم » و « الملاحن » و « السحاب والغيث » و « تقويم اللسان » و « أدب الكاتب » و « الأمل » و « الوشاح » و « زوار العرب » و « اللغات » .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٤٨٣/٦ ، وفيات الأعيان ٤٩٧/٦ ، لسان الميزان ١٣٢/٥ ، نزهة الألبا ٣٢٢ ، معجم الشعراء ٤٦١ ، تاريخ بغداد ١٩٥/٢ ، خزنة الأدب البغدادي ١ / ٤٩٠ - ٤٩١ .

<sup>(٢)</sup> هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله الفاتح الكبير الصحابي ، كان من أشرف قريش في الجاهلية ، يلي أئنة الخيل ، وشهد مع مشركهم حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية ، وأسلم قبل فتح مكة ( هو وعمرو بن العاص ) سنة ٧ هـ ، فسر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه الخيل ، ولما ولي أبي بكر وجهه لقتال مسيلمة ومن ارتد من أعراب نجد ثم سيره إلى العراق سنة ١٢ هـ ففتح الحيرة وجانباً عظيماً منه وحوّله إلى الشام وجعله أمير من فيها من الأمراء ، ولما ولي عمر عزله عن قيادة =

= الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يشن ذلك من عزمه، وأبى أن يبين يدي أبي عبيدة إلى أن تم لهما الفتح سنة ١٤ هـ، فرحل إلى المدينة فدعاه عمر ليوليه فأبى ومات بجمص ( في سورية) وقيل بالمدينة سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م، كان مظفراً خطيباً فصيحاً يشبه عمر بن الخطاب في خلقه وصفته. قال أبو بكر: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد. روى له البخاري ومسلم ١٨ حديثاً وأخباره كثيرة. انظر المزيد في: الإصابة ١/ ٤١٣، قذيب ابن عساكر ٥/ ٩٢ - ١١٤، صفة الصفوة ١/ ٢٦٨، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٧، ذيل المذيل ٤٣.

(١) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي أبو عبد الله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاقم، وأولى الرأي والحزم والمكيدة فيهم. كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم في هدنة الحديبية وولاه النبي صلى الله عليه وسلم إمرة جيش «ذات السلاسل»، وأمهه بأبي بكر وعمر ثم استعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر، وهو الذي أفتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فالتحقها وعزله عثمان. ولما كانت الفتنة بين علي ومعاوية كان عمرو ومع معاوية فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة، وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م. وكان مولده سنة ٥٠ ق هـ / ٥٧٤ م. وأخباره كثيرة.

انظر المزيد في: الإصابة ٢/ ٥٠٩، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٥ - ٢٤٠، جبهة أنساب العرب ١٥٤.

(٢) هو يزيد بن صخر (أبي سفيان) بن حرب الأموي أبو خالد، أمير صحابي من رجالات بني أمية شجاعة وحزماً. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات بني فراس وكانوا أخواله، ثم استعمله أبو بكر على جيش وسره إلى الشام وخرج معه يشيعه راجلاً. ولما استخلف عمر وولاه فلسطين ثم ولي دمشق وخراجها وأفتح قيسارية، هو أخو معاوية الخليفة، له وقائع كثيرة وأثر محمود في فسوح البلاد الشامية، توفى في دمشق بالطاعون وهو على الولاية سنة ١٨ هـ / =

وأبا عبدة<sup>(١)</sup> وشرحبيل<sup>(٢)</sup> بن حسنة إلى الشام ، تولى مسموماً واستخلف الفاروق .

— ٦٣٩ م .

الظرمزيرد في: قليب التهذيب ١١/٣٣٢ ، الإصابة ت ٩٢٦٧ ، تاريخ الإسلام ٢/٢٥٠ ، البداية والنهاية ٧/٩٥ ، أسد الغابة ٥/١١٢ ، سير أعلام النبلاء ١/٢٣٧ ، لسب لريش ١٢٤ - ١٢٦ .

(١) هو أبو عبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري القرشي ، الأمير القائد ، فاتح الديار الشامية والصحابي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة . قال ابن عساكر : «أهينا لريش أبو بكر وأبو عبدة ، وكان لقبه أمين الأمة ، ولد بمكة ٤٠ ق . هـ / ٥٨٤ م وهو من السابقين إلى الإسلام وشهد المشاهد كلها ، وولاه عمر بن الخطاب قيادة الجيش والزحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد ، فتح له الديار الشامية وبلغ الفرات شرقاً وآسيا الصغرى شمالاً ، ورتب للبلاد المرابطين والعمال ، وتعلقت به قلوب الناس لرفقه وألانه في موضعه ، وتوفى بطاعون عمواس سن ١٨ هـ / ٦٣٩ م ودفن في غوربيسان والقرض عقبه ، له في الصحيحين ١٤٠ حديثاً وكان طوالاً نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف العارضين ، أترم النبيين (انتزع بأسنانه نصلاً من جهة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فهتم ) وفي الحديث «لكل نبي أمين وأمين أبو عبدة بن الجراح» .

انظر المزيرد في : حلية الأولياء ١/١٠٠ ، البدء والتاريخ ٥/٨٧ ، تاريخ ابن عساكر ٧/١٥٧ ، صفة الصفوة ١/١١٢ ، تاريخ الخميس ٢/٢٤٤ ، الرياض النضرة ٢/٣٠٧ .

(٢) هو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن الفطريف الكندي ، حليف بني زهرة صحابي من القادة ، يعرف بشرحبيل بن حمزة (وهي أمه) أسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأولده رسولاً إلى مصر ، وتولى صلى الله عليه وسلم وشرحبيل بمصر ثم جعله أبوه بكر أحد الأمراء الذين وجههم لفتح الشام ، فالتحق الأردن كلها عنوة داخلاً طرية فأن أهلها صالحوه وذلك بأمر من أبي عبدة ولما قدم عمر (( الجابية )) عزله واستعمل معاوية مكانه ، فقال شرحبيل أعن سخط عزلتني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ولكنني أردت رجلاً أقوى من رجل ، وتوفى بطاعون عمواس سنة ١٨ هـ / ٦٣٩ م . كان من الفرسان الذين سادوا الناس .

## ٢ - الفاروق رضى الله عنه (١)

الفاروق أبا حفص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوى ، فأقام عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ، وقتله أبو لؤلؤه فيروز (٢) غلام المغيرة (٣) بن شعبة في

= انظر المزيد في : قليب التهذيب ابن عساكر ٢٩٩/٦ ، قليب الأسماء والصفات ٢٤٢/١ .

(١) انظر المزيد في : النجوم الزاهرة ٧٨/١ ، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، العبر ٢٧/١ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩١/١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، جذرات الذهب ٣٣/١ ، خلاصه تذهيب الكمال ٢٣٩ ، تذكره الحفاظ ٥/١ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، الإصاابة ٥١١/٢ ، أسد الغابة ١٤٥/٤ ، طبقات الحفاظ ٤٠٣ .

(٢) ورد ذكره في كل المصادر التاريخية .

(٣) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفى أبو عبد الله ، أحد دهاة العرب وقادقم وولاقم صحابى ، يقال له " مغيرة الراى " ولد في الطائف (بالحجاز) سنة ٢٠ ق.هـ/ ٦٠٣م وبرزها في الجاهلية مع جماعة من بنى مالك ، فدخل الإسكندرية والداً على المقوقس ، وعاد إلى الحجاز . فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة ٥٥م فأسلم وشهد الخديبية واليمامة وفتح الشام ، وذهبت عينه باليرموك وشهد القادسية وهاوند وهمدان وغيرها . وولاه عمر بن الخطاب على البصرة ففتح عدة بلاد وعزله ، ثم ولاه الكوفة وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله ، ولما حدثت الفتنة بين على ومعاوية اعترفها المغيرة ، وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠هـ / ٦٧٠م . قال الشعبي : دهاة العرب أربعة : معاوية للأناة ، وعمر بن العاص للمعضلات ، والمغيرة للبدية ، وزياذ بن أبيه للصغير والكبير . وللمغيرة ١٣٦ حديثاً ، وهو أول من وضع ديوان البصرة ، وأول من سلم عليه بالإمرة في الإسلام .

انظر المزيد في : الإصاابة ت ٨١٨١ ، أسد الغابة ٤٠٦/٤ ، تاريخ الطبرى ١٣١/٦ ، =

صلاة الصبح ، يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة . وقال ابن قانع<sup>(١)</sup> : غرة المحرم لتمام ثلاث وعشرين ، وهو ابن ثلاث وستين ، وحج في خلافته تسعاً ، وأرسل الجيوش إلى فارس مع أبي عبيدة ، فلما قتل يوم الجسر أرسل ابن أبي وقاص<sup>(٢)</sup>

= ذيل المذيل ١٨٢/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٩٩ ، معجم المرزبانى ٣٦٨ ،  
 رغبة الآمل ٢٠٢/٤ ، الخبر ١٨٤

<sup>(١)</sup> هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن والى الخافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموى مولا هم البغدادي ، صاحب " معجم الصحابة " واسع الرحلة كثير الحديث ، سمع الخارث بن أبي أسامة ومنه الدارقطنى وقال : كان يحفظ ولكنه كان يخطئ ويصر . وقال البرقاني : البغداديون يوثقونه وهو عندى ضعيف . وقال الخطيب : اختلط قبل موته بستين . ولد سنة ٢٦٥ هـ ومات فى شوال سنة ٣٥١ هـ .

انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٨٨/١١ ، المنتظم ١٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٣/٣ ،  
 سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٥ ، ميزان الاعتدال ٥٣٢/٢ ، لسان الميزان ٣٨٣/٣ ،  
 النجوم الزاهرة ٣٣٣/٣ ، شذرات الذهب ٨/٣ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ .

<sup>(٢)</sup> هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى أبو إسحاق الصحابى الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى ، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، ويقال له فارس الإسلام وأفتح القادسية ونزل أرض الكوفة فجعلها خططاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً ، فكثرت الدور فيها وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله ، فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وقد بصره وقالوا فى وصفه " كان قصيراً دحداً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر " مات فى قصره بالعقيق " ( على عشرة أميال من المدينة ) سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م ، وكان مولده سنة ٢٣ هـ / ٦٠٣ م وحمل إليها ، له فى الصحيحين ٢٧١ حديثاً .

انظر المزيد فى : الرياض النضرة ٢٩٢/٢ - ٣٠١ ، تاريخ الخميس ٤٩٩/١ ،  
 تهذيب التهذيب ٤٨٣/٣ ، البدء والتاريخ ٨٤/٥ ، الجمع ١٥٧ ، صفة الصفوة =

وجريير<sup>(١)</sup> أو المثني<sup>(٢)</sup> بن حارثة ، فكانت وقعة أجنادين<sup>(٣)</sup> سنة ثلاث عشرة ، ويوم  
فحل<sup>(٤)</sup> اليرموك<sup>(٥)</sup> وقيل سنة خمس ، ومرج الصفر سنة أربع ، والقادسية سنة  
خمس ، وطاعون عمواس سنة ثمان مات فيه خمس وعشرون ألفاً ، وفتحت فهاوند<sup>(٦)</sup>  
ومصر والشام والعراق .

= ١٣٨/١ ، حلية الأولياء ٩٢/١ ، تهذيب ابن عساكر ٩٣/٦ ، الكنى والأسماء ١١/١ ، طبقات  
ابن سعد ٦/٦ ، الإصابة ت ٣١٨٧ .

(١) اختلف في ذلك .

(٢) هو المثني بن حارثة بن سلمة الشيباني صحابي فاتح ، من كبار القادة أسلم سنة ٩ هـ وغزا بلاد الفرس  
في أيام أبي بكر فتناقل الناس أخباره ، فسأل أبو بكر : من هذا الذي أتينا وقائعه قبل معرفة نسبه ؟  
فقال قيس بن عاصم : أما إنه غير خامل الذكر ولا مجهول النسب ولا قليل العدد ولا ذليل الغارة ،  
ذلك المثني بن حارثة الشيباني ثم وفد على أبي بكر فأكرمه وأمره على قومه ، وعاد يغير على سواد  
العراق (وهو أول من فعل ذلك من المسلمين) فأمدّه أبو بكر بخالد بن الوليد فكان بدء الفتح . ولما ولي  
عمر أمدّه بجيش عليه أبو عبيد بن مسعود الثقفي (والد المختار) فكانت وقعة " قس الناطق "  
وقتل أبو عبيد وجرح المثني ، فأمدّه عمر بجيش يقوده سعد بن أبي وقاص وشهد المثني عدة وقائع بعد  
شفاذه فانفضت عليه جراحته فمات قبل وصل سعد إليه سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م .

انظر المرید في : الإصابة ت ٧٧٢٢ ، البداية والنهاية ٤٩/٧ ، جهرة الأنساب ٣٠٥ ، تاريخ  
ابن العبري ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) بالفتح ثم السكون ونون ألف وفتح الدال فتكسر معها النون ، وهو موضع معروف بالشام من نواحي  
فلسطين .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٤٠ .

(٤) بكسر أو له وسكون ثانية وآخره لام ، اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٤٠ .

(٥) راد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٥٠٤ .

(٦) بفتح النون الأروى ويكسر الواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة هي مدينة عظيمة في قبلة همدان  
بينهما ثلاثة أيام .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٣٢٩ - ٣٣٢ .

### ٣ - عثمان رضى الله عنه (١)

وبويع أبو عبد الله وقيل أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يوم الجمعة غرة المحرم ، فكانت خلافته إحدى عشر سنة أو إحدى عشر، أو ثلاث عشر يوماً ، ثم قتل يوم الدار شهيداً ليلة الجمعة لليلة بقيت من ذى الحجة، حاصره الكوفيون وعليهم الأشتر النخعي (٢) ، والمصريون وعليهم عبد الرحمن بن عديس (٣)

(١) انظر المزيد في: النجوم الزاهرة ١ / ٣٤٠ ، العبر ١ / ٣٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٩ ، مروج الذهب ٢ / ٣٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، أسد الغابة ٣ / ٥٨٤ ، الإصابات ٢ / ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ .

(٢) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر أمير، من كبار الشجعان كان رئيس قومه ، أدرك الجاهلية وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة " عمر " في الجابية وسكن الكوفة ، وكان له نسل فيها وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها ، وكان ممن ألب على " عثمان " وحضر حصره في المدينة وشهد يوم الجمل وأيام صفين مع على ، وولاه على " مصر " فقصدها فمات في الطريق سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م فقال على : رحم الله مالكاً فلقد كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر جيد ، ويعد من الشجعان الأجواد العلماء الفصحاء .

(٣) انظر المزيد في : الإصابات ت ٨٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ١١ ، الولاة والقضاة ٢٣ - ٢٦ ، سمط اللآلئ ٢٧٧ ، المؤلف والمختلف ٢٨ ، معجم المرزبانى ٣٦٢ . هو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو البلوى شجاع صحابي ممن بايع تحت الشجرة ، شهد فتح مصر ثم كان قائد الجيش الذى بعثه ابن أبي حذيفة " الى مصر " إلى المدينة لخلع عثمان . ولما قتل عثمان ، عاد إلى مصر ، فطلبه معاوية بن أبي سفيان وقبض =

وعمر بن الحمق<sup>(١)</sup> وسودان بن همران<sup>(٢)</sup> ومحمد بن أبي بكر<sup>(٣)</sup>.

= عليه وسجنه في لـد " بفلسطين " ففر ، فأدرکه صاحب فلسطين  
فقتله سنة ٣٦ هـ / ٦٥٧ م .

انظر المزيد في : حسن المحاضرة ٩١/١ ، الإصابة ت ٥١٥٥ .

(١) هو عمرو بن الحمق بن كاهل أو كاهن الخزاعي الكعبي صحابي ، من قتلة عثمان ، سكن  
الشام وانتقل إلى الكوفة ، ثم كان أحد الرؤوس الذين اشتركوا في قتل عثمان ، وشهد  
مع علي حروبه ، وكان على خزاعة يوم صفين ورحل إلى مصر ثم إلى الموصل ، فطلبه  
معاوية فدخل غاراً فنهشته حيه فمات سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م ، فأخذ عامل الموصل  
رأسه فأرسله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية ، فكان أول رأس حمل في الإسلام ،  
وقيل في خير مقتله إن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي عامل الموصل ظفر به ، فكتب  
إلى معاوية ، فجاءه من معاوية إن ابن الحمق زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع  
طعنات ، فاطعنه عليها فطعنه تسعاً ومات في الأولى أو الثانية .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٥٨٢٠ ، تاريخ الكوفة ٢٦٨ ، ذيل المذيل ٣٥ ،

ذخيرة الدارين ٢١ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٣٤ ، الكامل ٣ / ١٨٧ - ١٨٩ .

ورد ذكره في تاريخ الطبری . (٢)

(٣) هو محمد بن عبد الله ( أبي بكر ) بن عثمان بن عامر التيمي القرشي أمير مصر وابن  
الخليفة الأول أبي بكر الصديق . كان يدعى " عابد قريش " ولد بين المدينة ومكة ، في  
حجة الوداع ، ونشأ بالمدينة في حجر علي بن أبي طالب ( وكان قد تزوج أمه أسماء  
بنت عميس بعد وفاة أبيه ) وشهد مع علي وقعتي الجمل وصفين وولاه علي إمارة  
مصر ، بعد موت " مكانه " ، فقبض عليه وقتله وأحرقه ، لمشاركته في مقتل عثمان بن  
عفان ( سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م ) وكان مولده سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م . وقيل لم  
يجرق ودثنت جثته مع رأسه في مسجد يعرف بمسجد " زمام " خارج مدينة القسطنطينية .  
انظر المزيد في : الولاة والقضاة ٢٦ - ٣١ ، الكامل ٣ / ١٤٠ ، تاريخ الطبری  
٥٣ / ٦ ، بدائع الزهور ١ / ٢٦ .

فتحت في أيامه ملطية<sup>(١)</sup> وغزيت سورية والمضيق والسيواري<sup>(٢)</sup>.

## ٤ - علي رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>

ثم يبيع أبو الحسن وأبو تراب علي بن أبي طالب في اليوم الذي مات فيه عثمان ، فأقام علي في الخلافة أربع سنين وستة أشهر وثمانية أيام. وتوفي شهيداً علي يد عبد الرحمن بن ملجم<sup>(٤)</sup> ليلة سابع وعشرين رمضان سنة أربعين . وفي تاريخ

(١) بفتح أوله وثانية وسكون الطاء وتخفيف الياء ، بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة  
تتأخم الشام وهي للمسلمين .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٨ / ١٥٠ - ١٥١ .

(٢) ورد ذكره في معجم ما استعجم لليكري .

(٣) انظر: النجوم الزاهرة ١ / ١١٩ ، مروج الذهب ٢ / ٣٥٨ ، العبر ١ / ٤٦ ، طبقات القراء  
لابن الجزري ١ / ٥٤٦ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٠ ، طبقات الفقهاء ٤١ ، أسد الغابة  
٤ / ٩١ ، الإصابه ١٢ / ٥٠١ ، تاريخ بغداد ١ / ١٣٣ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ ، تذكره الحفاظ  
١٠ / ١ ، خلاصه تذهيب الكمال ٢٣٢ ، طبقات الحفاظ ٢ - ٣ .

انظر : تذهيب التهذيب ٢ / ٢٩٥ ، الإصابة ١ / ٢٣٨ ، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٩١ ، تذهيب  
ابن عساكر ٤ / ١٩٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٤٤ - ٤٧ ، مقاتل الطالبين ٣١ ، حليه  
الأولياء ١ / ٣٥ ، الكامل في التاريخ ٣ / ١٨٢ ، صفوه الصفوة ١ / ٣١٩ ، تاريخ الخميس  
٢ / ٢٨٩ ، ذيل المنيل ١٥ .

(٤) هو عبد الرحمن بن الملجم المرادي الندوي الحميري ، فاتك نائر من أشداء الفرسان ، أدرك  
الجاهلية وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب ، وقرأ علي معاذ بن جبل ، فكان من أهل  
القراء وأهل الفقه والعبادة ، ثم شهد فتح مصر وسكنها فكان فيها فارس بني تدول =

ابن أبي عاصم<sup>(١)</sup> سنة تسع وثلاثين وفيه غرابة، وله ثلاثة وستون سنة ودفن بمسجد

= وكان من شيعة علي بن أبي طالب رضى الله عنه وشهد معه صفين ثم خرج عليه فانفق مع "البرك" "وعمر بن بكر" على قتل "علي" و"معاوية" و"عمر بن العاص" في ليله واحدة في ١٧ رمضان، فتعهد البرك بقتل معاوية وتعهد ابن ملجم بقتل علي، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شيبيا الأشجعي ، فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كمننا خلف الباب الذى يخرج منه علي لصلاة الفجر ، فلما خرج ضربه شيبيا فأخطأه، فضربه ابن ملجم فأصاب مقدم رأسه ، فنهض من في المسجد فعمل عليهم بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة رمى بها عليه وحمله وضرب به الأرض وقعد على صدره وفر شيبيا ، وتوفى علي رضى الله عنه من أثر الجرح، وفي آخر اليوم الثالث لوفاته أحضر ابن ملجم بين يدي الحسن فقال له : والله لأضربنك ضربة تؤذيك إلى النار . فقال ابن ملجم : لو علمت أن هذا في يديك ما اتخذت لها غيرك . ثم قطعوا يديه ورجليه ، وهو لا ينفك عن ذكر الله . فلما عمدوا إلى لسانه شق ذلك وقال : وددت أن لا يزال فمى بذكر الله رطباً فأجهزوا عليه وذلك في الكوفة سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م وقيل أحرق بعد قتله . .

انظر المزيد في : الكامل للمبرد ١٣٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٣/٣ ، الأنساب ١٠٤ ، لسان الميزان ٤٣٩/٣ ، النجوم الزاهرة ١٢٠/١ .

(١) هو ابن أبي عاصم الحافظ الكبير الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني الزاهد قاضى أصبهان ، له الرحلة الواسعة . والتصانيف النافعة . وقال ابن أبي حاتم : ذهب كتبه بالبصرة في فتنة الزنج ، فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث . وقال ابن الأعرابي : كان من حفاظ الحديث والفقهاء ظاهري المذهب . مات في ربيع الآخر سنة ٢٨٧ هـ .

انظر المزيد في : الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، طبقات المحدثين بأصبهان ١٤٦/٣ ، ذكر أخبار أصبهان ١٠٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٤٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٣٠ ، العبر ٧٩/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٦٩/٧ ، لسان الميزان ٣٤٩/٦ ، شذرات الذهب ١٩٥/٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٨ .

الكوفة ، وقيل حمل إلى المدينة فدفن عند فاطمة ، وقيل غير ذلك .  
 وفي أول خلافته كانت وقعة الجمل <sup>(١)</sup> ، وابن حزم <sup>(٢)</sup> ينكرها وفيما قاله نظر ،  
 ونازعه معاوية الأمر بأهل الشام حتى بلغوا تسعين وقعة ، وفي سنة ثمان وثلاثين كان  
 التحكيم وبسببه كفر جماعة ممن يسمون " الخوارج " وقاتلهم على في مواضع وقتل  
 منهم المخدج الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله .

(١) بالتحريك بلفظ الجمل وهو البعير ، بنر حمل في حديث أبي جهم بالمدينة ولحقى حمل ، بفتح  
 اللام وسكون الحاء المهملة بين المدينة ومكة وهو إلى المدينة أقرب .

انظر : معجم البلدان ٢ / ١٦٣ .

(٢) هو ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن  
 غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزيدي الأموي مولا هم القرطبي الظاهري .  
 كان أولاً شافعيًا ثم تحول ظاهرياً وكان صاحب فنون وورع وزهد وإليه المنتهى في الذكاء  
 والحفظ وسعة الدائرة في العلوم ، أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام وأوسعهم  
 معرفة مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار . له " المحلى " في  
 الفقه على مذهبه واجتهاده ، وشرحه هو " المحلى " و " الملل و النحل " و " الإيصال " في  
 فقه الحديث وغير ذلك . آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد . مات  
 سنة ٤٥٧ هـ .

انظر المزيد في : جذوة المقتبس ٣٠٨ ، الذخيرة م ١ ق ١٦٧ ، تاريخ الحكماء  
 ٢٣٢ ، الصلة ٢ / ٤١٥ ، بغية الملتبس ٤١٥ ، معجم الأدباء ٢٣٥ / ١٢ ، المطرب ٩٢ ،  
 المعجب ٣٢ ، المغرب ١ / ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٥ ، تذكرة الحفاظ  
 ٣ / ١١٤٦ ، دول الإسلام ١ / ٢٦٨ ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٨٤ ، العبر  
 ٣ / ٢٣٩ ، مراة الجنان ٣ / ٧٩ ، البداية والنهاية ١٢ / ٩١ ، الإحاطة ٤ / ١١١ ، لسان  
 الميزان ٤ / ١٩٨ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥ ، طبقات ابن صاعد ٨٦ ، أخبار العلماء  
 ١٥٦ ، نفع الطيب ٢ / ٧٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٩٩ ، هدية العارفين ٢ / ٦٩٠ .

## ٥ - الحسن رضى الله عنه (١)

ربيع ابنه المتقى أبو محمد الحسن رضى الله عنه بايعه ثمانون ألفاً ، فمكث ستة سهر ثم أسلم الأمر لمعاوية وذلك تمام الأربعين قال صلى الله عليه وسلم : «  
«خليفة بعدى ثلاثون سنة تم تصير ملكاً عضواً» (٢) .

هو الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو محمد خامس الخلفاء الراشدين وأخوهم ، ولد فى المدينة المنورة سنة ٣ هـ وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أكبر أولادها وأولهم ، كان عاقلاً حليماً محباً للخير ، فصيحاً من أحسن الناس منطقاً وبديهة ، حج عشرين حجة ماشياً . وقال أبو نعيم : دخل أصبهان غازياً مجتازاً إلى غزاة جرجان ومعه عبد الله بن الزبير ، وبايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه سنة ٤٠ هـ ، وأشاروا عليه بالمسير إلى الشام مخارية معاوية بن أبى سفيان فأطاعهم وزحف بمن معه ، وبلغ معاوية خبره فقصدته بجيشه وتقارب الجيشان فى موضع يقال له " مسكن " بناحية من الأنبار فهال الحسن أن يقتتل المسلمون ولم يستشعره الثقة بمن معه ، فكتب إلى معاوية يشترط شروطاً للصلح ، ورضى معاوية فخلع الحسن نفسه من الخلافة ، وسلم الأمر لمعاوية فى بيت المقدس سنة ٤١ هـ ، وسمى هذا العام عام الجماعة لاجتماع كلمة المسلمين فيه ، وانصرف الحسن إلى المدينة حيث أقام إلى أن توفى مسموماً فى قول بعضهم ، ومدة خلافته ستة أشهر وخمسة أيام ، وولد أحد عشر ابناً وبناتاً واحدة ، وإليه نسبة الحسينين كافة ، مات سنة ٥٠ هـ .

انظر المزيدي : تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٥ ، الإصطابة ١ / ٣٢٨ ، تاريخ يعقوبى ٢ / ١٩١ ، تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٩٩ ، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٤٤ - ٤٧ ، مقابل الطالبين ٣١ ، حلية الأولياء ٢ / ٣٥ ، الكامل فى التاريخ ٣ / ١٨٢ ، صفة الصقوة ١ / ٣١٩ ، تاريخ الخميس ٢ / ٢٨٩ ، ذيل المذيل ١٥ .

(٢) رواه البخارى والترمذى .

خلفاء بني

أمية

## ١ - معاوية رضى الله عنه

وخلص الأمر إلى أبي عبد الرحمن الناصر بحق الله معاوية<sup>(١)</sup> بن أبي سفيان في شوال سنة إحدى وأربعين ببيت المقدس ، وكانت أيامه تسع عشرة سنة وثمانية أشهر ، ودفن بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين .

(١) انظر الزيد في : الكامل في التاريخ ٢/٤ ، تاريخ الطبرى ١٨٠/٦ ، منهاج السنة ٢٠١/٢ - ٢٢٦ ، تاريخ يعقوبى ١٩٢/٢ ، تاريخ الخميس ٢٩١/٢ - ٢٩٦ ، البدء والتاريخ ٥/٦ ، مروج الذهب ٤٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ .

هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى " مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، ولما ولي أبو بكر ولاة قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان فكان على مقدمته في فتح مدينة صيدا وعرقه وجبيل وبيروت . ولما ولي عمر جعله والياً على الأردن ، ورأى فيه حزمًا وعلماً فولاه دمشق بعد موت أمرها يزيد " أخيه " وجاء عثمان لجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاة أمصارها تابعين له . وقتل عثمان فولى على بن أبي طالب فوجه لقوقه بعزل معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد ، فنادى بثار وأقم علياً بدمه . ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي ، وانتهى الأمر بإمامة علي في العراق ، ثم قتل علي وبويغ بعده ابنه الحسن ، فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ، ودامت الخلافة لمعاوية إلى أن بلغ سن الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ . له ١٣٠ حديثاً اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بخمسة .

وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام ، بلغت فتوحاته المحيط الأتلاطيقى والفتح عامله بمصر بلاد السودان سنة ٤٣ هـ ، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو . وفي =

## ٢- يزيد عامله الله بعدله

وعهد إلى ابنه أبي خالد المنتصر يزيد<sup>(١)</sup> فقتل الحسين<sup>(٢)</sup> بن علي رضي الله عنهما

= أيامه فتح كثير من جزائر يونان والدرديبل وحاصر القسطنطينية براً وبحراً سنة ٤٨ هـ. وهو أول من جعل دمشق مقراً لخلافته، وأول من اتخذ المقاصير "السدور الواسعة المحصنة" وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام، وأول من نصب المحراب في المسجد، وكان يخطب قاعداً وكان طوالاً جسيماً أبيض وإذا ضحك انقلبت شفته العليا. وضربت في أيامه دنائير "عليها صورة أعرابي متقلداً سيفاً" وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إذا نظر إليه يقول: هذا كسرى العرب. وللشهاب ابن حجر الهيتمي كتاب "تطهير الجنان واللسان عن الخوض والتفوه بطلب معاوية بن أبي سفيان".

(١) انظر المزيد في: تاريخ يعقوبى ٢/٢١٥، جهرة الأنساب ١٠٣، بلغة الظرفاء ١٩، مروج الذهب ٢/٦٧ - ٧٣، تاريخ الخميس ٢/٣٠٠، منهاج السنة ٢/٢٣٧ - ٢٥٤، الكامل في التاريخ ٤/٤٩، مختصر تاريخ العرب ٧١ - ٧٦، البدء والتاريخ ٦/١٦ - ١٦.

هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد بالماطرون سنة ٢٥ هـ ونشأ بدمشق وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠ هـ، وأبى البيعة لسه عبد الله بن الزبير والحسين بن علي. فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة. وفي أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبب الشهيد "الحسين بن علي" سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته سنة ٦٣ هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرى، وأمره أن يستبجها ثلاثة أيام، وأن يبيع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ففعل بما مسلم الأفاعيل القبيحة، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبناءهم وخيار التابعين. وفي زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير عقبة بن نافع، وفتح سلم بن زياد بخارى وخوارزم ويقال إن يزيد أول من خدّم الكعبة وكساه الديباج =

= حس وى ، ومدته فى الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهر إلا أياماً . توفى بجوارين سنة ٦٤ هـ من أرض حمص . وكان ورعاً إلى اللهو يروى له شعر رقيق وإليه ينسب فر يزيد فى دمشق، وكان فحراً صغيراً يسقى ضيعتين فوسعه فنسب إليه . وقال مكحول: " كان يزيد مهندساً " وكان نقتس خاتمه يزيد بن معاوية.

(٢) هو الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى القرشى العدنانى أبو عبد الله السبط الشهيد ابن فاطمة الزهراء . وفى الحديث « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ولد فى المدينة سنة ٤ هـ / ٦٢٥ م ونشأ فى بيت النبوة ، وإليه نسبة كثير من الحسينيين . وهو الذى تأصلت العداوة بسببه بين بنى هاشم وبنى أمية حتى ذهب بعرش الأمويين وذلك أن معاوية بن أبى سفيان لما مات سنة ٦٠ هـ وخلفه ابنه يزيد تخلف الحسين عن مبايعته ورحل إلى مكة فى جماعة من أصحابه . فأقام فيها شهراً ودعاه إلى الكوفة أشياعه ( وأشياع أبيه وأخيه من قبله ) فيها على أن يبايعوه بالخلافة وكتبوا إليه أنهم فى جيش متهيئ للوثوب على الأمويين فأجابهم وخرج من مكة فى مواليه ونسائه وذرائه ونحو الثمانين من رجاله وعلم يزيد بسفوره فوجه إليه جيشاً اعترضه فى كربلاء ( بالعراق - قرب الكوفة ) فنشب قتال عنيف أصيب الحسين فيه بجراح شديدة وسقط عن فرسه فقتله سنان بن أنس النخعى ( وقيل الشمردى الجوشن ) وأرسل رأسه ونسأزه وأطفاله إلى دمشق ( عاصمة الأمويين ) فتظاهر يزيد بالحزن عليه واختلقوا فى الموضوع الذى دفن فيه الرأس ، فقيل فى دمشق وقيل فى كربلاء مع الجنة ، وقيل فى مكان آخر ، فتعددت المراقد وتعذرت معرفة مدفنه ، وكان مقتله رضى الله عنه يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ٦١ هـ / ٦٨٠ م وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند جميع المسلمين ولا سيما الشيعة .

انظر المزيد فى : فذيب ابن عساكر ٤ / ٣١١ ، خطط مبارك ٥ / ٩٣ ، مقاتل الطالبين ٥٤ و ٦٧ ، الكامل ٤ / ١٩ ، تاريخ الطبرى ٦ / ٢١٥ ، تاريخ الخميس ٢ / ٢٩٧ ، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٢١٦ ، صفة الصفوة ١ / ٣٢١ ، ذيل المذيل ١٩ ، حسن الصحابة ٨٧ .

وأوقع بأهل المدينة يوم احرة<sup>(١)</sup> على يد مسرف<sup>(٢)</sup> وأرسل جيشه  
الكعبة لحصر ابن الزبير ومات سنة أربع وستين في ثالث وعشرين ربيع الأول ،  
وقال الحافظ<sup>(٣)</sup> في صفر .

(١) ورد ذكرها في معظم المصادر التاريخية .

(٢) هو مسلم بن عقبة بن رباح المري أبو عقبة قائد من الدهاة القساة في العصر الأموي أدرك  
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع معاوية ، وكان فيها على الرجالة . وقلعت  
بما عينه وولاه يزيد بن معاوية قيادة الجيش الذي أرسله للانتقام من أهل المدينة بعد  
أن أخرجوا عامله ، فغزاها وآذاها وأسرف فيها لتلا ونها ( وقعة احرة ) فسماه أهل  
الحجاز " مسرفا " وأخذ من بقي فيها البيعة ليزيد ، وتوجه بالعسكر إلى مكة ليحارب  
ابن الزبير ، لتخلفه عن البيعة ليزيد لمات في الطريق بمكان يسمى المشلل سنة ٦٣ هـ /  
٦٨٣ م . ثم نبش قبره وصلب في مكان دفنه .

انظر المزيد في : الإصابة ت ٨٤١٦ ، تاريخ الطبري ١٤/٧ ، نسب قريش ١٢٧ ،  
المحر ٣٠٣ و ٤٨٢ .

(٣) هو الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفدا وإسماعيل بن عمر بن كثير  
ابن ضوء بن كثير القيسي البصري . ولد سنة ٧٠٠ هـ وسمع الحجاز والطبقة وأجاز  
له اللواتي والختني وتخرج بالمرى ولازمه وبرع . له " التفسير " الذي لم يؤلف على غظه  
مثله و " التاريخ " و " تخريج أدلة التنبيه " و " تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب " و  
وشرع في كتاب كبير في الأحكام لم يتمه ورتب " مسند أحمد " على الحروف وضم إليه  
" زوائد الطبراني " وأبي يعلى . وله " مسند الشيخين " و " علوم الحديث " و " طبقات  
الشافعية " وغير ذلك . مات سنة ٧٧٤ هـ وقال الذهبي في المختص : الإمام المفتي  
المحدث البارع ثقة متفنن محدث متقن . وقال ابن حجر : كان كثير الاستحضار  
وسارت تصاليفه في البلاد في حياته ، وانتفع به الناس بعد وفاته ، ولم يكن على طريق  
المحدثين في تحصيل العوالي وتميز العالي من النازل ولحو ذلك من فنونهم ، وإنما هو من =  
= محدثي الفقهاء ، قلت : العمدة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه ،

### ٣ - معاوية بن يزيد<sup>(١)</sup>

وعهد إلى ابنه معاوية الراجح إلى الله فمات في جمادى الآخرة بعد أربعين يوماً وصلى عليه الوليد<sup>(٢)</sup> بن عتبة ليكون له الأمر من بعده ، فلما كبر طعن فمات قبل تمام الصلاة .

وعلمه، واختلاف طرقه ورجاله جرحاً وتعديلاً ، وأما العالی والنازل ونحو ذلك من الفضلات لا من الأصول المهمة .

انظر المزيد في : انباء الغمر ٣٩/١ ، البدر الطالع ١٥٣/١ ، الدرر الكامنة ١/٣٩ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٥٧ و ٣٦١ ، شذرات الذهب ٢٣١/٦ ، طبقات المفسرين للداودي ١١٠/١ ، النجوم الزاهرة ١١/١٢٣ .

انظر المزيد في : بلغة الظرفاء ١٩ ، المحرر ٢٢ و ٤٥ و ٥٨ ، مروج الذهب ٢/٧٧ ، الكامل في التاريخ ٤/٥١ ، تاريخ يعقوبى ٢/٢٢٦ ، تاريخ الطبرى ٧/١٦ ، البدء والتاريخ ١٦/١ ، تاريخ الخميس ٢/٣٠١ ، نسب قريش ١٢٨ .

هو معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان من خلفاء بنى أمية في الشام ، بويع بدمشق بعد وفاة أبيه سنة ٦٤ هـ فمكث أربعين يوماً أو ثلاثة أشهر ، وشعر بالضعف وقرب الأجل فأمر فنودي : الصلاة جامعة فاجتمع الناس فوقف خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أما بعد فإنى ضعفت عن أمركم فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجد فابتغيت ستة مثل ستة الشورى فلم أجد فأنتم أولى بأمركم فأختاروا له من أحببتم وأوصى أن يصلى الضحاك بل قيس بالناس حتى يقوم لهم خليفة ، ودخل منزله ومات بعد قليل وهو ابن ٢٣ سنة وتوفى بدمشق سنة ٦٤ هـ ولا عقب له وكانت كنيته أبا ليلي .

هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموى أمير من رجالات بنى أمية ، فصاحة وحلماً وكرماً . ولى المدينة سنة ٥٧ هـ في أيام معاوية . ومات معاوية فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين بن على وعبد الله بن الزبير وكانا في المدينة ، فظليهما إليه ليلاً =

## عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

وبويع عائذ بيت الله عبد الله <sup>(١)</sup> بن الزبير في رابع جمادى الآخرة بالحجاز وما والاها.

= قبل أن يشيع موت معاوية فأخبرهما بما جاءه من يزيد، فاستهلاه إلى الصباح وقالوا : نصيح ويجمع الناس للبيعة ، فنكون منهم وانصرفا وكان في المجلس مروان بن الحكم ، فلام الوليد على تركهما يخرجان قبل المبايعة وقال : إنك لمن تراهما . فقال الوليد : إني لأعلم ما تريد، وما كنت لأسفك دماءها ولا لأقطع أرحامهما. وعزله يزيد سنة ٦٠ هـ واستقدمه إليه ، فكان من رجال مشورته بدمشق ثم أعاده سنة ٦١ هـ وثورة عبد الله بن الزبير في إبانها بمكة . قال ابن الأثير " ثم إن ابن الزبير عمل بالمرء في أمر الوليد ، فكتب ليزيد : إنك بعثت إلينا رجلاً أخرج ، ولو بعثت رجلاً سهل الخلق رجوت أن يسهل من الأمور ما استوغر وأن يجمع ما تفرق ، فعزل يزيد الوليد ، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان وهو فتى غر حدث " وظل الوليد في المدينة وحج بالناس سنة ٦٢ هـ وتوفى بالطاعون سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م. قال الياقبي : " عين للخلافة بعد يزيد " فلعله كان قد سمي لها .

انظر المزيد في : نسب قريش ١٣٣ و ٤٣٣ ، مرآة الجنان ١ / ١٤٠ ، الكامل ٣ / ٢٠٢ - ٢٠٤ و ٥ / ٤ - ٧ و ٤١ - ٤٢ و ٦٨ ، العقد الفريد ٤ / ٢٣ ، الأخبار الطوال ٢٤٠ - ٢٤١ ، الأغاني ٢ / ٢٤٧ - ٢٥٠ .

انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٤ / ١٣٥ ، فوات الوفيات ١ / ٢١٠ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٠١ ، حلية الأولياء ١ / ٣٢٩ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ٢ ، صفة الصفوة ١ / ٣٢٢ ، تاريخ الطبرى ٧ / ٢٠٢ ، تهذيب ابن عساكر ٧ / ٣٩٦ ، جهرة الأنساب

١١٣ - ١١٤

هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى أبو بكر، فارس قريش في زمنه. وأول مولود في المدينة بعد الهجرة، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة =

## ٤ - مروان بن الحكم

ويبيع المؤمن مروان<sup>(١)</sup> بن الحكم فمكث تسعة أشهر وقتلته زوجته أم خالد

= سنة ٦٤ هـ ، عقيب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سبوا إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج في الطائف ونشبت بينهما حروب .

وكان من خطباء قريش المعزودين ، يشبه في ذلك بأبي بكر ، مدة خلافته تسع سنين وكان نقش الدراهم في أيامه بأحد الوجهين " محمد رسول الله " وبالأخر " أمر الله بالوفاء والعدل " وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة .  
له في الصحيحين ٣٣ حديثاً ، مات سنة ٧٣ هـ .

انظر المزيد في : في أسد الغابة ٤ / ٣٤٨ ، تهذيب ١٠ / ٩١ ، الكامل في التاريخ ٤ / ٧٤ ، تاريخ الطبري ٧ / ٣٤ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٩١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٠٦ .

هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الملك خليفة أموي ، وهو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص ، وإليه ينسب بنو مروان ودولتهم المروانية ، ولد بمكة سنة ٢ هـ ، ونشأ بالطائف وسكن المدينة ، فلما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذة كاتباً له ، ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة يطالبون بدمه ، وقاتل مروان في وقعة الجمل قتالاً شديداً وأهزم أصحابه فتواري وشهد صفين مع معاوية ثم آمنه على فأتاه فبايعه وانصرف إلى المدينة سنة ٤٢ هـ ، وأخرجه منها عبد الله بن الزبير فسكن الشام ، ولما ولي يزيد بن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام وكان فيهم مروان ، ثم عاد إلى المدينة وحدثت فتن كان من أنصارها وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة ، وكان =

ابن يزيد<sup>(١)</sup> آمنة بنت علقمة وقيل فاخته بنت هاشم وقيل مات مطعوناً  
وقيل مسموماً في نصف رمضان .

## ٥ - عبد الملك بن مروان

وبويح ابنه الموفق أبو الوليد عبد الملك<sup>(٢)</sup> فقتل ابن الزبير عبد الله

= مروان قد أسن فرحل على الجابية في شمالي حوران، ودعا إلى نفسه لبايعه أهل  
الأردن سنة ٦٤ هـ ودخل الشام فأحسن تدبيرها وخرج إلى مصر وقد فشت في  
أهلها البيعة لابن الزبير فصالحوا مروان فولى عليهم ابنه عبد الملك ، ودعا إلى دمشق  
فلم يطل أمره وتولى فيها بالطاعون سنة ٦٥ هـ وقيل غطته زوجته أم خالد بوسادة  
وهو نائم لقتله ، ومدة حكمه تسعة أشهر و١٨ يوماً ، وهو أول من ضرب الدينار  
الشامية وكتب عليها «قل هو الله أحد» وكان يلقب " خيط باطل " لطول قامته  
واضطراب خلقه .

(١) ورد ذكرها في تاريخ الخلفاء للسيوطي .

(٢) انظر الزيد في : الكامل ٤ / ١٩٨ ، تاريخ الطبري ٨ / ٥٦ ، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٤ ،  
ميزان الاعتدال ٢ / ١٥٣ ، المحرر ٣٧٧ .

هو عبد الله بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد من أعظم الخلفاء  
ودهاقم ، نشأ في المدينة، فقيهاً واسع العلم متعبداً ناسكاً وشهد يوم الدار مع أبيه،  
واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة  
٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة ، فكان جباراً على معانديه قوى الهيبة  
واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع  
الحجاج الثقفي . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت  
الحروف بالنقط والحركات، وهو أول من صك الدينار في الإسلام ، وكان عمر بن  
الخطاب قد سلك الدراهم وكان يقال معاوية للحلم وعبد الملك للحزم .  
مات سنة ٨٦ هـ .

ومصعباً<sup>(١)</sup> ونصب المنجنيق على البيت سنة ثلاث وسبعين ، وكان مصعب قد قتل المختار بن أبي عبيد<sup>(٢)</sup> الكذاب، وجاء بالحجاز سيل جحاف ذهب بكثير من

<sup>(١)</sup> هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي أبو عبد الله ، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير فكان عضده الأقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق ، وولاه عبد الله البصرة سنة ٦٧ هـ فقصدها وضبط أمورها ، وقتل المختار الثقفي ثم عزله عبد الله عنها مدة سنة ، وأعادته في أواخر سنة ٦٨ هـ وأضاف إليه الكوفة فأحسن سياستها ، وتجرد عبد الملك بن مروان لقتاله فسر إليه الجيوش فكان مصعب يقلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه فلما دخل العراق خذل مصعباً قواد جيشه وأصحابه ، فثبت فيمن بقي معه ، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه "محمد بن مروان" فعرض عليه الأمان وولاية العراقين أبداً ما دام حياً ومليون درهم صلة ، على أن يرجع عن القتال فأبى مصعب ، فشد عليه جيش عبد الملك في وقعة عند دير الجائلين "على شاطئ دجيل من أرض مسكن" وطعنه زائدة بن قيس السعدي (أو عبيد الله بن زياد بن ظبيان) فقتله وحمل رأسه إلى عبد الملك، وبمقتله سنة ٧١ هـ / ٦٩٠ م نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام ، وكانت في البهنساوية بمصر قبيلة تنتسب إليه وتعرف ببني مصعب .

انظر المزيد في : تاريخ الإسلام ٣ / ١٠٨ ، طبقات ابن سعد ٥ / ١٣٥ ، نسب قريش

٢٤٩ - ٢٥٠ .

<sup>(٢)</sup> هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق، من زعماء الثائرين على بني أمية واحد الشجعان الأفاذاذ من أهل الطائف، انتقل منها إلى المدينة مع أبيه في زمن عمر، وتوجه أبوه إلى العراق فأستشهد يوم الجسر، وبقي المختار في المدينة منقطعاً إلى بني هاشم، وتزوج عبد الله بن عمر بن الخطاب أخته "صفية بنت أبي عبيد" ، ثم كان مع علي بالعراق وسكن البصرة بعد علي ، ولما قتل الحسين سنة ٦١ هـ انحرف المختار عن عبيد الله بن زياد "أمير البصرة" فقبض عليه ابن زياد وجلده وحبسه ونفاه بشفاعه ابن عمر إلى الطائف ، ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ ، وقام عبد الله بن الزبير في المدينة بطلب الخلافة ذهب إليه المختار ، وعاهده وشهد معه بداية حرب الحصين بن =

= فمير ثم استأذنه في التوجه إلى الكوفة ليدعو الناس إلى طاعته، فوفق به وأرسله ووصى عليه، غير أنه كان أكبر همه منذ دخل الكوفة أن يقتل من قاتلوا " الحسين " وقتلوه ، فدعا إلى إمامة " محمد بن الحنفية " وقال : إنه استخلفه فبايعه زهاء سبعة عشر ألف رجل سراً ، فخرج بهم على والى الكوفة عبد الله بن مطيع ، فغلب عبد الله واستولى على الموصل وعظم شأنه وتبع قتله الحسين ، فقتل منهم ثمر بن ذى الجوشن الذى باشر قتل الحسين وخولى بن يزيد الذى سار برأسه إلى الكوفة وعمر بن سعد بن أبي وقاص أمير الجيش الذى حاربه ، وأرسل إبراهيم بن الأشتر في عسكر كثيف إلى عبيد الله بن زياد ، الذى جهز الجيش لحرب الحسين ، فقتل ابن زياد وقتل كثيرين ممن كان لهم ضلع في تلك الجريمة، وكان يرسل بعض المال إلى صهره ابن عمر وإلى ابن عباس وإلى ابن الحنفية فيقبلونه، وشاعت في الناس أخبار عنه بأنه ادعى النبوه. ونزول الوحى عليه، وأنه كان لا يوقف له على مذهب ونقلوا عنه أسجاعاً، قيل كان يزعم أنها من الإلهام، منها " أما والذى شرع الأديان ، وحب الإيمان ، وكره العصيان لاقتلن أزد عمان وجل قيس عيلان ، وقيما أولياء الشيطان، حاشا النجيب ابن ظبيان " وقد يكون هذا من اختراع أصحاب القصص . وقد نقله الثعالبي وعلم المختار بأن عبد الله بن الزبير اشتد على ابن الحنفية وابن عباس لامتناعهما عن بيعته ( في المدينة ) وأنه حصرهما ومن كان معهما في " الشعب " بمكة ، فأرسل المختار عسكرياً هاجم مكة وأخرجهما من الشعب فأنصرفا إلى الطائف ، وحمد الناس له عمله . ورويت عنه أبيات قالها في ذلك ، أولها :

تسريلت من همدان درعاً حصينة

ترد العوالي بالأنوف الرواغم

وعمل مصعب بن الزبير وهو أمير البصرة بالنيابة عن أخيه عبد الله على خضد شوكة المختار. فقاتله ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار في قصر الكوفة ، وقتله ومن كان معه. ومددة إمارته ستة عشر شهراً. وفي الإصابة وهو من غريب المصادفات أن عبد الملك بن عمر ذكر أنه رأى عبيد الله بن زياد وقد جرى إليه برأس الحسين ، ثم رأى المختار وقد جرى برأس عبيد الله بن زياد، ثم رأى عبد الملك بن مروان وقد حمل إليه رأس مصعب . انظر المزيب في : الإصابة بت ٨٥٤٧ ، الفرق بين الفرق ٣١ - ٣٧ ، الكامل =

الحاج وخرج عليه نجدة الحروزى<sup>(١)</sup> ونافع بن الأزرق<sup>(٢)</sup> وعبد الرحمن بن

٨٢/٤ - ١٠٨ ، تاريخ الطبرى ١٤٦/٧ ، غار القلوب ٧٠ ، فرق الشيعة ٢٣ ،  
معجم الشعراء ٤٠٨ ، الأخبار الطوال ٢٨٢ - ٣٠٠ ، الذريعة ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩ .  
(١) هو نجدة بن عامر الحروزى الحنفى من بنى حنيفة من بكر بن وائل ، رأس الفرقة  
( النجدية ) نسبة إليه ، من الحروزية ويعرف أصحابها بالنجدات ، من كبار أصحاب  
الثورات فى صدر الإسلام ، انفرد عن سائر " الخوارج " بآراء . قال ابن حجر العسقلانى :  
قدم مكة وله مقالات معروفة وأتباع انقضوا . كان أول أمره من نافع بن الأزرق  
وفارقه لإحداثة فى مذهبه ، ثم خرج مستقلاً باليمامة سنة ٦٦ هـ أيام عبد الله بن الزبير  
فى جماعة كبيرة فأتى البحرين واستقر بها وتسمى بأمر المؤمنين ووجه إليه مصعب بن  
الزبير خيلاً بعد خيل وجيشاً بعد جيش ، فهزمهم وأقام نحو خمس سنين وعماله بالبحرين  
واليمامة وعمان وهجر وبعض أرض العرض بقم عليه أصحابه أموراً - قيل : منها أنه  
وجد ابنة لعمرو بن عثمان بن عفان قد وقعت فى السبي فأشترها من ماله بمائة ألف  
درهم وبعث بها إلى عبد الملك بن مروان - فخلعوه ثم قتلوه وقيل : قتله أصحاب ابن  
الزبير . والحروزى نسبة على حروراء موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع  
الخوارج به فنسوا إليه . قال ابن تيمية : مما يدل على أن الصحابة لم يكفروا الخوارج أنهم  
كانوا يصلون خلف نجدة الحروزى ، أخباره كثير ، ولد سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م ومات  
سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ م .

انظر الزيد فى : الكامل للمبرد ١٢٩/٢ ، الكامل فى التاريخ ٧٨/٤ ، ٨٠ و ١٣٤ ،  
متهاج السنة ٦٢ / ٣ ، تاريخ يعقوبى ١٨/٣ ، الخطط ٢ / ٣٥٤ ، لسان الميزان  
١٤٨/٦ ، دول الإسلام ٣٦/١ ، شذرات الذهب ١ / ٧٦ .

(٢) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفى البكرى الوائلى الحروزى أبو راشد ، رأس الأزارقة  
وإليه نسبتهم ، كان أمير قومه وفقههم من أهل البصرة . صحب فى أول أمره عبد الله  
ابن عباس . وله " أسئلة " رواها عنه . قال الذهبى : مجموعة فى " جزء " أخرج الطبرانى  
بعضها فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير . وكان هو وأصحاب له من أنصار الثورة  
سمى " عثمان " ووالوا علياً إلى أن كانت قضية " التحكيم " بين على ومعاوية للجمهور =

= في " حروراء " وهي قرية من ضواحي الكوفة وناووا بالخروج على علي ، وعرفوا لذلك، هم ومن تبع رأيهم بالخوارج . وكان نافع يذهب إلى سوق الأهواز ويعترض الناس بما يحير العقل ( كما يقول الذهبي ) ، ولما ولي عبيد الله بن زياد إمارة البصرة ( سنة ٥٥ هـ ) في عهد معاوية ، أشد على الحروريين وقتل سنة ٦١ هـ زعيمهم أبا بلال مرداس بن حدير وعلموا بثورة عبد الله بن الزبير على الأمويين ( بمكة ) فتوجهوا إليه مع نافع وقاتلوا عسكر الشام في جيش ابن الزبير على أن مات يزيد بن معاوية ( سنة ٦٤ هـ ) وانصرف الشاميون ، وبويع ابن الزبير بالخلافة وأراد نافع وأصحابه أن يعلموا رأى ابن الزبير في عثمان ، فقال له خطيبهم " عبيدة بن هلال اليشكري " بعد أن حمد الله وذكر بعثه نبيه صلى الله عليه وسلم وأثنى على سيرة أبي بكر وعمر " واستخلف الناس عثمان قاتر القربى ورفع الدرّة ورضع السوط ، ومزق الكتاب وضرب منكر الجور ، وآوى طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب السابقين بالفضل وحرّمهم وأخذ الفئى فقسمه في فساق قريش ومجان العرب ، فسارت إليه طائفة ، فقتلوه ، فنحن لهم أولياء ومن ابن عفان وأولياؤه براء فما تقول أنت يا ابن الزبير؟ فقال : " قد فهمت الذى ذكرت به النبي صلى الله عليه وسلم وهو فوق ما ذكرت وفوق ما وصفت، وفهمت ما ذكرت به أبا بكر وعمر ، وقد وفقت وأصبت وفهمت الذى ذكرت به عثمان ، وإنى لا أعلم مكان أحد من خلق الله اليوم أعلم بابن عفان وأمره منى، كنت معه حيث نقم عليه واستعبوه فلم يدع شيئاً إلا أعتبهم ، ثم رجعوا إليه بكتاب له يزعمون أنه كتبه يأمر فيه بقتلهم ، فقال لهم : ما كتبه فأن شنتم فهاتوا بينتكم ، فإن لم تكن حلفت لكم ، فو الله ما جاؤوه بينة ولا استحلفوه ووثبوا عليه فقتلوه ، وقد سمعت ما عبته به ، فليس كذلك ، بل هو لكم خير أهل ، وأنا أشهدكم ومن حضر لى أنى ولي لابن عفان وعدو لأعدائه " ولم يرض هذا نافعاً وأصحابه ، فانفضوا من حوله ، وعاد نافع ببعضهم إلى البصرة ، فتذاكروا فضيلة الجهاد ( كما يقول ابن الأثير ) ، وخرج بثلاثمائة رافقوه على الخروج وتحلف " عبد الله بن إياض " وآخرون فتراو منهم . وكان نافع جباراً فتاكاً ، قاتله المهلب بن أبي صفرة ولقى الأهوال في حربه ، وقتل يوم دولاب على مقربة من الأهواز سنة ٦٥ هـ / ٦٨٥ م .

محمد بن الأشعث<sup>(١)</sup>، وبسببه كانت وقعة الجماجم<sup>(٢)</sup> وبني الحجاج<sup>(٣)</sup> واسط العراق، وكانت وقعة عين الوردية مع سليمان بن صرد<sup>(٤)</sup> وقعة عين الجاز، مات لعشر خلون من شوال سنة ست وثمانين، وكانت خلافته عشرين سنة.

= انظر المزيد في: الكامل للمبرد ٢/ ١٧٢ - ١٨١، رغبة الأمل ٧/ ١٠٣ - ١٠٦، الأخبار الطوال ٢٧٨ - ٢٨٤، لسان الميزان ٦/ ١٤٤، جهرة الأنساب ٢٩، الكامل في التاريخ ٤/ ٦٥ - ٧٦، تاريخ الطبري ٧/ ٦٥، الأغاني ٢/ ٣٥٤، مختصر الفرق بين الفرق ٧٢ - ٧٧.

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن ليس الكندي، أمير من القادة الشجعان الدهاة وهو صاحب الوقائع من الحجاج الثقفي، سيره الحجاج بجيش، لغزو بلاد رتبيل (ملك الترك) فيما وراء سجستان، فغزا بعض أطرافها، وأخذ منها حصوناً وغنائم، وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك، وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلتها ومخارجها، فأقمه الحجاج بالضعف والعجز وأجابه " إن كتابك كتاب أمرئ يجب الهدنة ويستريح إلى الموادعة، قد صانع عدواً قليلاً ذليلاً، فأمض لما أمرتك به من الوغول في أرضهم والهدم لحصونهم وقتل مقاتلهم، وإلا فأخوك إسحاق بن محمد أمير الناس، فاستشار عبد الرحمن من معه، فلم يروا رأي الحجاج، وانفقوا على نبد طاعته وبايعوا عبد الرحمن، على خلع الحجاج وإخراجه من أرض العراق. وقال بعضهم: إذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك، فقد خلعنا عبد الملك، فخلعوا عبد الملك بن مروان أيضاً وزحف بهم عبد الرحمن سنة ٨١ هـ عائداً إلى العراق، لقتال الحجاج، ونشبت بينه وبين جيوش الحجاج وعبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرحمن، وتم له ملك سجستان وكرمان والبصرة وفارس " إلا خراسان وكان عليها المهلب بن أبي صفرة والياً لعبد الملك بن مروان " ثم خرجت البصرة من يده فاستولى على الكوفة فقصده الحجاج فحدثت بينهما موقعة " دير الجماجم " التي دامت مائة وثلاثة أيام، وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة. وكان جيشه ستين ألفاً، فتابعت هزائم جيشه، في مسكن وسجستان. وتفرق من معه فبقى في عدد يسير، فلجأ إلى رتبيل فحماه مدة، فوردت عليه كتب الحجاج تمديداً روعيداً، إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه فأمسكه رتبيل وقتله وبعث =

= برأسه إلى الحجاج سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ م فأرسله هذا إلى عبد الملك بالشام ، وبعث به عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز بمصر .

(٢) انظر المزيد في : الكامل ٤ / ١٩٢ ، تاريخ الطبرى ٣٩/٨ ، الأخبار الطوال ٣٠٦ .  
جمع جمجمة وهو قدح من الخشب ، ودير الجمجم موضع ذكره في الديرة ، قال أبو عبيدة : سمي بذلك لأنه كان يعمل به الأقداح من خشب ، والجمجمة البئر تحفر في سبخة ، ويجوز أن الموضع سمي بذلك .

(٣) انظر المزيد في : معجم البلدان ٢ / ١٥٩ .  
هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن الحكم الثقفى أبو محمد، قائد داهية سفاك خطيب،

ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح ابن زنباع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان في عديد شرطته ، ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكريه وأمره بقتال عبد الله بن الزبير ، فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله . وفرق جموعه، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف على بغداد في ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبت له الإمارة عشرين سنة . وبنى مدينة واسط ( بين الكوفة والبصرة ) . وكان سفاكاً سفاحاً باتفاق معظم المؤرخين . قال عبد بن شوذب : ما روى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه . وقال أبو عمرو بن العلاء . ما رأيت أحداً أفصح من الحسن (البصرى) والحجاج . وقال ياقوت ( في معجم البلدان ) ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : أما تذكرون المساوى أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهماً عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وأول من أتخذ الحامل ، وأن امرأة من المسلمين سببت إلى الهند فنادت يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول : ليك ليك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة ؟ وأتخذ " المناظر " بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط ، وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة . مات بواسط وأجرى على قبره الماء فاندريس . مات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م .

## ٦ - الوليد

وبويع ابنه الوليد<sup>(١)</sup> أبو العباس المنتقم فبنا الجوامع ، وفتحت

= انظر المزيد في : معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٣ ، مروج الذهب ٢ / ١٠٣ - ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٤٨ ، الكامل ٤ / ٢٢٢ ، البدء والتاريخ ٦ / ٢٨ .

هو سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون عبد العزى بن منقذ السلولى الخزاعى (٤١) أبو مطرف، صحابي من الزعماء القادة، شهد الجمل وصفين مع علي وسكن الكوفة ثم كان ممن كاتب الحسين وتحلف عنه . وخرج بعد ذلك مطالباً بدمه ، فترأس " التوابين " وكانوا يطلبون قتل عبيد الله بن زياد وأن يخرج من في العراق من أصحاب ابن الزبير، ويردوا الأمر لأهل البيت وكانت عدتهم نحو خمسة آلاف . وعرفوا بالتوابين لعودهم عن نصرة الحسين حين دعاهم وقيامهم بطلب ثأره بعد مقتله، ونشبت معارك بين سليمان وعبيد الله بن زياد فقتل سليمان بعين الوردة ، قتله يزيد بن الحصين سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤م وكان مولده سنة ٢٨ ق هـ / ٥٩٥ م . وله في الصحيحين ١٥ حديثاً . انظر المزيد في : الإصابة ت ٣٤٥٠ ، تاريخ الإسلام ٣ / ١٧ ، ذيل المذيل ٢٠ ، المحبر ٢٩١ .

انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٥ / ٣ ، تاريخ الطبرى ٨ / ٩٧ ، بلغة الظرفاء ٢٣ ، تاريخ اليعقوبى ٣ / ٢٧ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣١ - ٣١٤ .

هو الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس، من ملوك الدولة الأموية في الشام ، ولى بعد وفاة أبيه سنة ٨٦ هـ فوجه القواد لفتح البلاد ، وكان من رجاله موسى بن نصير وطارق بن زياد ، وأمتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند فتركستان فأطراف الصين شرقاً، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام وجعل لكل أعمى قائداً يتقاضى نفقاته من بيت المال ، وأقام لكل مقعد خادماً ورتب للقراء أموالاً وأرزاق وأقام بيوتاً يأوى إليها الغرباء، وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم سد ساء جديداً وصفح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة، وبنى المسجد الأقصى في القدس .

## طخارستان<sup>(١)</sup> على يد قتيبة بن مسلم<sup>(٢)</sup>، وغزا مسلمة بن

= وبني مسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الأموي ، وكان نقش خاتمة " يا ولد إنك ميت " مات سنة ٩٦ هـ .

(١) بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مشاة من فوق ويقال طخيرستان وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، وهي من نواحي بخراسان ، وهي طخارستان العليا والسفلى ، فالعليا شرقى بلخ وغربى نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً ، وأما السفلى فهي أيضاً غربى جيحون إلا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا . انظر المزيد في : معجم البلدان ٤ / ٢٣ .

(٢) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي أبو حفص ، أمير فاتح من مفاخر العرب ، كان أبوه كبير القدر عند يزيد بن معاوية ، ولد سنة ٤٩ هـ / ٦٦٩ م ونشأ هو في الدولة الروانية ، فولى الرأى في أيام عبد الملك بن مروان وخراسان في أيام ابنه الوليد ووثب لغزو ما وراء النهر ، فتوغل فيها وأفتتح كثيراً من المدائن ، كخوارزم وسجستان وسمرقند وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية ، وأذعن له بلاد ما وراء النهر وأشهرت فتوحاته ، فأستمرت ولايته ثلاث عشرة سنة وهو عظيم المكانة مرهوب الجانب ومات الوليد وأستخلف سليمان بن عبد الملك وكان هذا يكره قتيبة ، فأراد قتيبة الاستقلال بما في يده وجاهر بزع الطاعة واختلف عليه قادة جيشه ، فقتله وكيع بن حسان التميمي بفرغانة . وكان مع بطولته دمت الأخلاق ، داهية طويل الروية ، راوية للشعر عالماً به . قال أحد الأعاجم بعد مقتله سنة ٩٦ هـ / ٧١٥ م : يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان فينا لجعلناه في تابوت واستفتحنا به غزونا . وقال المرزباني : وأهل البصرة يفخرون به وبولده وأخباره كثيرة .

انظر المزيد في وفيات الأعيان ١ / ٤٢٨ ، الكامل ٤ / ٥ ، تاريخ الطبرى ٨ / ١٠٣ ،  
تاريخ ابن خلدون ٣ / ٥٩ - ٦٦ ، غار القلوب ١٧٣ ، خزنة البغدادى ٣ / ٦٥٧ ،  
معجم الشعراء ٣٣١ ، الكامل ٢ / ٦ .

عبد الملك (١) الروم ، وفتح طارق بن زياد (٢) الأندلس وفتحت

(١) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أمير قائد من أبطال عصره ، من بني أمية في دمشق، يلقب بالجرادة الصفراء ، له فتوحات مشهورة . سار في مائة وعشرين ألفاً نغزو القسطنطينية في دولة أخيه " سليمان " وبني " مسجد مسلمة " بالقسطنطينية سنة ٩٦ هـ وولاه أخوه " يزيد " إمرة العراقين ثم أرمينية وغزا الترك والسند سنة ١٠٩ هـ . ومات بالشام سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٨ وإليه نسبة " بني مسلمة " وكانت منازلهم في بلاد الأشمونين ( بمصر ) قال الذهبي : كان أولى بالخلافة من سائر إخوته .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ١٠/١٤٤ ، نسب قريش ١٦٥ ، دول الإسلام ٦٢/١ ، نهاية الأرب ٣٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ١٩٦ - ١٩٩ ، معجم الشعراء ٣٧٢ .

(٢) هو طارق بن زياد الليثي بالولاء فاتح الأندلس ، أصله من البربر ، أسلم على يد موسى ابن نصير فكان من أشد رجاله . ولما تم لموسى فتح طنجة ، ولي عليها طارقاً سنة ٨٩ هـ فأقام فيها إلى أوائل سنة ٩٢ هـ ، فجهز موسى نحو ١٢٠٠٠ معظمهم من البربر ، لغزو الأندلس وولى طارقاً قيادتهم ، فزل بهم البحر وأستولى على الجبل ( جبل طارق ) وفتح حصن قرطاجنة وتغلغل في أرض الأندلس بعد أن أحرق السفن التي جاء عليها بجيشه . وحرابه الملك رودريك Roderic, Le Roi Visigoth (والعرب تسميه رذريق ) فقتله طارق ، وأفتح إشبيلية وأستجة ، وأرسل من أستولى على قرطبة ومالقة ثم احتل طليطلة (عاصمة الأندلس) وتوجه شمالاً فعبّر وادى الحجارة ( Guadellajars ) ووادياً آخر سمي فح طارق ( Buitrogo ) وأستولى على عدة مدن منها مدينة سالم ( Medineceli ) التي يقال إن طارقاً عثر فيها على مائدة سليمان وعاد إلى طليطلة سنة ٩٣ هـ فالتقى بموسى ابن نصير ، وكان قد حذره من التوغل في الفتوح والمغامرة من معه ، فعاقبه بالعزل من القيادة ثم أعاده الوليد بن عبد الملك وأصلح ما بينه وبين موسى وعاد طارق إلى غزواته ، فصعد من طليطلة شرقاً ، إلى منابع نهر التاجنة ( Le Tage ) واستعان بموسى على فتح سرقسطة ( Saragosse ) فافتتحها واحتل طرطوشة ( Toytosa ) وبلنسية ( Valence ) وشاطبة ودانية واستدعاه الوليد إلى الشام فقصدها مع موسى سنة =

أردبيل<sup>(١)</sup> وخواارزم<sup>(٢)</sup> وسمرقند<sup>(٣)</sup> والهند علي يد القاسم بن محمد الثقفي<sup>(٤)</sup> ،  
وفتحت أنطاكية وزلزلت أربعين يوماً حتى قدمت . وتوفي في منتصف جمادى  
الآخرة سنة ست وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين وستة أشهر .

---

= ٩٦ هـ ، ومات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م وكان مولده سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م  
انظر المزيد في : نفع الطيب ١ / ٨ : ١ ، البيان المغرب ١ / ٤٣ ، بغية الملتبس ١١  
و ٣١٥ ، المعجب ٩ - ١١ ، الكامل ٤ / ٢١٢ ، تهذيب ابن عساكر ٧ / ٣٨ ، صفة  
جزيرة الأندلس ٢١٨ .

(١) بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من اشهر مدن أذربيجان ،  
وكانت قبل الإسلام قسبة الناحية ، طولها ثمانون درجة ، وعرضها ست وثلاثون درجة  
وثلاث وثلاثون دقيقة .

انظر المزيد في : معجم البلدان ١ / ١٤٥ .

(٢) أوله بين الضمة والفتحة والألف مسترقة مختلطة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون  
به ، وخواارزم ليس اسماً للمدينة إنما هو أسم للناحية بمجمليها .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦ .

(٣) بفتح أوله وثانية ويقال لها بالعربية سمران ، بلد معروف مشهور ، قيل إنه من أبنه ذى  
القرنين بما وراء النهر ، وهو قسبة الصفد مبنية على جنوبي وادى الصفد مرتفعة عليه .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٣ / ٢٤٦ - ٢٥٠ .

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي فاتح السند وواليتها ، من كبار  
القادة ومن رجال الدهر في العصر المرواني . ويعينه حمزة بن بيض الحنفي بقوله " قاد  
الجيوش لسبع عشرة حجة " . كان أبوه والى البصرة للحجاج ، وولى الحجاج محمداً نغر  
السند في أيام الوليد بن عبد الملك . وكان ببلاد فارس على رأس جيش في طريقه إلى الرى  
فالقاسم في شيراز وأرسل إليه الحجاج سنة الآف من جند أهل الشام وخلقاً من غيرهم ،  
فزحف إلى مكران وفتح قزبور وارماثيل والديبل . وأستسلم أهل البيرون وما بعدها إلى  
أن بلغ مهران فعبره وقتله داهر "ملك السند" فقتل داهراً وأنبسطت يده في البلاد فتحاً  
وتنظيماً إلى أن كان في "الملتان" ، وجاءته الأنباء بوفاة الحجاج ثم الوليد بن عبد الملك =

## ٧ - سليمان بن عبد الملك<sup>(١)</sup>

وبويع أبو أيوب المهدي وقيل الراعي سليمان بن عبد الملك ، ومكث سنتين وستة أشهر ، وتوفي بدابق في صفر سنة تسع وتسعين . وفي أيامه : فتح يزيد بن المهلب<sup>(٢)</sup> جرجان ، وغزا مسلمة القسطنطينية<sup>(٣)</sup> فزرع فيها وشق .

= وولاية سليمان بن عبد الملك . وكان سليمان شديد النعمة على الحجاج وعماله ، فلما ولى بعد موت الحجاج عمداً إلى أقربائه وكتابه وعماله فنيكهم . وعزل محمد بن القاسم وأمر بحمله من السند مقيداً ، فحمل إلى واسط وعذب بها ، فقال شعراً يعاتب به بنى مروان ، فأمر سليمان بإطلاقه فأطلق . ثم قتله معاوية بن يزيد بن المهلب . وقيل : مات في العذاب سنة ٩٨ هـ / ٧١٧ م . وقال ابن حزم : قتل نفسه في عذاب يزيد بن المهلب . انظر المزيد في : فوح البلدان ٤٤١ - ٤٤٦ ، جهرة أنساب ٢٥٦ ، معجم المرزبانى ٤١٢ . انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ١٤/٥ ، تاريخ الطبرى ١٢٦/٨ ، فوات الوفيات ١٧٧/١ ، تاريخ يعقوبى ٣٦/٣ ، العبر ٧٤/٢ ، مروج الذهب ١٢٧/٢ ، تاريخ الخميس ٣١٤/٢ .

هو سليمان بن عبد الملك بن مروان أبو أيوب الخليفة الأموى . ولد في دمشق سنة ٥٤ هـ ، وولى الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦ هـ ، وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد ، فأطلق الأسرى ، وأخلى السجون ، وعفا عن المجرمين ، وأحسن إلى الناس . وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً إلى الفتح ، جهز جيشاً كبيراً وسيره في السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لخصار القسطنطينية . وفي عهده فتحت جرجان وطبرستان وكانتا في أيدي الترك ، وتوفي في دابق " من أرض قنسرين بين حلب ومعرفة النعمان " وكانت عاصمته دمشق ، ومدة خلافته سنتان وثمانية أشهر إلا أياماً . مات سنة ٩٩ هـ .

(١) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو خالد ، أمير من القادة الشجعان الأجواد . ولى خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣ هـ لمكث نحواً من ست سنين ، وعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ( أمير الغرائين في ذلك العهد ) وكان الحجاج =

= يخشى بأسه فلما تم عزله حبسه ، فهرب يزيد إلى الشام . ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك ولاة العراق ثم خراسان، فعاد إليها وأفتتح جرجان وطبرستان ثم نقل إلى إمارة البصرة . فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وطلبه فجى به إلى الشام . فحبسه بحلب . ولما توفي عمر وثب غلمان يزيد ، فأخرجوه من السجن . وسار إلى البصرة فدخلها وغلب عليها سنة ١٠١ هـ ثم نشبت حروب بين وبين أمير العراقيين مسلمة بن عبد الملك ، انتهت بمقتل يزيد في مكان يسمى "العقر" بين واسط وبغداد وأخباره كثيرة . وإياه عنى الفرزدق بقوله :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

خضع الرقاب نواكس الأبصار

قال ابن ظفر : وكان من أمره أن برز للحروب وله ثمانى عشرة سنة ، وأخذ ذراعاً من حديد ، فجوفسة ، فكان يدخل فيها يده اليسرى فإذا استجرت الرماح في صدره وجلته السيوف ، ووضع يده اليسرى على رأسه ثم حمل . وولى خراسان وتغلب على البصرة ، وكان من عاقبة أمره أن نابذ بنى أمية الخلافة ، فقتل بعد حروب كثيرة مشهورة مات سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ م ، وكان مولده سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م .  
انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢/٢٦٤ ، خزنة البغدادى ١/ ١٠٥ ،  
التنبيه والإشراف ٢٧٧ ، معجم ما استعجم ٩٥٠ ، تاريخ اليعقوبى ٣/٥٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٦٤ - ٧٦ ، الكامل ٥/٢٩ ، تاريخ الطبرى ٨/ ١٥١ ، هبة الأيام للبيهقي ٢٥٣ - ٢٦٧ .

(٣) ويقال قُسْطَنْطِينَة باسقاط ياء النسبة . قال ابن خرداذبه كانت رومية دار ملك الروم ، وكان لها منهم تسعة عشر ملكاً ، ونزل بعمورية منهم ملكان ، وعمورية دون الخليج ، وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً ، وملك بعدهما ملكان آخران برومية ، ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ، ثم أنتقل إلى بزطية وبنى عليها سوراً وسماها قسطنطينية وهى دار ملكهم إلى اليوم واسمها اصطنبول وهى دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٧ / ٨٦ - ٨٨ .

## ٨ - عمر بن عبد العزيز (١)

رحمه الله تعالى

وبويع المنصور أشج بن مروان أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فاجتنب أعمال أهل بيته وترك لعن أبي تراب ، وتوفى في رجب سنة إحدى ومائة بعد مكثه ثلاثين شهراً .

## ٩ - يزيد بن عبد الملك

وبويع أبو خالد القادر يزيد (٢) بن عبد الملك، ودعا يزيد بن المهلب لنفسه

(١) انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، فذيب التهذيب ٤٥٧/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤١ ، شذرات الذهب ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٩٣ ، العبر ١/١٢٠ ، النجوم الزاهرة ١/٢٤٦ . هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى المدنى ثم الدمشقى أمير المؤمنين والإمام العادل ، روى عن أنس وصلى أنس خلفه وقال : ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفقى . وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه ابنه عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمه بن عبد الرحمن والزهرى . وقال ابن سعد : كان ثقةً بأموناً له فقه وعلم وورع ، وروى حديثاً كثيراً وكان إمام عدل ، ملك سنتين وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً .

(٢) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ١/١٥٥ ، تاريخ يعقوبى ٥٢/٣ ، تاريخ الطبرى ١٧٨/٨ ، بلغة الظرفاء ٢٥١ ، مروج الذهب ١٣٧/٢ ، عنوان المعارف ١٧ ، طبقات ابن سعد ٣٤٨/٨ .

هو يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد، من ملوك الدولة الأموية فى الشام . ولد فى دمشق سنة ٧١ هـ ، وولى الخلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١ هـ بعهد =

وتسمى بالقحطاني قتله وأهل بيته مسلمة بالقصر ، وتوفى بالبقاء<sup>(١)</sup> عشقاً  
ولا يعلم خليفة مات بذلك غيره ، في شوال سنة خمس ومائة بعد موت قتله  
حباية<sup>(٢)</sup> بأيام يسيرة، وكانت الغالبة عليه حتى على الولاية والعزل، وفيها يقول  
حين توفيت ممتثلاً:

فأن تسل عنك النفس أو تدع الهوى      فبالياس تسلو عنك لا بالتجلد  
وكل حميم رآني فهو قائمٌ      من أجلك هذا هامة اليوم أو غد  
وكانت خلافته أربع سنين وشهراً .

---

= من أخيه سليمان بن عبد الملك . وكانت في أيامه غزوات أعظمها حرب الجراح  
الحكمسي مع الترك وانتصاره عليهم وخرج عليهم، يزيد بن المهلب بالبصرة فوجه إليه  
أخاه مسلمة فقتله ، وكان أبيض جسيماً مدور الوجه مليح ، فيه مروءة كاملة مع  
إفراط في الإنصاف إلى اللذات . مات في إربد سنة ١٠٥ هـ من بلاد الأردن أو  
بالجولان .

(١) كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قبتها عمان، وفيها قرى كثيرة ومزارع  
واسعة وبجودة حفظها يضرب المثل .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) هي حباية جارية يزيد بن عبد الملك مغنية، من ألحّن من رؤى في عصرها، ومن أحسن  
الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً. قرأت القرآن وروت الشعر وتعلمت العربية  
وهي مولده ، كانت لرجل من أهل المدينة يعرف بابن رمانة خرجها وأدبها فأخذت الفناء  
عن ابن سريح وابن محرز وطبقتهما فأشترها يزيد بن عبد الملك بأربعة آلاف دينار ،  
فلعبت على عقله وشغل بها . ثم ماتت سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ، فحزن عليها ومات  
بعدها بأربعين يوماً .

انظر المزيد في : أعلام النساء ١ / ١٩٥ .

## ١٠ - هشام بن عبد الملك (١)

وبويع أبو الزئيد المنصور هشام بن عبد الملك فمكث تسع عشر سنة وسبعة أشهر وإحدى عشر ليلة ، وتوفى في شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وكان قد خرج عليه عتاب الحرورى باليمن ، ووقع بالشام طاعون ، وغزا ابنه معاوية الصائفة والبطاك في مقدمته ، وبني مسلمة الزاب (٢) وقتل قا آن الترك ، ودخلت دعاة بنى العباس خراسان ، وقتل يوسف بن عمر الثقفى (٣) زيد بن على بن

(١) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٥ / ٩٦ ، تاريخ الطبرى ٨ / ٢٨٣ ، تاريخ الحميس ٢ / ٣١٨ - ٣٢٠ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ٥٧ ، العبر ٣ / ٨٠ - ١٣٠ ، مرآة الجنان ١ / ٢٦١ - ٢٦٣ .

هو هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية في الشام ، ولد في دمشق سنة ٧١ هـ وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ ، وخرج عليه زيد بن على ابن الحسين سنة ١٢٠ هـ بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة ، فوجه إليه من قتله وقل جمعته . ونشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك في ما وراء النهر . أنتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده ، واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد ملوك بنى أمية في الشام . وبني الرصافة على أربعة فراسخ من الرقة غرباً وهي غير رصافى بغداد والبصرة ، وكان يسكنها في الصيف وتوفى فيها سنة ١٢٥ هـ . وكان حسن السياسة ، يقظاً في أمره يباشر الأعمال بنفسه .

(٢) هي كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البحر الأعظم عليه بلاد واسعة وقوى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة .

انظر المزيد في : معجم البلدان : ٣ / ١٢٣ - ١٢٤ .

(٣) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفى أمير ، من جبابرة الولاة في العهد الأموى . كانت منازل أهله في البلقاء ( بشرقى الأردن ) وولى اليمن هشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ وأضاف إليه =

الحسن<sup>(١)</sup> وصلبه وبعد زمان أحرقت ذراعه ، فلما ظهرت بنو العباس تبعوا قبور  
الأمويين يجلدوهم ويحرقوهم .

= إمرة خراسان ، فاستخلف ابنه " الصلت " ، عليّ اليمن ، ودخل العراق وعاصمته  
يومئذ " الكوفة " فأقام بها . ثم قتل سلفه في الإمارة خالد بن عبد الله القسري تحت  
العذاب ، واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد ، فعزله يزيد ( في أواخر ١٢٦ هـ ) وقبض  
عليه وحبسه في دمشق ، إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسري من قتله في السجن ،  
بثأر أبيه . وعمره نيف وستون سنة ، وكان صغير الحجم ، قصير القامة ، عظيم اللحية ،  
فصيحاً ، جواداً ( كان سماطه كل خمسمائة مائدة ) يسلك سبيل الحجاج في الأخذ بالشدّة  
والعنف . وكان يضرب به المثل في التيه والحرق ، يقال : أتبه من أحمق ثقيف . قال  
الذهبي : كان مهيباً جباراً ظلوماً . مات سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٠ ، تاريخ الإسلام ٥ / ١٩١ ،  
التبیه والإشراف ٢٨١ ، الأخبار الطوال ٣٣٩ - ٣٤٩ ، مرآة الجنان ١ / ٢٦٧ .

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام أبو الحسين العلوي الهاشمي  
القرشي ، ويقال له " زيد الشهيد " عدة الجاحظ من خطباء بني هاشم . وقال أبو حنيفة :  
ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً كانت إقامته بالكوفة ، وقرأ  
علي واصل بن عطاء ( رأس المعتزلة ) واقتبس منه علم الاعتزال وأشخص إلى الشام ،  
فضيق عليه هشام بن عبد الملك وحبسه خمسة أشهر : وعاد إلى العراق ثم إلى المدينة ،  
فلحق به بعض أهل الكوفة يجرؤونه على قتال الأمويين ، ورجعوا به على الكوفة سنة  
١٢٠ هـ ، فباعه أربعون ألفاً على الدعوة إلى الكتاب والسنة ، وجهاد الظالمين والدفع  
عن المستضعفين وإعطاء الخرومين والعدل في قسمة الفئ ، ورد المظالم ونصر أهل البيت ،  
وكان العامل على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فكتب إلى الحكم بن الصلت  
وهو في الكوفة أن يقاتل زيداً ، ففعل ونشبت معارك انتهت بمقتل زيد في الكوفة ، وحمل  
رأسه إلى الشام فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وليلة ، وحمل إلى مصر  
فنصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه . ولد سنة ٧٩ هـ / ٦٩٨ م ومات سنة  
١٢٢ هـ / ٧٤٠ م .

## ١١- الوليد بن يزيد<sup>(١)</sup>

وبويع المكتفى أبو العباس الوليد بن يزيد الزنديق، فقتل يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة بعد مقامه فى الخلافة سنة وشهرين واثنين وعشرين ليلة، وخرج عليه يحيى بن يزيد<sup>(٢)</sup> بن على فقتله نصر بن سيار<sup>(٣)</sup>.

= إنظر — المزيدي : مقاتل الطالبين ١٢٧ ، تاريخ الكوفة ٣٢٧ ، الفرق بين الفرق ٢٥ ، فوات الوفيات ١/ ١٦٤ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٢٦٠ - ٢٧١ ، قذيب ابن عساکر ٦/ ١٥٠ ، ذيل المذيل ٩٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٩٨ ، الكامل ٥/ ٨٤ ، الدر الفريد ٤٠ ، الذريعة ١/ ٣٣١ - ٣٣٢ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٦٦ .

انظر المزيدي فى : الكامل فى التاريخ ٥/ ١٠٣ ، تاريخ اليعقوبى ٣/ ٧١ ، العبر ٣/ ١٠٦ ، تاريخ الطبرى ٨/ ٦٥ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٢٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ١٧٣ - ١٧٩ .

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو العباس ، من ملوك الدولة مروانية بالشام ، كان فتیان بنى أمية وظرفانهم وشجعانهم وأجوادهم . يعاب عليه الإهمالك فى اللهو وسماع الغناء ، له شعر رقيق وعلم بالموسيقى . ولى الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك فمكث سنة وثلاثة أشهر .

(٢) هذا ماذكرة الطبرى واليعقوبى .

(٣) هو نصر بن سيار بن رافع بن حرى بن ربيعة الكنانى أمير من الدهاة الشجعان ، كان شيخ مضر بخراسان ووالى بلخ ، ثم ولى إمرة خراسان سنة ١٢٠ هـ بعد وفاة أسد بن عبد الله القسرى ولاة هشام بن عبد الملك ، وغزا ما وراء النهر ، ففتح حصوناً وغنم مغنم كثيرة ، وأقام بمر . وقويت الدعوة العباسية فى أيامه ، فكتب إلى بنى مروان بالشام يحذرهم وينذرهم ، فلم يأبهوا للخطر ، فصير يدبر الأمور على أن أعمته الحيلة ، وتغلب أبو مسلم على خراسان ، فخرج نصر من مرو سنة ١٣٠ هـ ورحل على نيسابور ، فسير أبو مسلم إليه قحطية بن شبيب فانقل نصر على قومس وكتب إلى ابن هبيرة وهو بواسط يستمده ، وكتب إلى مروان وهو بالشام ، وأخذ ينتقل منتظراً النجدة إلى أن =

## ١٢- يزيد بن الوليد

وبويق أبو خالد الشاكر يزيد<sup>(١)</sup> بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص،

= مرض في مغارة بين الرى وهمدان، ومات بساوه سنة ١٣١ هـ / ٧٤٨ م . وكان مولده سنة ٤٦ هـ / ٦٦٦ م . وهو صاحب الأبيات التي أولها :

أرى خلل الرماد وميض جمر

ويوشك أن يكون له ضرام

أرسلها إلى مروان . قال الجاحظ ( في البيان والتبيين ) : كان نصر من الخطباء الشعراء، يعد في أصحاب الولايات والحروب والتدبير والعقل وسداد الرأي . وقال ابن حبيب : حصر نصر وهو والى خراسان بمرور ثلاث سنين .

انظر المزيد في : الكامل ٥ / ١٤٨ ، خزانة البغدادى ١ / ٣٢٦ ، تاريخ ابن خلدون ٣ / ١٢٥ ، البيان والتبيين ١ / ٢٨ ، المحبر ٢٥٥ .

انظر المزيد في : تاريخ يعقوبى ٣ / ٧٤ ، العبر ٣ / ١٠٦ . البداية والنهاية ١٠ / ١١ ، الكامل في التاريخ ٥ / ١١٥ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٢ - ٣٢٢ ، عنوان المعارف ١٩ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٦ - ١٣٠ ، الوزراء والكتاب ٦٩ - ٧٠ ، مختصر تاريخ العرب لسيد أمير على ١٤٣ .

هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد، من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام ، مولده سنة ٨٦ هـ ووفاته سنة ١٢٦ هـ في دمشق ، ثار على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك لسوء سيرته، فبويق بالثورة واستولى على دمشق، وكان الوليد بتدمر . فأرسل إليه يزيد من قاتله في نواحيها ، وقتل الوليد فتم ليزيد أمر الخلافة مات بالطاعون وقيل مسموماً . قال يعقوبى : كانت ولايته خمسة أشهر والفتنة عامة في البلاد حتى قتل أهل مصر أميرهم حفص بن الوليد الحضرمي وطرد أهل فلسطين عاملهم سعيد بن عبد الملك ، وقتل أهل حمص عاملهم عبد الله بن شجرة الكندى وأخرج أهل المدينة عاملهم عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . وكان يزيد من أهل الورع والصلاح . قال ثشوان الحميرى : لم يكن في بني أمية مثله ومثل عمر بن =

كانت المعتزلة <sup>(١)</sup> تفضله على عمر بن عبد العزيز لكونه ينتحل مذهبهم في مستهل رجب سنة ست وعشرين ومائة ، وتوفى في سلخ ذى القعدة وقيل في ذى الحجة من السنة المذكورة .

= عبد العزيز ، وقال الديار بكري : كان لقبه الشاكر لأنعم الله ويقال له الناقص لأن سلفه الوليد بن يزيد كان قد زاد أعطيات الجند ، فلما ولي يزيد نقص الزيادة ، وكان أسمر نحيفاً مربعاً خفيف العارضين ، فصيحاً شديد العجب . ويقال إن مروان الجعدي لما ولي نبش قبره وصلبه ..

(١) كتب ابن حجة في «ثمرات الأوراق» ما موجزه المعتزلة من فرق الإسلام يرون أن أفعال الخير من الله ، وأفعال الشر من الإنسان ، وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم ، وأن الله تعالى غير مرئي يوم القيامة ، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب ، كشرب الخمر وغيره ، يكون في منزله بين منزلتين ، لا مؤمناً ولا كافراً ، ويرون إن إعجاز القرآن في "الصرفة" لا أنه في نفسه معجز ، أي أن الله لو لم يصرف العرب عن معارضته لأنوا بما يعارضه ، وأن من دخل النار لم يخرج منها ، وسموا معتزلة لأن واصل بن عطاء كان ممن يحضر درس الحسن البصري ، فلما قالت الخوارج بكفر مرتكب الكبائر وقالت الجماعة بأن مرتكب الكبائر مؤمن غير كافر وإن كان فاسقاً ، خرج واصل عن الفرقتين وقال : إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر . واعتزل مجلس الحسن ، وتبعته جماعة فعرفوا بالمعتزلة ، وما زال مذهبهم ينمو إلى أيام الرشيد ، فوضعه موضع البحث بين العلماء ، ولما ولي المأمون ناصر المعتزلة وعاقب مخالفيهم ، وتابعه المعتصم ثم الواثق ، ولما كانت أيام المتوكل كتب إلى الآفاق بمخالفة القائلين بالاعتزال وضعف شأن المعتزلة حتى ذهبت بمذهبهم الأيام ، واشتهر منهم فضلاء وأعيان كالجاحظ والزحشري والمواردي والصاحب ابن عباد والفراء والسيرافي وابن جني وأبي علي الفارسي وابن أبي الحديد وآخرين كثيرين .

## ١٣- إبراهيم بن الوليد<sup>(١)</sup>

وبويع المعتز إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فمكث أربعة أشهر وقتله مروان بن محمد . وكانت أيامه عجيبة من الهرج واللفظ ، وسقوط الهيبة واختلاف الكلمة ، وفيه يقول بعضهم :

نبايع إبراهيم في كل جمعة  
ألا أن أتراً أنت واليه ضائع

## ١٤- مروان بن محمد

وبويع القائم أبو عبد الملك مروان<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن

(١) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٥ / ١١٤ - ١١٥ ، تاريخ يعقوب ٣ / ٧٥ ، العبر ١١٢ / ٣ ، تاريخ الطبري ٩ / ٤٦ .

هو إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المروان الأموي أبو إسحاق أمير ، كان مقيماً في دمشق، ولما مات أخوه يزيد بن الوليد قام بعده بالأمر سنة ١٢٦ هـ، وكان ضعيفاً مغلوباً على أمره تارة يسلم عليه بالإمارة، وتارة بالخلافة فمكث سبعين يوماً ، فنار عليه مروان بن محمد بن مروان وكان والي أذربيجان، ودعا لنفسه بالخلافة، وقدم الشام فأخفى إبراهيم ثم ظهر، وقد ضاعت خلافته، وقتل مع قتل من بني أمية حين زالت دولتهم، وقيل غرق بالزراب .

(٢) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٥ / ١١٩ - ١٥٨ ، تاريخ يعقوب ٣ / ٧٦ ، العبر ١١٢ / ٣ - ١٣٠ ، تاريخ الطبري ٩ / ٥٤ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٢٢ ، مروج الذهب ٢ / ١٥٥ ، الأخبار الطوال ٣٥٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، معجم البلدان ٨ / ١٩٦ .

هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي أبو عبد الملك القائم بحق الله ويعرف =

الحكم الجعدى، نسبة إلى الجعد<sup>(١)</sup> بن درهم أستاذه ، وكان زنديقاً ، وقيل بل قيل

=بالجعدى وبالحمار ، آخر ملوك بني أمية في الشام . ولد بالجزيرة سنة ٧٢ هـ وأبوه متولياً وغزا سنة ١٠٥ هـ فأفتح قونية وغيرها ، وولاه هشام بن عبد الملك على أذربيجان، وأرمينية والجزيرة ١١٤ هـ فأفتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة ، ولما قتل الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ هـ ، وظهر ضعف الدولة في الشام ، دعا الناس وهو بأرمينية إلى البيعة فبايعوه فيها، وزحف بجيش كثيف في أيام إبراهيم بن الوليد قاصداً الشام ، فخلع إبراهيم بن الوليد. وأستولى على عرش بني مروان سنة ١٢٧ هـ . وفي أيامه قويت الدعوة العباسية وتقدم جيش قحطبة بن شيب الطائي إلى طوس يريد الإغارة على الشام ، فسار إليه مروان بعسكره ونزل بالزاب بين الموصل وإربل وتصارول الجمعان فأهزم جيش مروان ، ففر إلى الموصل ومنها إلى حران فحمص فدمشق ففلسطين وانتهى إلى بوضر من أعمال مصر ، فقتل فيها القتلة عامر أو عمرو بن إسماعيل المرادى الجرجاني وحمل رأسه إلى السفاح العباسي .

وكان مروان حازماً مدبراً شجاعاً إلا أن ذلك لم ينفعه عند إديار الملك وإخلال السلطان، ويقال له الحمارة أو حمارة الجزيرة لجرأته في الحروب. وأشهر بمروان الجعدى نسبة على مؤدبه الجعد بن درهم . وكان أبيض ضخماً الهامة بليغاً ، له رسائل تجمع ويقتدى بها .

(١) هو الجعد بن درهم من الموالى مبتدع له أخبار في الزندقة ، سكن الجزيرة الفراتية، وأخذ عنه مروان بن محمد لما ولي الجزيرة في أيام هشام بن عبد الملك فنسب إليه، أو كان الجعد مؤدبه في صفوه . ومن أراد ذم مروان لقبه الجعدى نسبه إليه . قال الذهبي : عداؤه في التابعين ، مبتدع ضال ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً ولم يكلم موسى ، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر ، وقال ابن الأثير : " كان مروان يلقب بالجعدى لأنه تعلم من الجعد بن درهم مذهبه في القول بخلق القرآن والقدر، وقيل : كان الجعد زنديقاً، شهد عليه ميمون بن مهران فطلبه هشام فظفر به وسيره إلى خالد بن عبد الله القسري في العراق فقتله " سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م . وقال الزبيدي " الجعد بن درهم مولى سويد ابن غفلة : صاحب رأى أخذ به جماعة بالجزيرة وإليه نسب مروان، فيقال له الجعدى" =

له ذلك ذمًا له وعبياً ، ويقال كانت أمه من بنى جعدة<sup>(١)</sup> ويقال كانت أمه إبراهيم بن الأشتر<sup>(٢)</sup> وأنها وصلت إلى أبيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه ، ويلقب بالحمار لشجاعته ، وقيل لبلادته . فأظهر أبو مسلم عبد الرحمن الخراساني<sup>(٣)</sup>

= وكان إذ ذاك والياً بالجزيرة " وقال ابن تغرى بردى في كلامه على مروان " كان يعرف بالجمعدى نسبة على مؤدبه جعد بن درهم . وقال الدهار بكري " مؤدبه وأستاذه " .  
النظر المزيدي : ميزان الاعتدال ١ / ١٨٥ ، الكامل ٥ / ١٦٠ ، التاج ٢ / ٣٢١ ،  
لسان الميزان ٢ / ١٠٥ ، اللباب ١ / ٢٣٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ٣٢٢ ، تاريخ الخميس  
٢ / ٣٢٢ .

(١) نسبة إلى جعدة بن كعب بن ربيعة من بنى عامر بن صعصعة بن عدنان جد جاهلي، من بنيه النابغة الجمعدى .

(٢) النظر المزيدي في : التاج ٢ / ٣٢١ ، اللباب ١ / ٢٣٩ ، نهاية الأرب للقلقشندي ١٨١ .  
ورد ذكره في الكامل لابن الأثير ومروج الذهب للمسعودى .

(٣) هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة . ولد في ماه البصرة ( كما يلي أصبهان ) سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي ، فربياه إلى أن شب ، فاتصل بإبراهيم بن الإمام محمد ( من بنى العباس ) فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرماني ( والى نيسابور ) فقتله ، واستولى على نيسابور وسلم عليه بأمرها ، فخطب باسم السفاح العباسي ( عبد الله ابن محمد ) ثم سير جيشاً لمقاتلة مروان بن محمد ( آخر ملوك بنى أمية ) فقابله بالزاب ( بين الموصل وإربل ) وأهزمت جنود مروان إلى الشام ، وفر مروان إلى مصر ، فقتل في بوضر وزالت الدولة الأموية الأولى ( سنة ١٣٢ هـ ) وصفا الجو للسفاح على أن مات وخلفه أخوه المنصور ، فرأى المنصور من أبي مسلم ما أخافه أن يطمع بالملك ، وكانت بينهما ضغينة فقتله برومة المدائن سنة ١٣٧ هـ / ٧٥٥ م . عاش أبو مسلم سبعاً وثلاثين سنة بلغ بها مرحلة عظماء العالم حتى قال فيه المأمون : أجل ملوك الأرض ثلاثة وهم الذين قاموا بنقل الدول وتحويلها : الإسكندر وأزدشير وأبو مسلم الخراساني " وكان فصيحاً بالعربية والفارسية ، مقداماً داهية حازماً ، راوية للشعر ، يقوله ، قصير =

الدعوة للعباسيين ووقعت الحرب بينهم بخراسان ، وقتل إبراهيم بن عبد الملك<sup>(١)</sup> بالزباب ووقع طاعون ، وقتل في أول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ببوصير من أرض مصر ، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام .

\*\*\*\*\*

---

= القاممة ، أسمر اللون ، رقيق البشرة حلو المنظر ، طويل الظهر قصير الساق ، لم يرضاحكاً ولا غبوساً ، تأتبه الفتوح فلا يعرف بشره في وجهه ، وينكب فلا يرى مكثباً خافض الصوت في حديثه ، قاسى القلب ، سوطه سيفه .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٢٨٠ ، الكامل ٥ / ١٧٥ ، تاريخ الطبري ٩ / ١٥٩ ، البدء والتاريخ ٦ / ٧٨ - ٩٥ ، ميزان الاعتدال ٢ / ١١٧ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٠٧ ، الذريعة ١ / ٣١٨ ، المعارف ١٨٥ .

<sup>(١)</sup> ورد ذكره في الكامل .

الخلفاء

العباسيين

## ١ - السفاح العباسي<sup>(١)</sup>

ويويع أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ليلة الجمعة لثلاث عشر ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين ومائة. فخرج عليه جماعة من ولد إدريس<sup>(٢)</sup> وسليمان<sup>(٣)</sup> ابني عبد الله بن حسن بن علي

انظر المزيدي في : الكامل في التاريخ ٥ / ١٥٢ ، تاريخ الطبري ٩ / ١٥٤ ، تاريخ يعقوبي ٣ / ٨٦ ، العبر ٣ / ١٨٠ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٢٤ ، مروج الذهب ٢ / ١٦٥ - ١٨٠ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٦ ، فوات الوفيات ١ / ٢٣٢ ، المحبر ٣٣-٣٤ .

هو أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ، يقال له المرتضى والقائم ، ولد سنة ١٠٤ هـ ونشأ بالشرافة " بين الشام والمدينة " وقام بدعوته أبو مسلم الخراساني مقبوض عرش الدولة الأموية فبويع له بالخلافة جهراً في الكوفة سنة ١٣٢ هـ وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد " آخر ملوك الأمويين بالشام " وكافأ أبا مسلم بأن ولاءه خراسان ، وكان شديد العقوبة عظيم الانتقام ، تتبع بقايا الأمويين بالقتل والطلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ، ولقب بالسفاح لكثرة ماسفح من دمانهم . وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها الهاشمية وجعلها مقر خلافته . وهو أول من أحدث الوزارة في الإسلام ، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم في بعض شؤونهم وكان سخياً جداً ، وهو أول من وصل بملبوني درهم من خلفاء الإسلام ، وكان يلبس خنث باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب .

هو إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب مؤسس دولة<sup>(٢)</sup> الأدراسة في المغرب ، وإليه نسبتها ، أول ما عرف عنه أنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن المثلث في المدينة أيام ثورته على الهادي العباسي سنة ١٦٩ هـ ، ثم قتل الحسين فانهزم إدريس إلى مصر فالمغرب الأقصى سنة ١٧٢ هـ ونزل بمدينة ويلي (علي مقربة من مراكش ولعلها اليوم مدينة قصر فرعون) . وكان كبيرها يومئذ إسحاق بن محمد =

وبالأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك<sup>(١)</sup>. وتوفي يوم الأحد  
لاثنى عشر ليلة خلت من ذى الحجة ست وثلاثين ومائة . فكانت خلافته أربع  
سنين وثمانية أشهر ويوماً .

= لعرفه إدريس بنفسه فأجاره وأكرمه، ثم جمع البربر على القيام بدعوته وخلع طاعة بني  
العباس ، فتم له الأمر ( يوم الجمعة ٤ رمضان سنة ١٧٢ هـ ) فجمع جيشاً كثيفاً  
وخرج به غازياً فبلغ بلاد تادلة (قرب تلمسان وفاس ) ففتح معاقلها وعاد إلى ولبلى، ثم  
غزا تلمسان فبايع له صاحبها، وعظم أمر إدريس فاستمر إلى أن توفي مسموماً في ولبلى  
سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣ م .

انظر المزيد في : الاستقصا ١/ ٦٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٢ ، البيان المغرب  
١/ ٨٢ و ٢١٠ .

(٣) هو سليمان بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، جد  
السليمانيين أصحاب الدولة في " تلمسان " كان من أهل المدينة وصحب الحسين بن علي  
الطالبي في خروجه على المهدي العباسي، وحضر معه وقعة ( فخ ) بمكة واستشهد بها سنة  
١٦٩ هـ / ٨٧٥ م .

انظر المزيد في : نسب قريش ٥٥ ، الكامل ٦/ ٣٠ ، معجم البلدان ٦/ ٣٤١ .

(١) هو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الملقب بصقر قريش ويعرف  
بالداخل الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس وأحد عظماء العالم ، ولد في دمشق  
سنة ١١٣ هـ / ٧٣١ م ونشأ يتيماً ( مات أبوه وهو صغير ) فترقي في بيت الخلافة .  
ولما انقرض ملك الأمويين في الشام وتعقب العباسيون رجالهم بالفتك والأسر ، أفلت  
عبد الرحمن وأقام في قرية على الفرات . فتبعته الخيل فأرى إلى بعض الأدغال حتى أمن ،  
فقصد المغرب ، فبلغ إفريقية . فلج عاملها ( عبد الرحمن بن حبيب الفهري ) بطلبه  
فانصرف إلى مكناسة وقد لحق به مولاة " بدر " بنفقة وجواهر كان قد طلبها من أخت له  
تدعى " أم الإصبع " ثم تحول إلى منازل لفزاوة وهم جيل من البربر ، أمه منهم فأقام مدة  
يكاتب من في الأندلس من الأمويين ، وبعث إليهم بداراً مولاة فأجابوه وسيروا له  
مركباً فيه جماعة من كبرائهم فأبلغوه طاعتهم له ، وعادوا به إلى الأندلس فأرسي بهم =

## ٢ - المنصور

وبويع أخوه أبو جعفر المنصور<sup>(١)</sup> عبد الله بن محمد ، فمكث إحدى وعشرين سنة وإحدى عشر شهراً ، وتوفي وهو محرم بئر ميمون سنة ثمان وخمسين

= مركبهم سنة ١٣٨ هـ في المنكب ( Almunecay ) وانتقلوا إلى إشبيلية، ومنها على قرطبة فقاتلهم والى الأندلس يوسف بن عبد الرحمن الفهري، فظفر بهم عبد الرحمن الأموي ودخل قرطبة واستقر وبني فيها القصر وعدة مساجد، وجعل الخطبة للمنصور العباسي فاطمان إليه أهل الأندلس . ولما انتظم له الأمر ، ووثق بقوته ، قطع خطبة العباسيين وأعلن إمارته استقلالاً ، والمنصور العباسي أول من دخل الأندلس من ملوك الأمويين وكان ( كما وصفه ابن الأثير ) حازماً سريع النهضة في طلب الخارجين عليه ، لا يخلد إلى راحة ولا يكل الأمور إلى غيره ولا ينفرد برأيه ، شجاعاً مقداماً شديد الحذر ، سخياً لساناً شاعراً ، عالماً . يقاس بالمنصور في حزمه وشدته وضبطه الملك . وبني الرصافة بقرطبة تشبهاً بجدة هشام بن رصافة الشام . وتوفي بقرطبة سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م ودفن في قصرها .

انظر المزيد في : البيان المغرب ٢ / ٤٩ ، الكامل ٥ / ١٨٢ ثم ٦ / ٣٧ ، نفع الطيب ١ / ١٥٥ ثم ٢ / ٧٠١ ، الاستقصا ١ / ٥٣ - ٥٤ ، أخبار مجموعة ٤٦ ، الحلة السراء ٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٢٠ ، غزوات العرب ١١٢ .

انظر المزيد في : الكامل ٥ / ١٧٢ ، تاريخ الطبري ٩ / ٢٩٢ - ٣٢٢ ، البدء والتاريخ ٦ / ٩٠ ، تاريخ يعقوب ٣ / ١٠٠ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٢٤ - ٣٢٩ .

هو ثاني خلفاء بني العباس وأول من عنى بالعلوم من ملوك العرب ، كان عارفاً بالفقه والأدب ، مقدماً في الفلسفة والفلك ، محباً للعلماء . ولد في الحميمة من أرض الشراه سنة ٩٥ هـ ، وولى الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ١٣٦ هـ وهو باني " مدينة بغداد " أمر بتخطيطها سنة ١٤٥ هـ وجعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التي بناها السفاح . ومن آثاره مدينة " المصيصة " و " الرافقة " بالرقعة وزيادة في المسجد الحرام وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس . وعمل أول أسطربلاب في =

ومائة<sup>(١)</sup> وكان فقيهاً محدثاً كاتباً بيغياً حافظاً لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جماعاً للأموال، فلذلك لقب أبا الدوايق . قال ابن حزم : لما أدعت فيه الراوندية الإلهية خرج إليهم بنفسه فقتلهم كلهم ، وبني بغداد وهدم الدور الذي بفسناء البيت الحرام ، وقتل أبا مسلم وضرب أبا حنيفة<sup>(٢)</sup> رحمه الله على أن يلي القضاء فامتنع ومات في حبسه .

= الإسلام . وكان بعيداً عن اللهو والعبث، كثير الجهد والتفكير، وله توابع غاية في البلاغة ، وهو والد الخلفاء العباسيين جميعاً ، وكان أفحلهم شجاعة وحرماً إلا أنه قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه . تولى بنو ميمون ( من أرض مكة ) سنة ١٥٨ هـ محرماً بالحج ودفن في الحجون (بمكة) . يؤخذ عليه قتله لأبي مسلم الخراساني سنة ١٣٧ هـ ، وكان المنصور أسمر نحيفاً طويل القامة خفيف العارضين معرق الوجه ، رحب اللحية يخضب بالسواد، عريض الجبهة ، كان نقش خاتمه " الله ثقة عبد الله وبه يؤمن " .

(١) سقطت من الناسخ وإضافة من الكامل في التاريخ لابن الأثير وتاريخ الخلفاء للسيوطي .

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمي الكوفي فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأي ، وقيل إنه من أبناء فارس ، رأى أنساً وروى عن حماد بن أبي سليمان وعطاء وعاصم بن أبي النجود والزهرى وقتادة وخلق . وعنه ابنه حماد ووكيع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وزفر وخلائق . قال العجلي : كان خزازاً يبيع الخبز . وقال ابن معين : كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظه . وقال ابن المبارك : ما رأيت في الفقه مثله . وقال مكى بن إبراهيم : كان أعلم أهل زمانه ، وما رأيت في الكوفيين أورع منه . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وسئل يزيد بن هارون : أيما أفقه أبو حنيفة أو سفيان ؟ فقال : سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفة أفقه . وأكره أبو حنيفة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً وكان يحيى الليل صلاة ودعاء وتضرعاً . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـ .

انظر المزيد في : البداية والنهاية ١٠/١٠٧ ، تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢١٦ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩ ، =

### ٣ - محمد المهدي<sup>(١)</sup>

وبويع ابنه أبو عبد الله محمد المهدي يوم التروية ، فكانت خلافته عشر سنين وشهر أو نصف شهر مات مسموماً ، أرادت بعض حظاياها أن تنفرد به دون صاحبها فجعلت لها سما في حلوى، فأكل هو منه من حيث لا يشعر فمات ، وكان قبل ذلك بعشر ليال رأى رجلاً يهدم قصره في المنام . وقيل مات صريعاً عن دابته في الصيد، وكان سخياً متبعاً للزنادقة يقتلهم في كل بلد ، وبني جامع الرصافة وكسى الكعبة القباطي والخز والديباج وطلّى جدرها بالمسك والعنبر من أسفلها عسى أعلاها .

---

= الجواهر المضيئة ١ / ٢٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٥ ، شذرات الذهب ١ / ٢٢٧ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٦ ، طبقات الفقهاء ٨٦ ، طبقات القسراء لابن الجزري ٢ / ٣٤٢ ، العبر ١ / ٢١٤ ، اللباب ١ / ٣٦٠ ، مرآة الجنان ١ / ٣٠٩ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٥ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٦٣ .

انظر المزيد في : فوات الوفيات ٢ / ٢٢٥ ، دول الإسلام ١ / ٨٦ ، البدء والتاريخ ٦ / ٩٥ ، تاريخ اليعقوبي ٣ / ١٢٥ ، الكامل في التاريخ ٦ / ١١ - ٢٧ ، تاريخ الطبري ١٠ / ١١ - ٢١ ، تاريخ بغداد ٥ / ٣٩١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣٠٠ .

من خلفاء الدولة العباسية في العراق ولد بإيذج " من كور الأهواز " وولى بعد وفاة أبيه سنة ١٥٨ هـ ومات في ماسيدان صريعاً عن دابته في الصعيد ، وقيل مسموماً ، كان محمود العهد والسيرة محباً على الرعية حسن الخلق والخلق جواداً .

## ٤ - الهادي (١)

وبويع ولده الهادي أبو محمد موسى فأقام سنة وثلاثة اشهر وتوفي ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة سبعين ومائة . وفي هذه الليلة ولد المأمون .

## ٥ - هارون الرشيد

وبويع الرشيد أبو جعفر هارون (٢) فمكثاً ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة

(١) انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء ٢٧٩ - ٢٨٣ .

هو أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور ولد بالرى سنة ١٤٧ هـ . قال الخطيب : ولم يل الخلافة قبلة أحد في سنة فأقام فيها سنة وأشهرأ ، وكان أبوه أوصاه بقتل الزنادقة فجد في أمرهم ، وقتل منهم خلقاً كثيراً ، وكان يسمى موسى أطبق لأن شفته العليا كانت تقلص . قال الذهبي : وكان يتناول المسكر ويلعب ويركب حماراً فارها ولا يقيم أبهة الخلافة ، وكان مع ذلك فصيحاً قادراً على الكلام ، أديباً تعلوه هيبة ، وله سطوة وشهامة . وقال غيره : كان جباراً ، وهو أول من مشت الرجال بين يديه بالسيف المرهفة والأعمدة والقسي الموترة فاتبعه عماله به في ذلك . وكثر السلاح في عصره . مات سنة ١٧٠ هـ .

(٢) انظر المزيد في : البداية والنهاية ١٠ / ٢١٣ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ١٣٩ ، البدء والتاريخ ١١ / ٦ ، مروج الذهب ٢ / ٢٠٧ - ٢٣١ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٥ ، ثمار القلوب ٨٨ ، النبراس لابن دحية ٣٦ - ٤٢ .

كان أبيض طويلاً جميلاً مليحاً فصيحاً ، له نظر في العلم والأدب . وكان يصلى في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعله ، ويتصدق من صلب ماله كل يوم بألف درهم . وهو خامس الدولة العباسية ، ولد سنة ١٤٩ هـ ومات سنة ١٩٣ هـ .

عشر يوماً وتوفي بطوس<sup>(١)</sup> ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة وقيل النصف من جمادى الأولى ، أخطأ عليه طبيبه جبريل بن بختيشوع<sup>(٢)</sup> من ديبله كانت به ، وقد كان حج تسع حج وغزا ثمانى غزوات .

قال الشاعر :

ألف الحج والجهاد فما      ينفعك عن غزوتين في كل عام

وكان من أهل العلم والأدب ، ومن شعره :

ملك الثلاث الآنسات عناني      وحللت من قلبي بكل مكان  
مالي تطاوعني البرية كلها      وأطيعهن وهن في عصيان  
ماذاك إلا أن سلطان الهوى      وبه قوين أعز من سلطان

### قتل البرامكة

قتل البرامكة<sup>(٣)</sup> سنة سبع وثمانين ومائة وهب ديارهم . وفي أيامه : هاجت عصبية أبي الهيثام<sup>(٤)</sup> بالشام ، وخرج عطف بن الوليد<sup>(٥)</sup> الشاري بالموصل ،

(١) هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدين يقال لأحدهما الطابوران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية لتحت في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وهما قبر على بن موسى الرضا ، وبها أيضاً قبر هارون الرشيد .

(٢) ورد ذكره في الفهرست لابن النديم وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .

(٣) ورد ذكرها في كتاب " كشف اسرار الباطنية " للحمادى تحقيق الدكتور محمد زينهم ، والقرامطة لسهيل زكار .

(٤) هو عامر بن عمارة بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحارث العطفاني المرى رأس المضرية في الشام ، وأحد فرسان العرب المشهورين . أصاب اليمانية منه في فنتهم مع المضرية في الشام وأطرافها ، مالم يصبهم من غيره . وكانت تزحف عليه الألوف من الجند والمقاتلة وهو في العدد اليسير فيصمد لهم حتى يهزمهم . ولم يذكر عنه أنه انهزم قط واحتال عليه أحد ثقاته فقيده وحمل إلى هارون الرشيد بالرقبة فعفا عنه وأطلقه .

(٥) وردت التفاصيل في تاريخ الطبرى .

والوليد بن طريف<sup>(١)</sup> ، وهدم سور الموصل ، وخرج الخرم<sup>(٢)</sup> من باب الأبواب ،  
وخرج عمر الشاري بشهرزور .

## ٦ - الأمين

وبويـع ابنـه الأـمين<sup>(٣)</sup> أبو عبد الله محمد بن

(١) هو الوليد بن طريف بن الصلت التغلبي الشيباني ثائر من الأبطال . كان رأس الشراة في  
زمنه . خرج بالجزيرة الفراتية سنة ١٧٧ هـ في خلافة هارون الرشيد وحشد جمعاً  
كثيراً . وكان يتنقل بين نصيبين والخابور وتلك النواحي . وأخذ أرمينية وحصر خلاط ،  
وسار على أذربيجان ثم إلى حلوان وأرض السواد ، وعبر إلى غرب دجلة وعاث في بلاد  
الجزيرة ، فسير إليه الرشيد جيشاً كثيفاً مقدماً يزيد بن يزيد الشيباني ، فأقام قريباً منه  
يناجزه ويطاوله مدة ، ثم ظهر عليه يزيد فقتله بعد حرب شديدة وهو الذي تقول أخته "   
الفارعة " في رثائه من قصيدة :

أبا شجر الخابور مالك موركـا

كانك لم تجزع على بن طريف

مات سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م .

انظر: نريد في . وفيات الأعيان ١٧٩ / ٢ ، النجوم الزاهرة ٩٥ / ٢ ، تاريخ الطبري  
٦٥ / ١٠ ، الذهب المسبوك للمقريزي ٤٨ - ٤٩ ، الكامل ٤٧ / ٦ ، مرآة الجنان  
٢٧٠ / ١ ، سبط اللآلئ ٩١٣ .

(٢) وردت التفاصيل في تاريخ الطبري .

(٣) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٩٥ / ٦ ، تاريخ يعقوبي ١٦٢ / ٣ ، تاريخ الطبري  
١٢٤ / ١٠ ، تاريخ الخميس ٣٣٣ / ٢ ، ثمار القلوب ١٤٨ .

هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن منصور خليفة عباسي . ولد سنة ١٧٠ هـ  
ومات ١٩٨ هـ فلما كانت سنة ١٩٥ هـ أعلن الأمين خلع أخيه المأمون من ولاية  
العهد فنأدى المأمون بخلع الأمين في خراسان وتسمى بأمر المؤمنين ، وجهاز الأمين  
وزيره ابن ماهان لحربه ، وجهاز المأمون طهر بن الحسين فالتقى الجيشان فقتل ابن ماهان =

زبيدة<sup>(١)</sup> ، ولم يزل بعد علي بن أبي طالب من كان أبواه هاشميين إلا هو ، قتل يوم السبت خامس وعشرين المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة في حربه مع طاهر بن

---

=واهزم جيش الأمين ، فتبعه طاهر بن الحسين وحاضر بغداد حصاراً طويلاً انتهى بقتل الأمين ، قتل بالسيف بمدينة السلام ، وكان الذي ضرب عنقه مولى لطاهر بأمره ، وكان أبيض طويلاً سميناً جميل الصورة شجاعاً أديباً رقيق الشعر ، مكثراً من إنفاق الأموال سئى التدبير ، يؤخذ عليه انصرافه إلى اللهو ومجالسة الندماء .

(١) هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور الهاشمية العباسية أم جعفر زوجة هارون الرشيد وبنت عمه ، من فضليات النساء وشهراهن وهي أم الأمين العباسي اسمها " أمة العزيز " وغلب عليها لقبها " زبيدة " فغلب ذلك على اسمها وإليها تنسب " عين زبيدة " في مكة جلبت إليها الماء من أقصى وادى نعمان شرقي مكة ، وأقامت له الأقبية حتى أبلغته مكة . تزوج بها الرشيد سنة ١٦٥ هـ . ولما مات وقتل ابنها الأمين ، أضطهدا رجال المأمون فكتبت إليه تشكو حالها ، فعطف عليها ، وجعل لها قصرأ في دار الخلافة وأقام لها الوصائف والخدم . وكانت لها ثروة واسعة . قال الخريزي في إحدى مقاماته : " ولوجبتك شيرين بجمالها وزبيدة بجمالها إلخ " وخلفت آثاراً نافعة غير العين . قال ابن تغري بردي في وصفها " أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانة ومعروفاً " وقال ابن جبير في كلامه على طريق الحج . و " هذه المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد إلى مكة ، هي آثار زبيدة ابنة جعفر . انتدبت لذلك مدة حياتها ، فأبقيت في هذا الطريق مرافق ومنافع نعم وفد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها إلى الآن ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذه الطريق " توفيت ببغداد سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م . انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ١٨٩ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٤٣٣ ، الشريشي ٢ / ٢٢٥ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢١٣ ، الدر المنثور ٢١٥ ، الديارات ١٠١ ، رحلة ابن جبير ٢٠٨ ، أعلام النساء ٣ / ٤٣٠ .

الحسين <sup>(١)</sup> . وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وعشرة أيام ، فتحت في أيامه الأهواز <sup>(٢)</sup> وخرج الهوش <sup>(٣)</sup> يدعو إلى الرضى من آل محمد .

(١) هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي أبو الطيب وأبو طلحة، من كبار الوزراء والقواد، أدباً وحكمة وشجاعة، وهو الذى وطد الملك للمأمون العباسى . ولد في بوشنج ( من أعمال خراسان ) سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م وسكن بغداد فأتصل بالمأمون في صباه، وكانت لأبيه منزله عند الرشيد . ولما مات الرشيد وولى الأمين كان المأمون في مرو، فأتدب طاهراً للزحف إلى بغداد، فهاجمها وظفر بالأمين وقتله سنة ١٩٨ هـ وعقد البيعة للمأمون فولاه شرطة بغداد ثم ولاه خراسان سنة ٢٠٥ هـ، وكان في نفس المأمون شئ عليه ، لقتله أخاه " الأمين " بغير مشورته ولعله شعر بذلك . فلما استقر في خراسان قطع خطبة المأمون يوم جمعة فقتله أحد غلمانه في تلك الليلة ، بمرو وقيل مات مسموماً سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ولقب بذي اليمين لأنه ضرب رجلاً بشماله ففقد نصفين ، أو لأنه ولى العراق وخراسان ، لقبه بذلك المأمون وكان أعور . انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٢٣٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٠ ، الكامل ٦ / ١٢٩ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٦٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٣ ، الديارات ٩١ - ٩٥ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٤٩ - ١٥٢ ، ١٥٥ و ١٦٠ و ١٧٨ و ١٨٣ .

(٢) فالأهواز اسم للكورة بأسرها وأما البلد الذى يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم فأنما سوق الأهواز .

انظر المزيد في : معجم البلدان ١ / ٣٨٠ - ٣٨٣ .

(٣) ورد هذا في تاريخ الطبرى والكامل في التاريخ لابن الأثير .

## ٧ - المأمون (١)

وبويع أخوه المأمون أبو العباس عبد الله بمرو<sup>(٢)</sup> ، فمكث في الخلافة اثنين وعشرين سنة ، وتوفى بالبدندون<sup>(٣)</sup> من طرسوس ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمانى عشر ومائتين ، خرج عليه بالكوفة أبو السرايا<sup>(٤)</sup> مع ابن

(١) انظر المزيد في : تاريخ بغداد ١٠ / ١٨٣ ، مروج الذهب ٢ / ٢٤٧ - ٢٦٩ ،  
النبراس لابن دحية ٤٦ - ٦٣ ، الكامل في التاريخ ٦ / ١٤٤ - ١٤٨ ، تاريخ الطبرى  
١ / ٢٩٣ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ١٧٢ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٤ .

هو سابع الخلفاء من بنى العباس في العراق ، وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه ، نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند وعرفة المؤرخ ابن دحية بالإمام العالم المحدث النحوى اللغوى . ولى الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة ١٩٨ هـ - فتم ما بدأه جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة وأتحف ملوك الروم بالهدايا سائلاً أن يصلوه بمالديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا إليه بعدد كبير من كتب أفلاطون وأرسطاطاليس وأبقراط وجالينوس وإقليدس وبطليموس وغيرهم . ولد سنة ١٧٠ هـ ومات سنة ٢١٨ هـ .

(٢) انظر معجم البلدان ٨ / ٣٣ - ٤٠ .

(٣) ورد ذكرها في معجم ما استعجم للبكرى .

(٤) هو السرى بن منصور الشيبانى ثائر شجاع من الأمراء العصاميين ، يذكر أنه من ولد هانئ بن قبيصة الشيبانى . كان في أول أمره بكرى الحميرى وقوى حاله ، فجمع عصابة كان يقطع بها الطريق . ثم لحق بيزيد بن مزيد الشيبانى بأرمينية ومعه ثلاثون فارساً فجعله في القواد ، فاشتهرت شجاعته . ولما نشبت فتنة الأمين والمأمون انتقل إلى عسكر هرثمة بن أعين ، وصار معه نحو ألفى مقاتل وخطب الأمير . ولما قتل الأمين نقص هرثمة من أرزاقه وأرزاق أصحابه ، فخرج في نحو مائتى فارس ، فحصر عامل عين التمر ، وأخذ ما معه من المال ففرقه في أصحابه ، ثم استولى على الأنبار وذهب إلى الرقة وقد كثر جمعه ، فلقيه بها ابن طباطبا العلوى (محمد بن إبراهيم) وكان قد خرج على =

طباطبائي<sup>(١)</sup> ثم خرج حسين الأقفس<sup>(٢)</sup> ووقف الناس بعرفات بغير أمير . وخرج بابك الخزمي<sup>(٣)</sup> وتغلب مهدي بن علوان الشادي<sup>(٤)</sup> على الموصل ، وخرج الضيائي<sup>(٥)</sup>

= بني العباس ، فبايعه أبو السرايا وتولى قيادة جنده . وأستوليا على الكوفة فضرب بها أبو السرايا الدارهم ، وسير الجيوش إلى البصرة ونواحيها ، وعمل على ضبط بغداد ، وامتلك المدائن وواسطاً ، واستفحل أمره . وأرسل العمال والأمراء إلى اليمن والحجاز وواسط واهواز ، وتوالت عليه جيوش العباسيين فلم تضععه إلى أن قتله الحسن بن سهل وبعث برأسه إلى المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد سنة ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م .

انظر المزيد في : البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤ ، مقاتل الطالبين ٣٣٨ ، تاريخ الطبري ١٠ / ٢٢٧ .

(١) هو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب أمير علوي ثائر من أئمة " الزيدية " كان مقيماً في المدينة وحج سنة ١٩٦ هـ والحرب قائمة في العراق بين الأمين والمأمون العباسيين ، فأقبل عليه الناس بمكة ، وكثر ترددهم فخراف الفتنة ، فاستر وكان من حجاج تلك السنة رجل من كبار الشيعة يدعى " نصر بن شبيب " حاجاً في هذه السنة فدخل المدينة وزار محمد بن إبراهيم في بيته ، وبالغ في تحريضه على الخروج وأخبره أن في الكوفة " سيوفاً حداداً وسواعد شداداً " تنتظر قدومه . فواعده " محمد " على اللقاء الجزيرة . وقصد الكوفة فدخلها وكنم خبره ، وبايعه فيها نحو ١٢٠ رجلاً وتوجه إلى " الجزيرة " فتلقاه " نصر " بجماعته وقد اختلفوا فيما بينهم . وفترت عزيمة نصر ، وزحل محمد يريد العودة إلى المدينة ، فلقى في طريقه " أبا السرايا " السري بن منصور وهو ثائر على بني العباس فبايعه السري وقوى به أمره فعاد إلى الكوفة ووافاة السري فدخلها وبايعه أهلها في جمادى الأولى سنة ١٩٩ هـ ولكنه لم يلبث أن مرض بمحاضرته فأوصى بالأمر من بعده إلى علي بن عبيد الله بن الحسين ومات سنة ١٩٩ هـ / ٨١٥ م ودفن بالكوفة ومدة خروجه قرابة شهرين ، وكان من أكمل أهل زمانه ، ومن أشجعهم ، وقيل كان موته بالسم وله من العمر ٢٦ سنة .

الشادى بها . مكان المأمون إماماً محدثاً لغوياً فلسفياً ، بايع على بن موسى الكاظم<sup>(١)</sup> بالعهد بعده ولبس الخضرة . فخرج عليه عمه إبراهيم بن المهدي<sup>(٢)</sup> المعروف بابن شكله ثم قدر عليه وعفا عنه . حلمه وجعل يرسم جلب

= انظر المزيد في : مقاتل الطالبين ٥١٨ - ٤٣٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣ / ٢٤٢ ،

البداية والنهاية ١٠ / ٢٤٤ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٢٧ ، بلوغ المرام ٣١ .

(٢) ورد ذكره في تاريخ يعقوبى .

(٣) انظر التفاصيل في تاريخ الطبرى والكامل في التاريخ والمختصر في أخبار البشر .

(٤) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

(٥) ورد ذكره في الكامل في التاريخ .

(١) هو على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن الملقب بالرضى ثامن الأئمة الاثني

عشر عند الإمامية ، ومن أجلاء السادة أهل البيت وفضلائهم ، ولد في المدينة سنة

١٥٣ هـ / ٧٧٠ م وكان أسود اللون أمه حبشية وأحبه المأمون العباسى ، فعهد إليه

بالخلافة من بعده وزوجة ابنته وضرب اسمه على الدينار والدرهم ، وغير من أجله الزى

العباسى الذى هو السواد فجعله أخضر ، وكان هذا شعار أهل البيت فأضطرب العراق ،

وثار أهل بغداد فخلعوا المأمون وهو فى " طوس " وبايعوا لعمه إبراهيم بن المهدي

فقصدهم المأمون بجيشه ، فأختبأ إبراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون . ومات على الرضا

سنة ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م فى حياة المأمون بطوس ، فدفنه إلى جانب أبيه الرشيد ولم تتم

له الخلافة وعاد المأمون إلى السواد فاستألف القلوب ورضى عنه الناس .

انظر المزيد في : الكامل ٦ / ١١٩ ، تاريخ الطبرى ١٠ / ٢٥١ ، منهاج السنة

٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ١٨٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٢١ ، نزهة

الجليس ٢ / ٦٥ .

(٢) هو إبراهيم بن المهدي محمد بن عبد الله المنصور العباسى الهاشمى أبو إسحاق ويقال له ابن

شكله الأمير أخو هارون الرشيد . ولد سنة ١٦٢ هـ / ٧٧٩ م ونشأ فى بغداد وولاه

الرشيد إمرة دمشق ثم عزله عنها بعد سنتين ، ولما أنتهت الخلافة إلى المأمون كان إبراهيم

قد اتخذ فرصة اختلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه ، وبايعه كثيرون ببغداد فطلبه =

أخبار بغداد إليه ألف عجوز وسبعمائة عجوز، فما كان يخفى عليه شيء من أمر  
الناس ظاهراً وباطناً وكان لا ينام حتى يقف على جميعها وكان أمره نافذاً في إريقية  
إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند .

## ٨ - المعتصم (١)

وبويع المعتصم أبو إسحاق محمد، وكان أبوه قد أخرجه من الخلافة وعهد إلى  
الأميين والمأمون والمؤمن فساق الله إليه الخلافة جعل الخلفاء إلى اليوم من ولده

= المأمون فاستر فأهدر دمه فجاءه مستسلماً فسجنه ستة أشهر ثم طلبه إليه وعاتبه على  
عمله فاعتذر فعفا عنه . وكانت خلافته ببغداد سنتين إلا خمسة وعشرين يوماً  
( ٢٠٢ - ٢٠٤ ) وتغلب على الكوفة والسواد والمأمون بخراسان، وأقام في  
استتاره ست سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام وظفر به المأمون سنة ٢١٠ هـ، وكان أسود  
حالك اللون ، عظيم الجثة وليس في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً ولا أجود شعراً .  
وكان وأقر الفضل حازماً واسع الصدر سخى الكف ، حادقاً بصنعة الغناء وأمه جارية  
سوداء اسمها شكله نسبة إليها خصوصه . مات في سر من رأى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م  
وصلى عليه المعتصم .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٨ ، الأغاني ١٠ / ٦٩ - ٩٤ ، لسان الميزان  
٩٨ / ١ ، تاريخ بغداد ٦ / ١٤٢ ، أشعار أولاد الخلفاء ١٧ - ٤٩ .

انظر المزيد في : الكامل ٦ / ١٤٨ - ١٧٩ ، تاريخ يعقوب ٣ / ١٩٧ ، فوات الوفيات (١)  
٢ / ٢٧٠ ، تاريخ بغداد ٣ / ٢٤٢ ، مروج الذهب ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٨ ، البدء والتاريخ  
٦ / ١١٤ ، تاريخ الطبری ١١ / ٦ .

هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور أبو إسحاق المعتصم بالله العباسي ،  
خليفة من أعظم خلفاء هذه الدولة ، وبويع بالخلافة سنة ٢١٨ هـ يوم وفاة أخيه  
المأمون وبعهد منه ، ولد سنة ١٧٩ هـ ومات ٢٢٧ هـ . وهو أول من أضاف إلى  
اسمه اسم الله تعالى من الخلفاء ، وكان لين العريكة رضى الخلق اتسع ملكه جداً، وكان  
له سبعون ألف مملوك ، وكان أبيض أصهب الجسم مربوعاً طويل اللحية .

ولم يكن من نسل أولئك خليفة . وكان مئتماً من أئني عشر جهه وفتح  
 عمُورِيَّةُ<sup>(١)</sup> من أعظم مدن النصارى . وكان شجاعاً سخياً أقطع أبا تمام مدينة  
 الموصل وبنى سُرَّ مَنْ رَأَى<sup>(٢)</sup> ، واتسع ملكه جداً حتى صار له سبعون ألف مملوك .  
 وكان أمياً وامتحن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في خلق القرآن وضربه وقتل  
 بابك وصلبه وجعفر الكردي<sup>(٣)</sup> المشنوم ، وخرج أبو حرب<sup>(٤)</sup> بالشام وأظهر أنه  
 السفيفاني ، مات بسر من رأى يوم الخميس لأحدى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع  
 الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين ، فكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية  
 أيام .

(١) قال الزجاجي : قالوا كان اسمها قديماً ساميرا سميت بسامير بن نوح كان يرها لأن أباه  
 أقطعه إيها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ مَنْ رَأَى وقد بسط القول فيها بسامراء  
 فاغنى . قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق : كيف ينسب رجل إلى سُرَّ مَنْ رَأَى ؟  
 فقلت : سُرَّيَ يا أمير المؤمنين انسب إلى أول الحرفين كما قالوا في النسب إِنْ تَأَبَّطُ  
 شَرَّاتَا بَطِيٍّ .

انظر : معجم البلدان ٧٥ / ٥ .

(٢) بفتح أوله وتشديد ثانية بلد في بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شراة العلوبة . قال  
 سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام .

انظر : معجم البلدان ٢٢٦ / ٦ - ٢٢٧ .

(٣) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

(٤) هو أبو حرب اليماني الملقب بالمبرقع ثائر من كبار الشجعان من أهل فلسطين قيل أعتدى  
 جندي على زوجته بالضرب ، فذهب إليه أبو حرب فقتله ، وقصد جبال " الغور " متبرقعا لئلا يعرف ، ودعا الناس إلى " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " فاستجاب له  
 أهل القرى وقويت شوكته . وقيل أدعى النبوة فوجه إليه المعتصم العباسي جيشاً فقاتله  
 إلى أن أسر وحبس ومات خنقاً سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م .

انظر المزيد في : النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٨ .

## ٩ - الوثائق (١)

وبويع ابنه الواثق أبو جعفر هارون ، وتوفى بسر من رأى خامس عشر ذى الحجة محترقاً في تنور بدعائه على نفسه حين أمتحن أحمد بن حنبل رضى الله عنه سنة اثنين وثلاثين ، فكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر وستة أيام ، وكان عالماً بالأنساب والأدب . وكان ابن أبي داود (٢) غالباً عليه .

---

(١) انظر المزيد في : الكامل ٧ / ١٠ ، تاريخ الطبرى ١١ / ٢٤ ، تاريخ يعقوبى ٣ / ٢٠٤ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٧ ، مروج الذهب ٢ / ٢٧٨ - ٢٨٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤ - ١٥ .

من خلفاء الدولة العباسية بالعراق ، ولد ببغداد سنة ٢٠٠ هـ ، وولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٢٢٧ هـ ، فامتحن الناس في خلق القرآن ، وسجن جماعة : وكان كريماً عارفاً بالآداب والأنساب ، طروباً يميل على السماع ، عالماً بالموسيقى .

(٢) هو موسى بن داود الضبي أبو عبد الله قاضى طرطوس من العلماء بالحديث ، قال الدار قطنى : كان مصنفاً مكثراً مأموناً . وقال الجاحظ : كان لصيحاً خطيباً فاضلاً ، أصله من الكوفة ، سكن بغداد وولى قضاء المصيصة ثم قضاء طرسوس وتوفى بها سنة ٢١٧ هـ / ٨٣٢ م .

انظر المزيد في : ميزان الاعتدال ٣ / ٢١٠ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٤٢ .

## ١٠ - المتوكل (١)

وبويع أخوه المتوكل أبو الفضل جعفر ، مات مقتولاً بإذن ولده المنتصر ليلة الأربعاء رابع شوال سنة سبع وأربعين ومائتين . فكانت خلافته أربع عشر سنة وتسعة أشهر وثمانية أيام .

قال الزبير (٢) : كنت حاضراً بيعة فبايع لأولاد بالعهد محمد المنتصر والمعتز

(١) انظر الزبير في : تاريخ الخميس ٢ / ٣٣٧ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٥ ، النبراس ٨٠ - ٨٥ ، غار القلوب ٨٠ - ٨٥ ، تاريخ يعقوبي ٣ / ٢٠٨ ، الكامل في التاريخ ٧ / ١١ - ٢٩ ، تاريخ الطبری ١١ / ٢٦ - ٦٢ ، مروج الذهب ٢ / ٢٨٨ .

هو خليفة عباسي ولد ببغداد سنة ٢٠٦ هـ وبويع بعد وفاة أخيه الواثق سنة ٢٣٢ هـ وكان جواداً مملوحاً محباً للعمران ، من آثار المتوكلية ببغداد أنفق عليها أموالاً كثيرة وسكنها ، وكثرت الزلازل في أيامه لعمري بعض ما خربت ، وكان يلبس في زمن الورد الثياب الحمر ويأمر بالفرش الأحمر ، ولا يرى الورد إلا في مجلسه ، وكان يقول : أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا أولى بصاحبه .

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري أبو عبد الله بن أبي بكر المديني قاضي مكة . روى عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي وإسماعيل بن أبي أويس وأبي ضمرة أنس بن عياض وابن عينة . وعنه ابن ماجه وثعلب النحوي والحسن بن إسماعيل الحاملي وابن أبي الدنيا وآخرون . ألف كتاب " السنن " وكتاب " أخبار المدينة " . وقال الخطيب : كان ثقة نبياً عالماً بالنسب عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضيين . مات بمكة سنة ٢٥٦ هـ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٢٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٦٨ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، طبقات السبكي ٢ / ١٧٠ ، طبقات الفقهاء ٩٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٤٠٦ ، طبقات ابن هنادي الله ٤٩ ، المعبر ٢ / ٢٩ ، اللباب ٢ / ٥١ ، مرآة الجنان ٢ / ١٧٦ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤١٧ .

والمؤيد ولم يدخل في العهد أحمد المعتمد ولا أبا أحمد الموفق ، فصار الأمر إلى الموفق إلى اليوم ، وأمر أهل الذمة بلبس العسلي والزناثير وركوب السروج بالركب الخشب، وأن لا يعتموا وغير زى نسانهم بالأزر العسلية وإن دخلن الحمام كان معهن جلاجل وأمر بهدم بيعهم المحدثه ، وأن يجعل على أبواب دورهم صور شياطين من خشب ، وأن لا يستعان بهم في شيء من الهداوين ونكب محمد بن عبد الملك الزيات <sup>(١)</sup> وابن أبي داود . وخرب مشهد الحسين وخرج عليه محمد <sup>(٢)</sup> بن عمر بالموصل.

<sup>(١)</sup> هو محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة أبو جعفر المعروف بابن الزيات وزير المعتصم والوائق العباسيين ، وعالم باللغة والأدب من بلغاء الكتاب والشعراء، نشأ في بيت تجارة في الدسكرة ( قرب بغداد ) ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة، وعول عليه المعتصم في مهام دولته ، وكذلك ابنه الواثق . ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابنه وحرمان المتوكل ، فلم يفلح وولى المتوكل فنكبه وعذبه إلى أن مات ببغداد سنة ٢٣٣ هـ / ٨٤٧ م ، وكان مولده سنة ١٧٣ هـ / ٧٨٩ م وكان من العقلاء الدهاء، وفي سيرته قوة وحزم وله ديوان شعر .

انظر الزيد في : وفيات الأعيان ٢ / ٥٤ ، أمراء البيان ١ / ٢٧٨ - ٣٠٦ ، تاريخ الطبرى ١١ / ٢٧ ، معجم الشعراء ٤٢٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٤٢ ، خزنة البغدادى ١ / ٢١٥ - ٢١٦ .

<sup>(٢)</sup> ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

## ١١- المنتصر (١)

ويويع ابنه المنتصر أبو جعفر محمد، وهو أول من عدا على أبيه من بني العباس، كما أن يزيد بن الوليد الأموي أول من عدا على أبيه كذا قال ابن دحية<sup>(٢)</sup> وقبله شرويه بن كسرى عدا على أبيه . وقد جرت عادة الله إن من عدا على أبيه لا يبلغه سؤلاً ولا يحعه بدنياه إلا قليلاً ، فلم يقيم المنتصر بعد أبيه سوى ستة أشهر، كان يسي إلى العيال ويخل فسمه بعضهم في كثرى ، وقيل إصابته اللبحة وأصابة ورد في معدته وقيل فصد بموضع مسموم وكانت له حذبه ورأى أباه في النوم . فقال له : وبلك يا محمد قتلتي وظلمتني والله لا تمتعت بالخلافة إلا أياماً يسيرة ثم مصرك إلى النار .

انظر الزيد في : الكامل في التاريخ ٧ / ٣٢ - ٣٦ ، التبرس ٨٥ ، تاريخ الطبري ١١ / ٧٩ - ٨١ ، تاريخ الخواري ٣ / ٢١٧ ، الأغانى ٩ / ٣٠٠ ، تاريخ الحمير ٢ / ٣٣٩ ، معجم الشعراء ٤٤٦ ، تاريخ بغداد ٢ / ١١٩ ، مروج الذهب ٢ / ٣١١ - ٣١٩ ، فوات الوفيات ٢ / ١٨٤ .

من خلفاء الدولة العباسية ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات سنة ٢٤٨ هـ بويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ . وق أيامه قويت سلطة الفلماني فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمزيد " وكانا ولي عهداه فخلعهما " وهو أول من عدا على أبيه من بني العباس ولم تطل مدته . مات مسموماً وهو أول خليفة من بني العباس عرف بقره ، وكان له خاتمان نقش على أحدهما " محمد رسول الله " وعلى الثاني " المنتصر بالله " .

هو ابن دحية الإمام العظيم الخطيب الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي اللذان الأصل المسيق . كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي . صعب ابن بشكوال وخلقاً . وكان بصيراً بالخطيب معتياً به معروفاً بال ضبط ، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية . ولقاه في قضاء دانية ثم عزل فرحل أمهجان والعراق ، وعاد على مصر وأدب الملك الكامل ونال دنيا عريضة وصف كياً وكان مع معرفته وحفظه مجازفاً في النقل مع الدعوى العريضة ، ويعمل حدثنا في الإجازة . مات سنة ٦٣٣ هـ .

انظر الزيد في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٢٠ ، المعر ٥ / ١٣٤ .

## ١٢- المستعين

وبويع المستعين أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم فبقي في الخلافة ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية عشرين يوماً، وخلع لاضطراب أمره وتوليته وعزله بغير موجب، فنفي إلى واسط ثم قتل بقادسية<sup>(١)</sup> سر من رأى يوم الأربعاء لثلاث ليال خلون من شوال سنة اثنين وخمسين ومائتين بعد خلعه بنحو من تسعة أشهر. خرج في

(١) انظر المزيد في : تاريخ يعقوبى ٣ / ٢١٨ ، تاريخ الطبرى ١١ / ٨٢ و ١٣٧ ، مروج الذهب ٢ / ٣١٩ - ٣٣٠ ، الكامل في التاريخ ٧ / ٣٧ - ٥٦ ، تاريخ بغداد ٥ / ٨٤ ، السجوم الزاهرة ٢ / ٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢٤ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٠ . هو أحمد بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، من خلفاء الدولة العباسية في العراق، ولم يكن مؤهلاً للخلافة، ولكن لما توفى المنتصر استوحش الأتراك من ولد المتوكل فبايعوه وأنكر بعض القواد البيعة، ففرق أموالاً كثيرة فاستقامت أموره . وكان المحتكم في الدولة على عهده أوتامش التركي ورجاله، فنارت عصية الأتراك والموالى على أوتامش - بموافقة المستعين - فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم سنة ٢٤٩ هـ وكتب المستعين إلى الآفاق بلعنه . وفي أيامه ظهر يحيى بن عمر الطالبي بالكوفة وقتل وقامت ثورات في الأردن وحمص والمرة والمدينة والروذان " بين فارس وكرمان " وانتقل إلى بغداد فغضب القواد وطلبوا عودته إلى سامرا ، مات سنة ٢٥٢ هـ . قال ابن شاکر: كان قبل الخلافة حاملاً يرتق بالنسخ واورد له نظماً وكان يلشغ بالسين يجعلها ثاء .

(٢) هى مدينة تقع بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، قيل سميت القادسية بقادس هراة .

انظر : معجم البلدان ٧ / ٥٧ - ٦ .

أيامه يحيى بن عمر العلوى<sup>(١)</sup> بالخوفة وإسماعيل بن يوسف<sup>(٢)</sup> فأحرق الكعبة

ونهبها .

(١) هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين السبط ، نادر من أباة أهل البيت . خرج في أيام المتوكل العباسى سنة ٢٣٥هـ واتجه ناحية خراسان بجماعه فرده عبد الله بن طاهر إلى بغداد ، فأمر المتوكل بضربه وجبسه ثم أطلقه فأقام مدة في بغداد ، وتوجه إلى الكوفة في أيام المستعين بالله ، فجمع بعض الأعراب ودخلها ليلاً ، فأخذ ما في بيت مالها ، وفتح السجون فأخرج من فيها ودعا إلى الرضى من آل محمد فبايعه الناس وطرد نواب الخليفة من الكوفة واستحوذ عليها وعسكر بالفلوجة وقصده جيش ، فحاربه وظفر فقوى أمره جداً . قال ابن كثير : وتولاه أهل بغداد من العامة وغيرهم ، ممن ينسب إلى التشيع وأحبوه أكثر من كل من خرج قبله من أهل البيت ، وأقبل عليه جيش آخر ، جهزه محمد بن عبد الله بن طاهر فأقتلا بشاهي (قرب الكوفة) فتنفرك عسكر الطالبي . وبقي في عدد قليل وتقنطر به فرسه . فقتل وحمل رأسه على المستعين . وكان حسن السيرة والديانة . قوى الساعد يلوى عمود الحديد ، على عنق من يسخط عليه من خدمة ، فلا يحمله غيره ورثاه كثير من الشعراء ، منهم ابن الرومى ، مات سنة ٢٥٠ هـ / ٨٧٤ م .

انظر المزيد في : الكامل ١٧/٧ و ٤٠ ، مقاتل الطالبين ٦٣٩ - ٦٦٤ ، تاريخ المختصر ( أبو الفداء ) ٤٢/٢ - ٤٣ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٤ و ٥/١١ ، جمهرة الأنساب ٥١ - ٥٣ .

(٢) هو إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب نادر ، يلقب بالسفاك ، ظهر بمكة سنة ٢٥١ هـ فأستولى عليها وطرد إليها وزحف إلى المدينة فتواری عاملها ، فرجع إلى مكة ثم على جدة وأخذ أموال التجار وقتل الحاجاج بعرفة وسلب ونهب ، ولقى الناس منه عنتا إلى أن مات بالجدري سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون ٩٨ / ٤ .

### ١٣- المعتز (١)

وبويع المعتز أبو عبد الله محمد ، وقيل طلحة بن المتوكل فخلع ومازال يعذب بالضرب، ويطلب منه الأموال التي احتجنتها أمه قبيحة، حتى مات في الحمام عطشا وكسرها بسر من رأى لثلاث خلون من شعبان ، وقيل لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وابنه عبد الله مات في صهريج ماء من شدة البرد . وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وإحدى وعشرين يوماً . خرج في أيامه مساور الموصلی وملك أحمد بن طولون (٢) مصر ، وخرج صاحب الزنج بالبصرة .

(١) انظر المزيد في :الكامل في التاريخ ٧ / ٦٤ - ٧٧ ، لوات الوفيات ٢ / ٢٧٠ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤١ ، تاريخ بغداد ٣ / ٣٤٧ ، مروج الذهب ٢ / ٣٣٨ - ٣٤٥ ، تاريخ اليعقوبي ٣ / ٢٢٧ .

هو من خلفاء الدولة العباسية بويع له بعد خلع المعتز سنة ٢٥٥ هـ ، ولم يلبث أن انتفض عليه الترك ببغداد ، فخرج لقتالهم ونشبت الحرب ففرق عنه من كان معه من جنده وهم من الترك أيضاً ، وانضموا إلى صفوف أصحابهم ، فبقى المهدي في جماعة يسيره من أنصاره فأهزم والسيف في يده . ولد سنة ٢٢٢ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ . وكان حميد السيرة فيه شجاعة، يأخذ مأخذ عمر بن عبد العزيز في الصلاح .

(٢) هو أحمد بن طولون أبو العباس الأمير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور، تركي مستعرب . كان شجاعاً جواداً حسن السيرة ، يباشر الأمور بنفسه ، موصولاً بالشدة على خصومه وكثرة الإنخان والفتك في من عصاه . بنى الجامع المنسوب إليه في القاهرة . ومن آثاره قلعة يافا (فلسطين) ، كان أبوه مولى لنوح بن اسد الساماني ( عامل بخاري وخراسان ) وأهداه نوح في جملة من المماليك إلى المأمون ، فرقاه المأمون . وولد له أحمد في سامراء فتنقه وتادب وتقدم عند الخليفة المتوكل إلى أن ولي إمرة الثغور وإمارة دمشق ثم مصر سنة ٢٥٤ هـ . وانتظم له أمرها مع ما ضم إليها . وولعت له مع الموفق العباسي أمور ، فرحل بجيش على الطاكية لمرض فيها ، فركب البحر إلى مصر فتولى بها سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م وكان مولده سنة ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م .

## ١٤ - المهتدى<sup>(١)</sup>

وبويج المهتدى أبو عبد الله محمد بن الواثق وكان متظاهراً بالدين على منهاج الخلفاء الراشدين ، إلا أنه لم يوفق في الوزير والحاجب والقاضي . كانت خلافته أحد عشر شهراً وتسعة عشر يوماً ، وقتل بالسكين بسر من رأى لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين .

= يؤخذ عليه أنه كان حاد الخلق ، سفك كثيراً من الدماء في مصر والشام .

انظر المزيد في : الولاية والقضاة ٢١٢ - ٢٣٢ ، النجوم الزاهرة ١/٣ ، بدائع الزهور ٣٧/١ ، تاريخ ابن خلدون ٤/٢٩٧ ، الكامل ٧/١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(١) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٧/٤٥ - ٤٦ ، تاريخ يعقوب ٣/٢٢٢ ، تاريخ بغداد ٢/١٢١ ، تاريخ الخميس ٢/٣٤٠ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٢/٣٣٠ - ٣٣٨ ، فوات الوفيات ٢/١٨٥ .

هو خليفة عباسي ولد في سامراء سنة ٢٣٢ هـ ، وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـ ، وأقطعه خراسان وطبرستان والري وأرمينية وأذربيجان وكور فارس ثم أضاف إليه خزن الأموال في جميع الآفاق ودور الضرب ، وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم . ولما ولي المستعين بالله سنة ٢٤٨ هـ . سجن المعتز . فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين وبايعوا له سنة ٢٥١ هـ . وكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاء قواده فطلبوا منه مالاً لم يكن يملكه فأعتذر فلم يقبلوا عذره ، ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه فسلموه إلى من يعذبه ، فمات بعد أيام شاباً قيل اسمه الزبير وقيل طلحة ، وكان فصيحاً له خطبة ذكرها ابن الأثير في الكلام عن وفاته .

قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه فخلع ، ومازال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى ، وقيل أدخل في الحمام فأغلق عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وتسعة أشهراً و ١٤ يوماً .

## ١٥ - المعتمد (١)

وبويع المعتمد أبو العباس أحمد بن المتوكل . كانت أيامه مضطربة لغلبة الوالي عليه ، فقام أخوه الموفق بأمره أحسن قيام سيما في حرب صاحب الزنج ، مات ببغداد لأحدى عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين . وبقي في الخلافة اثنين وعشرين سنة واحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً . خرج في أيامه ابن أبي جوزة الشاري<sup>(٢)</sup> بالموصل ، وقتل صاحب الزنج ، وخرج علي بن يقطين بالنايف<sup>(٣)</sup> بإذربيجان وتحركت القرامطة .

(١) النظر المزيد في : السنجوم الزاهرة ٣ / ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١٩٩ ، فوات الوفيات ١ / ٤٥ ، الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٧ - ١٩١ ، تاريخ الطبري ١١ / ٢١٤ ، الأغاني ١٠ / ٤١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٢ ، مروج الذهب ٢ / ٣٦١ - ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤ / ٦٠ ، البدء والتاريخ ٦ / ١٢٤ .

هو أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبو العباس المعتمد على الله ، ولي الخلافة سنة ٢٥٦ هـ بعد مقتل المهدي بالله بيومين ، وطالت أيام ملكه ، وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية بتدبير الموالي وعليلهم عليه فقام ولي عهده أخو الموفق بالله طلحة فضبط الأمور ، وصلحت الدولة والكفت يد المعتمد عن كل عمل حتى إنه احتاج يوماً إلى ثلاثمائة دينار لم ينلها . وكان من أصبح آل عباس ، جيد الفهم ، شاعراً إلا أنه لما غلب على أمره التقصص الناس ، وكان مقام الخلفاء قبله في سامراء فأنتقل المعتمد منها إلى بغداد ، فلم يعد إليها أحد منهم بعده ، ومات أخوه الموفق سنة ٢٧٨ هـ فأهمل أمر الرعية مذاب ، وكان موته ببغداد وحمل إلى سامراء فدفن فيها .

(٢) النظر المزيد في : تاريخ الطبري .

(٣) ورد ذكره في الكامل في التاريخ .

## ١٦- المعتضد (١)

وبويع المعتضد أبو العباس أحمد بن الموفق أبي أحمد بن المتوكل فصلحت به الأحوال ، وأقام العدل ، وبذل الأموال، وغزا وحج ، وجالس المحدثين ، وأهل الفضل والدين ، وعمر البلاد ، رفق بالرعية ، وحكم بالسوية .  
وخرج في أيامه : زكروية<sup>(٢)</sup> بن مهروية والقرمطى وابن عبادة

انظر المزيد في : النجوم الزاهرة ٣ / ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢ / ١٩٩ ، فوات اللوفيات ١ / ٤٥ ، الكامل ٧ / ١٤٧ - ١٦٩ ، تاريخ الطبرى ١١ / ٣٧٣ ، الأغاني ١٠ / ٤١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٣ ، مروج الذهب ١٢ / ٣٦١ - ٣٨٢ ، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠٣ .

كان هو عون أبيه في حياته أيام خلافة المعتضد ، وأظهر بسالة ودراية في حروب مع الزنج والأعراب ، وهو في سن الشباب ، وبويع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتضد سنة ٢٧٩ هـ ، فحل عن بني العباس عقدة المتغلبين وظهر بمظهر الخلفاء العاملين ، ثم جعل يتوجه بنفسه إلى أصحاب الشغب في البلاد فيقمع ثائرتهم وجعل أمراء الجند مسؤولين عن أعمال أتباعهم . وكان شجاعاً ذا عزم مهيباً عند أصحابه يتقون سطوته ، ويكفون عن الظلم خوفاً منه . قال ابن تغرى بردى : المعتضد آخر خليفة عقدنا موسى الخلافة وأخذ أمر الخلفاء بعده في الإدبار ، وكان عارفاً بالأدب موصولاً بالحلم إلا في مواضع الشدة وكان نقش خاتمة " أحمد يؤمن بالله الواحد " .

هو زكروية بن مهروية القرمطى من زعماء القرامطة ومتألبهم من أهل القطيف ، اختفى أربع سنين في أيام المعتضد العباسى فلم يظفر به . ولما مات المعتضد أظهر نفسه واستهوى طوائف من أهل بادية العراق وبث الدعاة . وكان أتباعه يسجدون له ، ويسمونهم ( السيد ) و " المولى " ولم يكن يظهر لعسكره ، بل يسر وهو محجوب ويتولى أموره أحد ثقاته . وأرسل إلى الشام قائداً اسمه " عبد الله بن سعيد " فظفر به المكتفى العباسى وقتله وأغار زكروية على حجاج خراسان وكانوا نحو عشرين ألفاً فأنفى =

الشادي<sup>(١)</sup>، وزلزلت زنبيل فهلك بها ثلاثون ألفاً بعد خسف جانب منها ،  
واخسف القمر فأظلمت الدنيا إلى العصر . وهبت ريح سوداء ، وقتل رافع بن  
هرثة<sup>(٢)</sup> والى خراسان . وأبتدأت دولة السامانية<sup>(٣)</sup> بها .

وتوفي ببغداد ليلة الثلاثاء لست بقين من شهر ربيع الآخر، وقيل لثمان بقين  
منه سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل تسع وثمانين . فكانت مدة خلافته عشر سنين  
وتسعة أشهر وثلاثة أيام ، وقيل تسع سنين وسبعة أشهر وأثنان وعشرين يوماً .

---

= أكثرهم وانتشرت جموعه بين زباله وفيد . وأوقع بقافلة أخرى كبيرة من الحجاج .  
وتنقل بين فيد والنباح وحفير أبي موسى ، وانتدب المكتفى الجيوش لقتاله ، فأصيب في  
معركة بين القادسية وخفان فمات بعد أيام سنة ٢٩٤ هـ / ٩٠٦ م ، وحملت جثته  
إلى بغداد فأحرقت وأرسل رأسه على خراسان لئلا ينقطع أهلها عن الحج .  
انظر المزيد في : صلة ابن عريب ٩ - ١٧ ، اليافعي ٢ / ٢٢١ - ٢٢٢ ، شذرات  
الذهب ٢ / ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ٣ / ١٥٩ .

(١) ورد ذكره في تاريخ الطبرى .

(٢) هو رافع بن هرثة أو ابن نومرد، وهرثة زوج أمه . أمير ولى خراسان من قبل محمد بن  
ضاهر سنة ٢٧١ هـ ، واستولى على طبرستان سنة ٢٧٧ هـ في أيام الموفق العباسى ،  
ولما ولى المعتضد عزله عن خراسان ، فأمتنع واتصل بالطالبيين وحشد جيشاً احتل به  
نيسابور، وخطب فيها محمد بن زيد الطالبي وقال " اللهم أصلح الداعي إلى الحق " .  
فقاتله عمرو بن الليث الصفار، فانهزم رافع وقتل وأنفذ رأسه إلى المعتضد . قال الذهبي :  
كان ملكاً جواداً عالى الهمة ، امتدحه البحرى فبعث إليه بألف دينار إلى بغداد .  
انظر المزيد في : تاريخ الطبرى ١١ / ٣٤٨ - ٣٥٢ .

(٣) نسبة إلى أسد بن سامان .

انظر : تاريخ الطبرى .

## ١٧- المكتفى<sup>(١)</sup>

وبويع ابنه المكتفى أبو محمد على ، فبنى جامع القصر، ودار الخلافة، وأباد القرامطة وفتح أنطاكية<sup>(٢)</sup> ، وخرجت عليه خوارج كثيرة ، وتوفى ببغداد ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين . فكانت مدة خلافته ست سنين وستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً .

(١) انظر المزيد فى : الكامل ٣ / ٨ ، تاريخ الطبرى ١١ / ٤٠٤ . تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٥ ، النبراس ٩٤ ، مروج الذهب ٢ / ٣٨٢ - ٣٩٠ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣١٦ ، لوات الوليات ٢ / ٤١ .

من خلفاء الدولة العباسية كان مقيماً بالرقّة، وجاءه نعى أبيه المعتضد سنة ٢٨٩ هـ فسبوع بها، وانتقل إلى بغداد، فقام بشئون الملك قياماً حسناً، وظفر فى أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه .

قال ابن دحية : أنفق الأموال العظيمة فى حروب القرامطة الخارجين على الحجاج حتى أبادهم واستأصلهم . وفى أيامه فتحت أنطاكية وكان الروم قد استولوا عليها وتولى شاباً ببغداد . مات سنة ٢٩٥ هـ .

(٢) قيل إن أول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام، وهى من مدن الشام .

انظر : معجم البلدان : ١ / ٣٥٣ - ٣٥٩ .

## ١٨ - المقتدر<sup>(١)</sup>

وبويع المقتدر أبو الفضل جعفر، وقيل إسحاق بن المعتضد وهو غير بالغ  
ولأربعة أشهر عزل .

(١) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ٨ / ٣ - ٧٥ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٣ ، تاريخ  
الخميس ٢ / ٣٤٥ - ٣٤٩ ، النبراس ٩٥ / ١١٣ ، مروج الذهب ٢ / ٣٩٠ ، تاريخ  
بغداد ٧ / ٢١٣ .

هو خليفة عباسي ولد في بغداد وبويع بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥ هـ ،  
فاستصغره الناس فخلعوه سنة ٢٩٦ هـ ، ونصبوا عبد الله بن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز ،  
وأعيد المقتدر بعد يومين ، فطالت أيامه وكثرت فيها الفتن وعصاه خادم له اسمه مؤنس ،  
كان يستعين به في أكثر شؤونه - فاسترضاه المقتدر فعاد إلى الطاعة ، ثم لم يلبث أن جمع  
أنصاراً له ودخل جواربه واعتقلوه في دار مؤنس سنة ٣١٧ هـ ، وبايعوا القاهر بالله  
أخا المقتدر ، فأقام يومين وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء  
الغلمان وأعدت المقتدر إلى الملك ، وخرج مؤنس من بغداد في جمع عصاة الجند  
والغلمان فقصدوا الموصل فاحتلها ، ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بعسكره  
فأنهزم أصحاب المقتدر وبقي منفرداً ، فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه ، وكان ضعيفاً  
مبذراً ، استولى على الملك في عهده ، بخدمه ونساؤه وخاصته والبون شاسع بينه وبين أبيه  
المعتضد ، ذاك حدد شأن الدولة وهذا ذهب برونقها وهو بما . وفي أيامه قتل الخلاج ،  
مات سنة ٣٢٠ هـ .

## ١٩- المنتصف بن المعتز<sup>(١)</sup>

وبويع عبد الله بن المعتز الشاعر ولقب المنتصف بالله، فمكث يوماً وليلة وقتل وصفاً الأمر للمقتدر، فقتل الحلاج<sup>(٢)</sup> الزنديق المدعى الربونية فيما حكاها

(١) ورد ذكره في تاريخ الخلفاء .

(٢) هو الحسين بن منصور الحلاج أبو مغيث فيلسوف، يعد تارة في كبار المتعبدين والزهاد، وتارة في زمرة الملحدين، أصله من بيضاء فارس، ونشأ بواسط العراق (أو بتستر) وانتقل إلى البصرة وحج ودخل بغداد وعاد إلى بتستر، وظهر أمره سنة ٢٩٩ هـ فاتبع بعض الناس طريقته في التوحيد والإيمان، ثم كان ينتقل في البلدان وينشر طريقته سراً، وقالوا: إنه كان يأكل يسيراً ويصلي كثيراً ويصوم الدهر، وإنه كان يظهر مذهب الشيعة للملوك (العباسيين) ومذهب الصوفية للعامة، وهو في تضاعيف ذلك يدعى حلول الإلهية فيه. وكثرت الوشائيات به إلى المقتدر العباسي، فأمر بالقبض عليه فسجن وعذب وضرب وهو صابر لا يتأوه ولا يستغيث. قال ابن خلكان: وقطعت أطرافه الأربعة ثم حز رأسه وأحرقت جثته ولما صارت رماداً ألقيت في دجلة ونصب الرأس على جسر بغداد، وأدعى أصحابه أنه لم يقتل وإنما ألقى شبهه على عدو له. وقال ابن النديم في وصفه: كان محتالاً يتعاطى مذاهب الصوفية ويدعى كل علم، جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظام، يروم إقلاب الدول ويقول بالحلول. وأورد أسماء ستة وأربعين كتاباً له، غريبة الأسماء والأوضاع، منها "طاسين الأزل والجواهر الأكبر والشجرة النورية" و"الظل الممدود والماء المسكوب والحياة الباقية" و"قرآن القرآن والفرقان" و"السياسة والخلفاء والأمراء" و"عالم البقاء والفناء" و"مدح النبي والمثل الأعلى" و"القيامة والقيامات" و"هو هو" و"كيف كان وكيف يكون" و"الكبريت الأحمر" و"الوجود الأول" و"الوجود الثاني" و"اليقين" و"التوحيد". مات سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢٢ م.

أنظر المزيد في: الفهرست ١ / ١٩٠، لغة العرب ٣ / ١٥٤، روضات الجنات ٢٢٦، طبقات الصوفية ٣٠٧، البداية والنهاية ١١ / ١٣٢، لسان الميزان ٢ / ٣١٤،

المظفرى<sup>(١)</sup> ، وقوى أمر القرمطى ، فقلع الحجر الأسود ، وتحركت الديلم ، وقوى أمر بنى القداح<sup>(٢)</sup> بالمغرب وانتسبوا إلى محمد بن إسماعيل<sup>(٣)</sup> بن جعفر فقتلهم

=تاريخ الخميس ٣٤٧ / ٢ ، الكامل ٣٩ / ٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٢٥٦ ، مرآة الجنان ٢٥٣ / ٢ - ٢٥٩ .

- (١) ورد ذكره في نهاية الأرب للنويري والنجوم الزاهرة .
- (٢) المقصود هنا بنى عبيد ( الفاطميون ) هناك آراء مختلفة حول نسبهم .
- (٣) هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق الحسيني الطالبي الهاشمي ، إمام عند القرامطة ، ترى الطائفة الإسماعيلية أنه قام بالإمامة بعد وفاة أبيه ( واختفائه ) سنة ١٣٨ هـ وأنه كان يكنى عنه بالمكتوم حذراً عليه من بطش العباسين ، وهو عندهم أول الأئمة " المكتومين " ويليهِ ابنه جعفر " المصدق " ثم محمد " الحبيب " ويقول الفاطميون إن محمداً الحبيب هو والد عبيد الله القائم بالمغرب الملقب " بالمهدى " المنسوب إليه سائر الخلفاء الفاطميين بالمغرب ومصر . ولد المكتوم بالمدينة سنة ١٣١ هـ / ٧٤٨ م وتوفي ببغداد سنة ١٩٨ هـ / ٨١٤ م ، ويقال إنه ذهب إلى بلاد الروم والقرامطة تعدده من أولى العزم ( وهم عندهم سبعة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد ابن إسماعيل ) وهو عند الدرور أول الأئمة السبعة " المستورين " ويطلقون عليه " الناطق السابع " ويقولون إنه " رفع التكليف الظاهرية للشريعة ، بمناداته بالتأويل وجنوحه على المعنى الباطن وغضه من شأن المعنى الظاهر " ومن أخباره في كتبهم أن الرشيد العباسي طلبه ، ففر من المدينة إلى الري ، واستتر بمدينة " دناوتد " وتزوج فيها وخلف أولاداً . وأمر أن لا تقام الدعوة باسمه ، بل باسم " المستور من آل البيت " ومات في فرغانة أو نيسابور . وقال ابن الجوزي : الإسماعيلية نسبوا إلى زعيم لهم يقال له محمد ابن إسماعيل بن جعفر ، ويزعمون أن دور الإمامة انتهى إليه ، لأنه سابع ، وفي كشف أسرار الباطنية أنه لا عقب له .

انظر المزيد في : اتعاظ الخيفا ١٦ - ١٨ ، مفروج الكروب ١ / ٢٠٧ ، فرق الشيعة ٧١ - ٧٣ ، تلبيس إبليس ١٠٢ ، كشف أسرار الباطنية ١٩ .

أبو القاسم المهدي<sup>(١)</sup> ، وقيل أنه كان من أبناء اليهود وخلع المقتدر مرة أخرى بالقاهر ، وأخرج عن دار الخلافة للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ثم قبض على القاهر المقتدر يوم الإثنين لتسع عشر ليلة خلت منه .

وكانت بعض جواريه تجلس للمظالم ويحضرها الوزراء والقضاة والعلماء ولم يحج أحد في سنة سبع عشرة وثلاثمائة واستوزر اثني عشر وزيراً يولى هذا اليوم ثم يصانع آخر الخدم ، فيعزله ويولى الراشي إلى أن أخرجه قرناء السوء ليتفرج على لاعب في الميدان ، فاشتغل الناس باللاعب عن حراسة الخليفة .

فلما رأى اللاعب الناس قد أبعدهوا عنه ركض فرسه إليه وطعنه في صدره بحربة فقتله فلم ينتطح فيها عتران ولا طلب دمع من عسكره أثنان ، ثم مر اللاعب

---

<sup>(١)</sup> هو عبد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكنوم الفاطمي العلوي، من ولد جعفر الصادق مؤسس دولة العلويين في المغرب وجد العبيدين الفاطميين أصحاب محمد وأحد الدعاة ، في نسبه خلاف طويل . كان يسكن سلمية ( بسورية ) ومولده بها ( او بالكوفة ) ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م وكان أبوه قد أرسل الدعاة ، وأعظمهم أبو عبد الله الحسين بن أحمد الملقب بالعلم والشهير بالشيعة ، فمهد له بيعة المغرب ، وفتح بلدانا وناصرته قبائل كتامة ووعدها بقرب ظهور " المهدي " إمام الزمان . ووصلت إلى المهدي رسل أبي عبد الله تدعوه ، فبلغ خبره المكتفى بالله العباسي فطلبه ، ففر من سلمية إلى العراق ثم لحق بمصر فالإسكندرية . ومنها إلى المغرب واستفحل أمره حتى بويع في القيروان بيعة عامة سنة ٢٩٧ هـ . واستوطن " رقادة " عاصمة أوآخر ملوك الأغالبة . وبعث الولاة إلى طرابلس وصقلية وبرقة واستولى على تاهرت . وحاول أملاك صقلية وبرقة واستولى على تاهرت وحاول أملاك مصر فقصدتها مرتين ولم يظفر ، وقيل : دخل الإسكندرية وعاد إلى المغرب فأحتط مدينة " المهدي " سنة ٣٠٣ هـ ، وأخذها قاعدة للملكة ومات بما بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة وأخباره كثيرة .

انظر المزيد في : الكامل ٩٠/٨ ، تاريخ ابن خلدون ١١ / ٤ و ٣٠ - ٤٠ ، اتعاظ

الحنفا ١٧ - ١٠٧ ، تاريخ الخميس ٣٨٥ / ٢ .

يطلب دار الخلافة نحو القاهر، فعلق بركابه دكان قصاب ، فخرج الفرس من تحته فبقى معلقاً في الوقت ، وأحرق يوم الأربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشروين وثلاثائه ، وقيل أنه قتل في حرب كانت بينه وبين مؤنس الخادم الملقب بالمظفر<sup>(١)</sup> . وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام ، وقيل وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وكان سمحاً جواداً . وكانت أمه بليته مع كثرة برها وصدقها وصودرت بعد موته . وفي أيامه دخل أبو حامد الجنابي<sup>(٢)</sup> البصرة فوضع فيها السيف .

(١) هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدى، أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك . كان من خدم المعتضد العباسى ، وكان أبيض فارساً شجاعاً من الساسة الدهاة ، بقى ستين سنة أميراً . وندب لحرب المغاربة العبيدين وولى دمشق للمقتدر ثم حاربه وقتل المقتدر وخلفه القاهر بالله ، فلما تمكن القاهرة قنله سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م وكان مولده سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م .

انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٩ ، تاريخ مختصر الدول ٢٦٩ - ٢٧٨ .  
 (٢) هو الحسن بن أحمد بن أبى سعيد الحسن بن بمرام الجنابى القرمطى الملقب بالأعصم متغلب من أمراء القرامطة فارسى الأصل . ولد بالأحساء وتقلت به الأحوال فاستولى على الشام سنة ٣٥٧ هـ ، ووجه إليه المعز العبيدى جيشاً من مصر . بقيادة جعفر بن فلاح فهزمه القرمطى وذبح جعفر ، وزحف إلى مصر سنة ٣٦١ هـ فحاصرها أشهراً وترك عليها أحد قواده ، وعاد يريد الشام ، فمات بالرملة سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م . كان يظهر الطاعة لعبد الكرم الطائع لله العباسى وهو من الشجعان الدهاة ، وله شعر ، وقيل فى كنيته أبو سعيد وأبو على وأبو محمد وأبو حامد . وكان مولده سنة ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م .

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١ / ١١٥ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٢٨ ، تهذيب ابن عساكر ٧ / ١٤٨ .

## ٢٠ - القاهر (١)

وبويق القاهر أبو منصور محمد بن المعتضد فخلع يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة، وكحل بمسمار، فكان أول من سمل من الخلفاء، وأقيم بين يدي ابن أخيه الراضى وسلم عليه بالخلافة، وتوفى بعد ما سأل الناس [ عنه ] فى الجامع فى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة . وكانت خلافته سنة واحدة وستة أشهر وثمانية أيام . وفى أيامه كان استيلاء الديلم (٢) على أصبهان وأميرهم أبو الحسن على بن بويه (٣) الملقب عماد الدولة .

(١) انظر المزيد فى : نكت الهميان ٢٣٦ ، تاريخ بغداد ١ / ٣٣٩ ، الكامل فى التاريخ ٧٦ / ٨ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٤٩ - ٣٥١ ، مروج الذهب ٢ / ٤٠٠ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٣ ، التبراس ١١٣ .

هو محمد بن أحمد بن طلحة العباسى أمير المؤمنين القاهر بن المعتضد بن الموفق أبو منصور، من خلفاء الدولة العباسية ، بويق فى أيام سلفه " المقتدر " أخيه لأبيه سنة ٣١٧ هـ ، وأقام يومين وخلع وسجن، ولما قتل المقتدر سنة ٣٢٠ هـ أخرج من السجن وبويق فأقام إلى سنة ٣٢٢ هـ ، ولم تحسن سيرته فهاج الجند وخلعوه وكحلوا عينيه بالنار بمسمار محمى دفعتين، وهو أول من سمل من الخلفاء وحسوه ثم أطلقوه . توفى ببغداد سنة ٣٩٩ هـ ، كان أسمر ربعة أصهب الشعر، طويل الأنف .

(٢) الديلم الموت والديلم الأعداء والديلم النمل الأوسط والديلم جبل سموا بأرضهم فى قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم . قال المنجمون الديلم فى الأقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق . وديلم اسم ماء لبى العباس .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٤ / ١٨٦ - ١٨٧ .

(٣) هو على بن بويه بن قنخسرو الديلمى أبو الحسن عماد الدولة، أول من ملك من بنى بويه . كانت له بلاد فارس وعاصمته شيراز وهو أخو ركن الدولة (الحسن) ومعز الدولة (أحمد) كان أبوهم صياد سمك وتقدمت بهم الأحوال فملكوا و سادوا، واستمر عماد الدولة فى ملكه ١٦ سنة ومات بشيراز عقيماً سنة ٣٣٨ هـ / ٩٤٩ م وكان مولده سنة ٢٨١ هـ =

## ٢١ - الراضى <sup>(١)</sup>

وبويح الراضى أبو العباس محمد بن المقتدر، فحُضِرَ الدرَاهِمُ الراضوية، وكان بليغاً شاعراً وهو القائل :

لا تعزلى كرمى على الإسراف      ربح المحامد متجر الأشراف  
أجرى كابائى الخلائف سابقاً      وأشيد ما قد أسست أسلافى  
إنى من القوم الذين أكفهمهم      معتادة الأخلاق والاتلاف

وهو آخر خليفة خطب على منبر يوم الجمعة ، وولى مصر محمد بن طعج <sup>(١)</sup> ولقبه الأخشيد ، وكان أمره متعتاً لا يقدر لضعفه أن يغيره فتقسمت البلاد، وظهر

= ٨٩٤ م.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٣٦٤ .

<sup>(١)</sup> انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء ٣٩٠ - ٣٩٤ .

هو محمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله ، أحمد أبو العباس الراضى بالله ، خليفة عباسى . قال الخطيب : للراضى فضائل منها أنه آخر خليفة له شعر مدون ، وآخر خليفة خطب يوم الجمعة وآخر خليفة جالس الندماء وكانت جوائز وأمواره على ترتيب المتقدمين وآخر خليفة سافر بزى القدماء .

<sup>(١)</sup> هو محمد بن طعج بن جف أبو بكر الملقب بالإخشيد مؤسس الدولة الأخشيدية بمصر والشام، والدعوة فيها للخلفاء من بنى العباس ، تركى الأصل مستعرب ، من أبناء المماليك . ولد سنة ٢٦٨ هـ - / ٨٨٢ م ونشأ ببغداد وظهرت كفايته فتغلب فى الأعمال إلى أن ولى إمرة الديار المصرية، واستقر بها سنة ٣٢٣ هـ بعد حروب وفتن . قال ابن دحية : ولاءه الراضى بالله العباسى على مصر والشام والحجاز ، ولقبه بالإخشيد، لأنه فرغانى وكل من ملك بفرغانة يسمى الإخشيد. وقال كان بجيلاً جياناً، له ثمانية آلاف مملوك، يجرسه فى كل ليلة ألف مملوك ثم لا يثق حتى يمضى إلى خيم الفراشين فينام فيها . ثم كانت بينه وبين سيف الدولة الحمدانى وقائع واضطلاحاً على =

الفساد ، واسترجع الروم عامة الثغور ، ووزر كل فجور ، وقطع يد ابن مقله<sup>(١)</sup> الكاتب. وتوفي ببغداد ليلة السبت لأربع عشر ليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة . فكانت خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام .

---

= أن تكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص، وللإخشيدي بقية بلاد الشام مضافة إلى مصر وتوفي بدمشق سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م ودفن في بيت المقدس، وكانت عدة جيوشه أربعمائه ألف . وموكبه يضاهي موكب الخلافة وهو أستاذ " كافر الإخشيدي " قال ابن تغري بردي: تفسير " الإخشيدي " ملك الملوك .

انظر المزيد في : النراس ١١٥ ، النجوم الزاهرة ، ١٧٠/٣ ، وفيات الأعيان ٤١/٢ ، تجارب الأمم ١٠٤/٦ ، الكامل ١٥٠/٨ ، المغرب في حلى المغرب ١/١ ق ١٤٨١ - ١٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧ - ٢٧٩ .

<sup>(١)</sup> هو محمد بن علي بن الحسين بن مقله أبو علي، وزير من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل، ولد في بغداد ٣٧٢ هـ / ٨٦٦ م وولى جباية الخراج في بعض أعمال فارس، ثم استوزره المقتدر العباسي سنة ٣١٦ هـ ، ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس ، فلم يكده يتولى الأعمال حتى أممه القاهر بالمؤامرة على قتله ، فأختبأ (سنة ٣٢١ هـ) واستوزره الراضي بالله سنة ٣٢٢ هـ ثم نقم عليه سنة ٣٢٤ هـ فسجنه مدة وأخلى سبيله، ثم علم أنه كتب إلى الخارجين عليه يطعمه بدخول بغداد ، فقبض عليه وقطع يده اليمنى ، فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به ، ففقطع لسانه سنة ٣٢٦ هـ وسجنه ، فلحقه في حبسة شقاء شديد حتى كان يستقى الماء بيده اليسرى ويمسك الحبل بفمه ومات في سجنه سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م . قال الثعالبي: من عجائبه أنه تقلد الوزارة ثلاث دفعات لثلاثة من الخلفاء، وسافر في عمره ثلاث سفرات، اثنتان في النفي إلى شيراز، والثالثة إلى الموصل، ودفن بعد موته ثلاث مرات . انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٢/٦١ ، ثمار القلوب ١٦٧ .

## ٢٢ - المقتفى (١)

وبويع أخوه المقتفى أبو إسحاق إبراهيم ، وكان عابداً صواماً كثير الصدقة والتلاوة متواضعاً ، أبي النفس وفي العهد حسن الخلق والخلق ، إلا أن الله تعالى لم يوفق له أصحاباً ، فأختلفت آراء وزرائه فغدر به توزون (٢) التركي فخلفه وكحله يوم السبت لعشر ليال بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . وكانت خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهراً ، وتوفي بعد خمس وعشرين سنة من خلعه ، ودفن في داره فأخرجه منها هز الدولة (٣) ودفنه في تربة أخرى ، فأمتحن حياً وميتاً . وفي أيامه ملك بنو حمدان (٤) الجزيرة والشام .

(١) انظر المزيد في : تاريخ الخلفاء ٣٩٤ - ٣٩٧ .

هو أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق طلحة بن المتوكل ، كان كثير الصوم والتعب ، ولم يشرب نبيذاً قط وكان يقول : لا أريد نديماً غير المصحف ، ولم يكن له سوى الاسم والتدبير لأبي عبد الله أحمد بن علي الكوفي كاتب يحكم ، وفي ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصورة ، وكانت تاج بغداد ومآثره بني العباس وهي من بناء المنصور .

(٢) ورد ذكره في تاريخ الطبري .

(٣) هو مختيار أبو منصور عز الدولة ابن معز الدولة أحمد بن بويه ، أحد سلاطين العراق من بني بويه . ديلمى الأصل . كان شديد البأس يمسك الثور بقرنية ويصرعه ، تسلطن بعد أبيه ( سنة ٣٥٦ هـ ) ، ونشبت معارك بينه وبين ابن عمه عضد الدولة ، انتهت بمقتله سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٨ م ، وكان مولده سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م ، وكانت له عناية بالأدب وله نظــــــــــــــــم .

انظر المزيد في : يتيمة الدهر ٢ / ٤ ، سير أعلام ٢٠ / ١٩٠ .

(٤) نسبة إلى حمدان .

انظر : الأنساب للسمعاني .

## ٢٣ - المستكفي (١)

وبويع المستكفي أبو القاسم عبد الله بن المكتفي فاستولت الديلم على البلاد، وظهرت بين جنده الشحنة والأحقاد ، فقبض عليه وسهلت عيناه يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة على يدى معز الدولة بن بويه . وكانت خلافته سنة واحدة وأربعة أشهر ويومين . وتوفى بعد مدة من خلعه فى محبسه لأربع عشر بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة . مات فى أيامه محمد بن طغج ، ودخلت الديلم بغداد ، وقامت الحرب بينهم وبين بنى حمدان .

---

انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء .

بويع له بالخلافة عند خلع المقتفى لله سنة ٣٣٣ هـ ولقب نفسه " إمام الحق " فكان يخطب له بلقبين " إمام الحق المستكفي بالله " ولم تطل مدته غير سنة وأربعة أشهر، وكان ضعيفاً ، دخل آل بويه بغداد فى أيامه ، واستولى معز الدولة ابن بويه على الأمور ، وكان والياً على الأهواز فى أيام المتقى وضربت على النقود ألقاب ثلاثة منهم وكناهم وهم معز الدولة وعماد الدولة وركن الدولة أبناء بويه ، وبعث إليه معز الدولة اثنين من الديلم جذباه عن سريره وجعلا عمامته فى رقبته وقاداه إلى منزل معز الدولة حيث سمل وعمى وسجن إلى أن مات سنة ٣٣٨ هـ وكان خلعه سنة ٣٣٣ هـ .

## ٢٤ - المطيع (١)

وبويع المطيع أبو القاسم الفضل بن المقتدر، فمكث تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً ، لم يكن له من الخلافة سوى الاسم ، والمدير للأمور معز الدولة وجهلة مساوئ البصرة ولم يدخلها محارب إلا على المطيع . وكان سخياً حليماً . وفي أيامه تغلب كافور<sup>(٢)</sup> على مصر والشام وأعيد الحجر الأسود إلى موضعه في ذى الحجة سنة تسعة وثلاثين ، بعد مكثه عند القرامطة اثنين وعشرين سنة إلا شهراً ، ثم فلج فخلع نفسه طائعاً لأبنته الطالع ، وتوفي يوم الإثنين لثمان بقين من الحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(١) انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ١٤٨/٨ - ٢١٠ ، فوات الوفيات ١٢٥/٢ ، تاريخ الخميس ٣٥٣/٢ ، مروج الذهب ٤٢٩/٢ .

هو من خلفاء الدولة العباسية بويع بالخلافة بعد خلع المستكفي بالله سنة ٣٣٤ هـ ، وكانت أيام ضعف وفتر ، ولم يكن له من الملك إلا الخطبة فإن الديلم استولوا على كل شيء وأصبح الحل والإبرام في عهده للوزير معز الدولة ابن بويه ، وأستأثر هذا بكل ما للخليفة من عمل ، وفلج المطيع لله وثقل لسانه فخلع نفسه ، وعهد إلى ابنه الطانع لله . وتوفي بعد شهرين وأيام بدير العاقول . وحمل إلى بغداد ودفن فيها . وفي أيامه أعيد الحجر الأسود إلى البيت من القرامطة .

(٢) هو كافور بن عبد الله الإخشيدى أبو المسك الأمير المشهور صاحب المنبى كان عبداً حبشياً اشتراه الإخشيد ملك مصر ( سنة ٣١٢ هـ ) فنسب إليه وأعتقه فترقى عنده . وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر ( سنة ٣٥٥ هـ ) وكان فطناً ذكياً حسن السياسة . أخباره كثيرة توسع صاحب النجوم الزاهرة في بيانها . وقال : إن مدة إمارته على مصر اثنان وعشرون سنة ، قام في أكثرها بتدبير المملكة في ولاية أبي القاسم ثم أبي الحسين ابني الإخشيد وتولاها مستقلاً ستين ، وأربعة أشهر ، وكان يدعى له على المناير بمكة ومصر والشام إلى أن توفي بالقاهرة سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م ، وقيل حمل تابوته إلى القدس فدفن فيها . وكان مولده سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م . وكان وزيره ابن القرات . قال الذهبي : كان عجباً في العقل والشجاعة . انظر المزيد في : دول الإسلام ١/١٧٣ ، الولاة والقضاة ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٤٣١/١ ، تاريخ ابن خلدون ٣١٤/٤ ، النجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠ .

## ٢٥ - الطائع (١)

وبويق ابنه الطائع أبو بكر عبد الكريم في ذي القعدة سنة ثلاث وستين، فأقام سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وستة أيام، وخلع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأقام معتقلاً فقيراً ذليلاً إلى أن توفي ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وكان كريماً أيداً ذا هيبة. وفي أيامه خرج المصريون ولم ينفذ العساكر إليهم لشغله بالديلم، فملكوا البلاد والشام إلى زمن المستنصر (٢) المصري، فاسترجعت البلاد في أيامه.

(١) انظر المزيد في: فوات الوفيات ٣/٢، تاريخ بغداد ٧٩/١١، نكت الحميان ١٩٦، الكامل في التاريخ ٢١٠/٨، تاريخ الخميس ٢/٣٥٤ - ٣٥٦، النبراس ١٢٤.

من خلفاء الدولة العباسية بالعراق أيام ضعفها، ولد ببغداد سنة ٣١٧ هـ، ونزل له أبوه المطيع عن الخلافة سنة ٣٦٣ هـ، وكانت أيامه فتن بين عضد الدولة البويهى والوزير بختيار سنة ٣٦٧ هـ، ومات عضد الدولة فقام بشؤون الملك وقبض على الطائع سنة ٣٨١ هـ، وحجبه في داره وأشهد عليه بالخلع، وهب دار الخلافة، واستمر الطائع سجينا إلى أن توفي سنة ٣٩٣ هـ، وكان قوى البنية مقداماً كريماً في خلقه حدة للشريف الرضى قصيدة في رثائه.

(٢) هو معد (المستنصر بالله) بن على الظاهر لإعزاز دين الله (ابن الحاكم بأمر الله أبو تميم من خلفاء الدولة الفاطمية (العبيدية) بمصر مولده سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م ووفاته سنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م، بويق وهو طفل بعد موت أبيه (سنة ٤٢٧ هـ) وقام بأمره وزير أبيه ابو القاسم على ابن أحمد الجرجاني. ثم تغلبت أمه على الدولة، فكانت تصطنع الوزراء وتوليهم، ومن استوحشت منه أوعزت بقتله، فيقتل وجرى في أيامه ما لم يجر في أيام أحد من أمم البيت، فخطب اليماسيرى في بغداد باسمه مدة سنة، وخطب على بن محمد الصليحي في بلاد اليمن باسمه أيضاً، وقطعت الخطبة باسمه في إفريقية سنة ٤٤٣ هـ، وقطع اسمه من الحرمين سنة ٤٤٩ هـ وذكر اسم المقتدى العباسي (خليفة بغداد) وحدث غلاء شديد بمصر حتى بيع رغيف واحد بخمسين ديناراً. ودام الجوع سبع سنين واستمر في الخلافة وكان كاهنحور عليه في أيام "بدر الجمالي" وابنه "شاهنشاه بن بدر" إلى أن توفي.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١٠٣/٢، بدائع الزهور ٥٩/١، النجوم الزاهرة ١/٥ - ٢٣، أتعاض الخنفا ٢٧٧، تاريخ ابن خلدون ٦٢/٤، الكامل ١٥٤/٩ و ٨٢/١٠، بلغة الظرفاء ٧٥.

## ٢٦ - القادر (١)

وبويع القادر أبو العباس أحمد بن المقتدر، وكان عابداً زاهداً يصحب العلماء، ولا يدخر شيئاً، مكرماً للحديث وأهله ملاً الدنيا بالعدل والأمان، وعظم أمر الديلم ونفاقهم وكبر قدرها، وتعظم وذلك بإستناد الباطنية إليهم والزنادقة وغيرهم حتى خرج إليهم عيين الدولة محمود بن سبكتكين (٢) فامكنه الله تعالى من رقايمهم ،

(١) انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٣٧/٤ و ١٤٣ ، تاريخ الخميس ٣٥٥ / ٢ ، الكامل ٢٨/٩ و ١٤٣ ، النبراس ١٢٧ .

هو أحمد بن إسحاق بن المقتدر أبو العباس القادر بالله الخليفة العباسي أمير المؤمنين، ولي الخلافة سنة ٣٨١ هـ وظالت أيامه . كان حازماً مطاعاً كريماً هابه من كانت لهم السيطرة على الدولة من الترك والديلم ، فأطاعوه وأحبه الناس فصفا له الملك، جدد ناموس الخلافة كما يقول ابن الأثير ودامت له ٤١ سنة . وهو آخر خليفة من بني العباس تولى الأحكام بنفسه، وكان يجلس في كل يوم اثنين وخميس مجلساً عاماً للناس، وكان أبيض كث اللحية طويلها كبيرها ، يخضب بالسواد ، وهو من علماء الخلفاء ، صنف كتاباً في الأصول ، كان يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي . وفيه فضائل عمر بن عبد العزيز وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن ، كان كثيراً ما يلبس لباس العامة ويخرج يتجول في بغداد متفقداً أمور أهلها مات سنة ٤٢٢ هـ وكان قد ولد سنة ٣٣٦ هـ .

(٢) هو محمود بن سبكتكين الغزنوي السلطان عيين الدولة أبو القاسم ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور فاتح الهند وأحد كبار القادة أمتدت سلطنه من أقاصي الهند إلى نيسابور، وكانت عاصمته غزنة ( بين خراسان والهند ) وفيها ولادته سنة ٣٦١ هـ / ٩٧١ ووفاته سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م . مات أبوه سبكتكين (صاحب غزنة ، ناصب الدولة ، أمير غزاة الهند ، أبو منصور ) سنة ٣٨٧ هـ ، وخلف ثلاثة أولاد ، هم : محمود وإسماعيل ونصر ، وجرت بينهم حروب ظفر بهم " محمود " واستولى =

واستولى على مدتهم وشعابهم ، وصلب من المعتزلة والباطنية والزنادقة كثيراً ، وحرقت كتبهم . وفي أيامه فتحت السند وتوفي حادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وقليل ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وكانت مدة خلافته إحدى وأربعين سنة وقليل ثلاث وأربعين سنة وثلاثة أشهر وإحدى عشر يوماً .

## القائم

وبويح ابنه القائم<sup>(١)</sup> أبو جعفر عبد الله فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، وأحسن إلى الرعية ، وجلس للناس بنفسه ، وجعل العلماء يرفعون إليه قصص الناس ،

---

= على الإمارة سنة ٣٨٩ هـ وأرسل إليه القادر بالله العباسى خلة السلطنة ، فقصده بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدي السامانية ، وصمد لقتال ملك الترك بما وراء النهر ، وجعل دابه غزو الهند مرة في كل عام ، فافتتح بلاداً شاسعة ، واستمر إلى أن أصيب بمرض عاناه مدة سنتين ، لم يسطع فيهما على فراش بل ، كان يتكىء جالساً حتى مات وهو كذلك . وقبره في غرنة وسيرته مدونة وهو تركى الأصل ، مستعرب ، كان حازماً صائب الرأي ، يجالس العلماء وينظرهم ، وكان من أعيان الفقهاء ، فصيحاً بليغاً ، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة في فنون مختلفة ، نسبت إليه ، منها كتاب " الفريد " في فقه الحنفية ، نحو ستين ألف مسألة وخطب ورسائل وشعره .

انظر المزيد في : الكامل ٩ / ١٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٨٤ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣٦٣ ، الجواهر المضية ٢ / ١٥٨ ، البداية والنهاية ٩ / ٢٧ .

انظر المزيد في : تاريخ الحميس ٢ / ٣٥٧ ، النبراس ١٣٦ - ١٤٣ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٩٩ ، فوات الوفيات ١ / ٢٠٣ .

هو عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق بن المقتدر العباسى أبو جعفر القائم بأمر الله خليفة من العباسيين في العراق ، ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ بعهد منه . وكان ورعاً عادلاً كثير الرفق بالرعية ، له فضل وعناية بالأدب والإنشاء . =

وفي أيامه : قطعت خطبة المصريين بحران وأقيمت له وأسلم كفار الترك ثلاثون ألف حركات ودخل أبو طالب <sup>(١)</sup> محمد بن طغرل بك ميكائيل بن سلجوق، وهو أول من دخل من السلجوقية بغداد، وخطب للمتصر بجامع المنصور أربعين جمعة ، وزيد في الأذان حتى على خير العمال ، فب الباسرى <sup>(٢)</sup>

= وفي أيامه كانت فتنة الباسرى سنة ٤٥٠ هـ ، وحديثها مستوفى في تاريخ ابن الأثير وغيره ، مات سنة ٤٦٧ هـ .

(١) هو محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب الملقب ركن الدين طغرل بك، أول ملوك الدولة السلجوقية . كانوا قبل تملكهم يسكنون وراء النهر ، قريباً من بخارى ولا يدينون لأحد من الملوك ، فإذا قصدهم من لا يطيقونه دخلوا المفاوز وهم أترک ، ولهم مع ولاء خراسان وقانع ، وأول من ملك منهم أبو طالب هذا ، في سنة ٤٢٩ هـ وكان حليماً ضابطاً لما يتولاه، ديناً وهو الذى رد ملك بنى العباس ، بعد أن كان أضحل وزالت دعوتهم من العراق وخطب لبنى عبيد ( الفاطميين ) لما استولى الباسرى على بغداد فما زال يعمل حتى أعاد الخليفة " القائم بأمر الله " من المدينة إلى بغداد، وأرجع الخطبة باسمه، وقتل الباسرى وأزال ملك " بنى بويه " من العراق وغيره، وخطب ابنة القائم بأمر الله فزوجه بها ، وكان العقد بتبريز وزفت إليه ببغداد فمكثت معه ستة أشهر ، كان مريضاً فيها وتوفى بالرى سنة ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م وكان مولده سنة ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م ، ومدة ملكه ٢٥ أو ٣٠ سنة .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٤٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٥ و ٧٣ .

(٢) هو أرسلان بن عبد الله أبو الحارث الباسرى، قائد ثائر تركى الأصل ، كان من مماليك بنى بويه ، خدم القائم العباسى فقدمه على جميع الأترک في بغداد، وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان ، فعظم أمره وهابته الملوك وتلقب بالظفر، ثم خرج على القائم وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر الفاطمى صاحب مصر سنة ٤٥٠ هـ، وأخذ له بيعة القضاة والأشراف ببغداد قسراً . ولم يثق به المستنصر فأهمل أمره ، فتغلب عليه أعوان القائم من عسكر السلطان طغرل بك ، فقتلوه وكانت ببغداد محلة كبيرة تنسب إليه ، مات سنة ٤٥١ هـ / ١٠٦٠ م .

دار الخلافة وأخذ عصاه التي كان يتوكأ عليها وعمامته وردائه ، وأرسلها على مصر فبقين هناك إلى أن ملك الناصر صلاح الدين<sup>(١)</sup> فأوصلها

= انظر المزيد في : النجوم الزاهرة ٢/٥ و ٦٤ ، وفيات الأعيان ١/ ٦١ ، اللباب ١٢١/١ .

(١) هو يوسف بن أيوب بن شاذى أبو المظفر صلاح الدين الأيوبي الملقب بالملك الناصر، من أشهر ملوك الإسلام . كان أبوه وأهله من قرية دوين ( في شرقى أذربيجان ) وهم بطن من الروادية من قبيلة المذانية من الأكراد ، نزلوا بتكرت، وولد بها صلاح الدين سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م وتوفى فيها جده شاذى ، ثم ولى أبوه ( أيوب ) أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ هو في دمشق فدخل مع أبيه ( نجم الدين ) وعمه ( شيركوه ) في خدمة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكى ( صاحب دمشق وحلب والموصل ) واشترك صلاح الدين مع عمه شيركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩ هـ، فكانت وقائع ظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية وتم لشيركوه الظفر أخيراً، باسم السلطان نور الدين ، فأستولى على زمام الأمور بمصر ، وأستوزره خليفته العاضد الفاطمي. ولكن شيركوه مالبث أن مات ، فاختر العاضد للوزارة وقيادة الجيش صلاح الدين ، ولقبه بالملك الناصر . وهاجم الفرنج دمياط فصددهم صلاح الدين، ثم استقل بملك مصر ، مع اعترافه بسيادة نور الدين ومرض العاضد مرض موته ، فقطع صلاح الدين خطبته ، وخطب للعباسيين ، وانتهى بذلك أمر الفاطميين، ومات نور الدين سنة ٥٦٩ هـ فأضطرت البلاد الشامية والجزيرة، ودعى صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠ هـ فاستقبلته بحفاوة . وانصرف إلى ماوراءها فاستولى على بعلبك وحمص وحماة وحلب ثم ترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين ، وانصرف إلى عملين جديين : أحدهما الإصلاح الداخلى في مصر والشام بحيث كان يتردد بين القطرين والثانى دفع غارات الصليبيين ومهاجمة حصونهم وقلاعهم في بلاد الشام فبدأ بعمارة قلعة مصر ، وأنشأ مدارس وآثاراً فيها . ثم أنقطع عن مصر بعد رحيله عنها سنة ٥٧٨ هـ إذ تباغت أمامه حوادث الغارات وصد الاعتداءات الفرنجية في الديار الشامية فشغلته بقية حياته ، ودانت لصلاح الدين البلاد من آخر حدود النوبة جنوباً =

للمستضىء<sup>(١)</sup>، وكتب الخليفة كتاباً على نفسه أنه لا حق له في الخلافة مع

= وبرقة غرباً إلى بلا الأرمين شمالاً. وبلاد الجزيرة الموصل شرقاً، وكان من أعظم انتصار له على الفرنج في فلسطين والساحل الشامي "يوم حطين" الذي تلاه استرداد طبرية وعكا ويافا إلى ما بعد بيروت، ثم افتتاح القدس (سنة ٥٨٣ هـ) ووقائع على أبواب صور، فدفاع مجيد عن عكا انتهى بخروجها من يده (سنة ٥٨٧ هـ) بعد اجتماع لحربه ملكا فرنسا وانكلترا بجيشيهما وأسطوليهما. وأخيراً عقد الصلح بينه وبين كبير الفرنج ريكارد قلب الأسد Richardcoeu de Lion (ملك انكلتره) على أن يحتفظ الفرنج بالساحل من عكا إلى يافا، وأن يسمح لحجاجهم بزيارة بيت المقدس، وأن تخرب عسقلان ويكون الساحل من أولها إلى الجنوب لصلاح الدين. وعاد "ريكارد" إلى بلاده وانصرف صلاح الدين من القدس، بعد أن بنى فيها مدارس ومستشفيات. ومكث في دمشق مدة قصيرة انتهت بوفاته سنة ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م. وكان رقيق النفس والقلب، على شدة بطولته، رجل سياسة وحرب، يعيد النظر متواضعاً مع جنده وأمرائه جيشه، لا يستطيع المتقرب منه إلا أن يحس بحب له ممزوج بهيبة. اطلع على جانب حسن من الحديث والفقه والأدب، ولاسيما أنساب العرب ووقائعهم، وحفظ ديو الحماسة، ولم يدخر لنفسه مالاً ولا عقاراً. وكانت مدة حكمه بمصر ٢٤ وبسورية ١٩ سنة. وخلف من الأولاد ١٧ ذكراً وأنثى واحدة.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٦؛ تاريخ الخميس ٢ / ٣٨٧، بدائع الزهور ١ / ٦٩، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٧٩ و ٥ / ٢٥٠ - ٣٠ م، الكامل في التاريخ ١٢ / ٣٧، السلوك ١ / ٤١ - ١١٤، طبقات السبكي ٤ / ٣٢٥، الدارس ٢ / ١٧٨ - ١٨٨، مرآة الزمان ٨ / ٤٢٥، مفرج الكروب ١ / ١٦٨، النجوم الزاهرة ٦ / ٣ - ٦٣، شفرات الذهب ٤ / ٢٩٨.

(١) هو الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتضى العباسي الهاشمي أبو محمد المستضى بالله خليفة من العباسيين في العراق، كان جواداً حليماً، محباً للعفو، قليل المعاقبة على الذنوب، كريم اليد. بويع بعد وفاة أبيه وبعهد منه (سنة ٥٦٦ هـ) وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر. وكانت أيامه مشرقة بالعطاء والعدل. =

وجود بنى فاطمة، وحمل إلى الأنبار<sup>(١)</sup> فجلس بالحديثة إلى أن استنفذه طغرلبيك وأرسل جيشاً إلى البساسيري فقتلوه وصلبوه، وزوج الخليفة ابنته من أبي طالب السلجوقي ، وتوفي ليلة الخميس ثالث وعشرين من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة ، وكانت مدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر . وفي أيامه : عرفت بغداد واستوطن أمير المسلمين يوسف بن تاشفين<sup>(٢)</sup> مراکش لأنه عمرها سنة خمس وستين وأربعمائة .

= قال ابن شاکر: لما تولى المستضي بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة ، وفرق مالاً عظيماً، ثم احتجب عن الناس ، ولم يركب إلا مع الخدم. وفي أيامه زالت الدولة العبيدية بمصر ، وضربت السكة باسمه ، وجاء البشير إلى بغداد، وغلقت الأسواق وعملت القباب. مات سنة ٥٧٥ هـ / ١١٨٠ م .

انظر المزيد في : فوات الوفيات ١/١٣٧ ، تاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٨ ، مرآة الزمان ٨/٣٥٦ ، الكامل ١١/١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢/٣٦٦ .

(١) بفتح أوله مدينة قرب بلخ وهي قصبه ناحية جوزجان وبها كان مقام السلطان وهي على الجبل وهي أكبر من مروالروذ والقرب منها ولها مائة وكروم وبساتين كثيرة . انظر : معجم البلدان ١/٣٤٠ - ٣٤٢ .

(٢) هو يوسف بن تاشفين بن إبراهيم المصالي الصنهاجي المتوفى الحميري أبو يعقوب أمير المسلمين وملك الملتمين سلطان المغرب الأقصى، وباني مدينة مراکش، وأول من دعى بأمر المسلمين . ولد في صحراء المغرب سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م ، وولاه ابن عمه أبو بكر بن عمر اللمتوني إمارة البربر وبابعة أشياخ المرابطين وجال جولة في المغرب بجيش كبير ، فقوى أمره واستولى على مدينة فاس وغزا الأندلس ، فصالحه ملوكها على الطاعة له ، واستخلفه أبو بكر بن عمر على المغرب ( سنة ٤٦٣ هـ ) فاستقل به، وبني مدينة مراکش سنة ٤٦٥ هـ وكتب إليه المعتمد بن عباد ( سنة ٤٧٥ هـ ) من إشبيلية ، يستنحده على قتال الفرنج، فزحف بمجموعه ، فكانت وقعة " الزلاقة " المشهورة التي أنكسر فيها جيش الفرنج الزاحف من طليطلة ، كسرة شديدة ( سنة ٤٧٩ هـ ) وباعه بعد إنتهاء الوقعة من شهدائها معه من ملوك الأندلس =

## ٢٧ - المقتدى

ويويع ابنه المقتدى<sup>(١)</sup> أبو القاسم عبد الله بن ذخيرة الدين محمد ، فلم يكن له من الأمر إلا الاسم لا يتعدى حكمه بابه ولا يتجاوز جنبه مع صرامته

= وأمرائها ، وكانوا ثلاثة عشر ملكاً ، فسلموا عليه بأمر المسلمين ، وكان يدعى بالأمير . وضرب السكة من يومئذ وجددها ، ونقش دينارها " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وتحت ذلك " أمير المسلمين يوسف بن تاشفين " وكتب في الدائرة " ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " وكتب في الصفحة الأخرى : الأمير عبد الله أمير المؤمنين العباسي " وفي الدائرة تاريخ ضرب الدينار وموضع سكة . وعاد على مراکش وهو على اتصال بإشبيلية وغيرها . ثم لم يلبث أن سير الجيوش إلى الأندلس ودخل غرناطة ( في السنة نفسها ) وفيها أخرج الصنهاجيين " عبد الله بن بلكين " فامتلكها وأخذ ابن بلكين معه إلى مراکش واستولى قائد جيشه " شيرن أبي بكر " على مرسية وشاطبة ودانية ثم بنسية وإشبيلية وبطليوس ، فتم له ملك الجزيرة كلها . وشمل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط وجزيرة الأندلس ، وتوفي بمراكش سنة ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م ، وكان حازماً ضابطاً لمصالح مملكته ، ماضى العزيمة ، معتدل القامة ، أسمر اللون ، نحيف الجسم ، خفيف العارضين دقيق الصوت ، يحطب لبني العباس .

انظر المزيدي في : الأنيس المطرب ٥ ، الكامل ٢١٦ / ٩ و ١٠ / ١٤٥ ، جذوة

الأقتباس ٣٤٢ ، تاريخ ابن الوردي ٣ / ٢ - ٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٥ .

انظر المزيدي في : فوات الوفيات ١ / ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٣٩ ، الكامل

٣٣ / ١٠ - ٧٩ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٥٩ .

عهد إليه بالخلافة جده القائم بأمر الله ولقبه المقتدى فوليها بعد وفاته سنة ٤٦٧ هـ وعمره ثمان عشرة سنة ، فانصرف على عمران بغداد وأمر بنفى المغنيات والمفسدات ويقلع أبراج الطيور ومنع إجراء ماء الحمامات إلى دجلة وألزم أربابها بحفر آبار للمياه =

وشهامته، ولكن لم يكن له أعوان على ذلك ، وتوفى مسموماً في النصف من الحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثمانية أشهر إلا يومين.

## ٢٨ - المستظهر<sup>(١)</sup>

وبويص ابنه المستظهر بالله أبو العباس أحمد ، كان هيناً ليناً ، حسن المعاشرة ، مكث خمساً وعشرين سنة ، وتوفى ليلة الأحد سابع وعشرين ربيع الآخر سنة أثنى عشر وخمسمائة. وفي أيامه : فتح قوام الدولة الرحبة<sup>(٢)</sup> ، وتوفى ملك شاه<sup>(٣)</sup> بخراسان وجلس ابنه سنجر<sup>(٤)</sup> مكانه ، وملك الفرنج انطاكية وسمياط<sup>(٥)</sup>

---

= ومنع الملاحين أن يحملوا في زوارقهم الرجال والنساء مجتمعين ، وكان على الهمة ، له علم بالأدب وشعر ، وأيامه خير وسعة وأطمئنان . مات فجأة ببغداد سنة ٤٨٧ هـ .  
انظر المزيد في : الكامل في التاريخ ١٠/٨٠ - ١٨٨ ، تاريخ الخميس ٣٦٠/٢ ، النبراس ١٤٥ ، مرآة الزمان ٧٣ / ٨ .

ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ واتسق له الأمر حداثة سنه ، وكان ممدوح السيرة . قال ابن الأثير : كان المستظهر لين الجانب كريم الأخلاق يحب اصطناع الناس ويفعل الخير لا يرد مكرمة تطلب منه . قال ابن تغرى بردى : لم تصف له الخلافة بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وفي أيامه سنة ٤٩٢ هـ أخذ الفرنج بيت المقدس عنوة وقتلوا أهله بالمسجد الأقصى سنة ٥١٢ هـ .

(٢) ورد ذكره في المختصر في أخبار البشر .

(٣) انظر التفاصيل في المختصر لأبي الفدا .

(٤) ورد ذكره في الكامل لابن الأثير .

(٥) ورد ذكرها في معجم ما استعجم .

والرها (١) وبيت المقدس ، وهزم الأفضل (٢) أمير الجيوش بعسقلان، وخطب  
لبكيارق (٣) بالجزيرة ، ومات محمد بن ملك شاة (٤) وخسف بسمياط ومرعش .

## ٢٩ - المسترشد (٥)

وبويع ابنه المسترشد أبو منصور الفضل، كان جواداً شجاعاً شاعراً منصوراً ،

(١) ورد ذكرها في معجم البلدان .

(٢) هو أحمد بن بدر الجمالي أبو القاسم شاهنشاه، الملقب بالملك الأفضل وزير، كان أمير  
الجيوش المصرية، أرمي الأصل داهية فحل الرأي كأيبه ، وطد دعائم الملك للآمر بأحكام  
الله العبيدي صاحب مصر ، ودبر شؤون دولته فنقم عليه الأمر أمراً ففس له من قتله  
على مقربة من داره في القاهرة. وكانت ولايته ثمانياً وعشرين سنة ، وأول من استوزره  
المستنصر جد الأمر ، مات سنة ٥١٥ هـ / ١١٢١ م .

انظر المزيد في : تاريخ ابن خلدون / ٤ / ٧٠ ، الكامل / ١٠ / ٢٠٩ ، وفيات الأعيان  
/ ١ / ٢٢١ ، مرآة الزمان / ٨ / ١٠٤ .

(٣) ورد ذكره في المختصر لأبي الفـدا .

(٤) ورد ذكره في المختصر .

(٥) انظر المزيد في : فوات الوفيات / ٢ / ١٢٤ ، الكامل في التاريخ / ١٠ / ١٨٩ ، تاريخ  
الخميس / ٢ / ٣٦١ ، النبراس / ١٤٥ ، مفرج الكروب / ١ / ٥٠ - ٦١ .

من خلفاء الدولة العباسية بويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥١٢ هـ، وكان عالي  
الهمة ، شجاعاً فصيحاً بليغ التوقعات له شعر جيد ، حدث في أواخر أيامه فتنه  
بهمدان ، قام بها أمير أمراة السلطان مسعود جمعا من رجاله، أظهروا الطاعة حتى نشبت  
الحرب في موضع يقال له دايمرج فأنقلبوا على الخليفة وانهمز عسكره وثبت وحده في  
مقره ، فأعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به ، فلما كانوا على  
باب مراغة دخل عليه جمع من الباطنية أرسلهم السلطان سنجر السلجوقي لقتله ،  
فقتلوه ومثلوا به ودفن في مراغة سنة ٥٢٩ هـ .

ولما قطع مسعود<sup>(١)</sup> بهمدان ذكره على المنابر ، سار إليه فانكسر عسكره بغير قتال وأسر مسعود ، وسار إلى أذربيجان ، فلما قربوا من مراغة في سادس عشر ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، هجم عليه جماعة من الباطنية أرسل إليهم السلطان سنجر الملقب ذا القرنين فقتلوه ، وكانت مدة خلافته سبع عشر سنة وستة أشهر وأيام . وفي أيامه دخل الشهيد أتابك الموصل وفتح سنجار .

### ٣٠ - الراشد<sup>(٢)</sup>

وبويق ابنه الراشد أبو جعفر منصور في خامس وعشرين ذى القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وخلع في سابع وعشرين ذى القعدة سنة ثلاثين ، ولم يزل تتقلب به الأحوال ولا ينال من الدنيا إلا العنا والترحال إلى أن كان في سابع وعشرين رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قتلته الباطنية على باب أصبهان وقتلت معه خوارزم شاه<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر المزيد في : الكامل ٩ / ١٣٨ - ١٦٨ ، أخبار الدولة السلجوقية ١٣ ، تاريخ مختصر الدول ٣١٥ - ٣٢٠ .

(٢) انظر المزيد في : الكامل ١١ / ١٠ - ٢٤ ، تواريخ آل سلجوق ١٧٨ - ١٨١ ، التبراس ١٥٦ ، مرآة الزمان ٨ / ١٦٧ .

ولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٥٢٩ هـ وكان المستولى على الملك في أيامه السلطان مسعود السلجوقى ، فتنافرا ونشبت فتنة بينهما فخلعه السلطان مسعود سنة ٥٣٠ هـ بفتوى فقهاء بغداد وهو بالموصل ، وأمر بالقبض عليه ، فرحل على مراغة ومنها إلى الرى ، ولم يزل تتقلب به الأحوال إلى أن أغتاله الباطنية على باب أصبهان ودفن بتهرستان سنة ٥٣٢ هـ . قال ابن قاضى شهاب : كان حسن السيرة يؤثر العدل ويكره الشر ، أديباً شاعراً سمحاً جواداً ، خلف نيفاً وعشرين ولداً .

(٣) انظر المزيد في : المختصر في أخبار البشر لأبي الفـدا .



## ٣٢ - المستنجد (١)

وبويع ابنه المستنجد بالله أبو المظفر يوسف، فمكث إحدى عشرة سنة وشهراً واحداً ، وقتل يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة ، وفي أيامه توفي قطب الدين وملك سيف الدين . وتوفي العاضد<sup>(٢)</sup> المصري وانقرضت دولتهم .

انظر المزيد في : فوات الوفيات ١ / ١٣٧ ، العبر ٣ / ٥٢٨ ، مرآة الزمان ٨ / ٣٥٦ ، الكامل ١١ / ١٧٣ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦٦ ، التبراس ١٥٩ - ١٦٤ .

هو الحسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي الهاشمي أبو محمد المستضي بالله خليفة من العباسيين في العراق ، كان جواداً حليماً محباً للفقير ، قليل المعاقبة على الذنوب كريم اليد ، بويع له بعد وفاة أبيه وبعهد منه سنة ٥٦٦ هـ وصفت له الخلافة تسع سنين وسبعة أشهر ، وكانت أيامه مشرقة بالعطاء والعدل .

قال ابن شاکر : لما تولى المستنجد بالله نادى برفع المكوس ، ورد المظالم الكبيرة وفرق مالاً عظيماً ، ثم أحتجب عن الناس ولم يركب إلا مع الخدم . وفي أيامه زالت الأسواق وعملت القباب . وصف ابن الجوزي في ذلك كتاب "النصر على مصر" وخطب له بمصر وقراها والشام واليمن وبرقة ودانت الملوك لطاعته .

هو عبد الله العاضد بن يوسف بن الحافظ العلوي الفاطمي أبو محمد آخر ملوك الدولة الفاطمية ( العبيدية ) بمصر والمغرب ، بويع له بمصر سنة ٥٥٥ هـ بعد موت الفائز وكان الضعف قد ظهر على رجال هذه الدولة واستبد الوزراء والمستشارون من الترك وغيرهم بالأمر . وفي أيامه قوى السلطان صلاح الدين ( يوسف بن أيوب ) وتولى وزارته وتصرف في شئون الملك ، ثم قطع خطبته وأمر بالخطبة للمستضي بالله العباسي ، وكان العاضد في مرض موته فمات ولم يعلم بذلك ، فهو آخر من دعى بأمر المؤمنين من العبيديين الفاطميين بمصر ، وآخر من ولي الخلافة منهم ، مات سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م ، وكان مولده سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م ، وكانت مدته سنة ٢٦٨ هـ .

انظر المزيد في : تبیین کذب المفتری ٢٥٧ ، الوفيات ١ / ٢٥٢ ، طبقات السبکی

٢٠٨ / ٣ - ٢١٩ .

### ٣٣ - المستضىء<sup>(١)</sup>

وبويق ابنه المستضى بالله أبو محمد الحسن ، مكث في خلافته تسع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً ، وتوفي ليلة الأحد ثانی ذی القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، خطب له بمصر وضربت له السكة ، وكانت قد أنقطعت من مائة وثمانين سنة .

### ٣٤ - الناصر<sup>(٢)</sup>

وبويق ابنه الناصر أبو العباس أحمد فمكث في الخلافة سنة وأربعين سنة وعشرة أشهر وتسعة عشر يوماً ، وتوفي ليلة الأحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين وستمائة . قتل في أيامه عز الدولة برقوقاً والسلطان طغريل ، وتوفي صلاح الدين

(١) انظر المزيد في : الكامل ١١ / ١٧٣ ، ١٢ / ١٦٨ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦٦ ، النبراس ١٦٤ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢١ .

(٢) انظر المزيد في : النبراس ١٦٥ ، الكامل ١١ / ١٧٤ .

هو أحمد بن المستضى بالله الحسن بن المستنجد أبو العباس الناصر لدين الله ، خليفة عباسي بويق بالخلافة بعد موت أبيه سنة ٥٧٥ هـ وطالت أيامه حتى إنه لم يزل الخلافة من بني العباس أطول مدة منه . يوصف بالدهاء على ما في أطواره من تقلب ، فبينما هو مهتم بشؤون قومه ، يطلق المكوس ويرفع عن الناس الضرائب ، إذا به قد انقلب فأنصرف إلى اللهو وأعاد ما رفع ، ويقال إنه هو الذي كاتب التتر وأطعمهم في البلاد ، لما كان بينه وبين خوارزم شاه من العداوة ، أملاً بأن يشغله بهم عن الزحف إلى العراق . وكان له اشتغال بالحديث ، جمع كتاباً فيه سماه " روح العارفين " واستمرت خلافته ٤٦ عاماً و ١١ شهراً إلا يومين وذهبت إحدى عينيه في آخر عمره وضعف بصره الثانية وفلج ، فبطلت حركته ثلاث سنين .

يوسف ولبس لباس الفتوة من مشهد علي، وتوفي القاهر أتابك وملك بدر الدين لؤلؤ<sup>(١)</sup> وأغارت التتار على بلاد خراسان وبلغوا إلى العراق وجرد عسكر إلى اخوارزمية .

## ٣٥ - الظاهر<sup>(٢)</sup>

وبويع ابنه الظاهر أبو نصر محمد ، فمكث تسعة أشهر وأثنى عشر يوماً رحمه الله تعالى .

(١) انظر المختصر في أخبار البشر لأبي الفـدا .

(٢) انظر المزيد في : الكامل ١٢ / ١٦٩ - ١٧٧ ، نكت الهميان ٢٣٨ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٦٩ ، تاريخ مختصر الدول ٤٢٢ ، السلوك للمقريزي ١ / ٢٢٠ .

هو محمد بن أحمد أبو نصر الظاهر بن الناصر بن المستضي العباسي . من خلفاء الدولة العباسية في العراق ، بويع بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٢ هـ ، وهدت أيامه على قصرها وعانى مصاعباً كثيرة، وكان معاصراً لابن الأثير المؤرخ فقال فيه : كان مستقيماً محباً للخير ، وأطلق المكوس التي كان قد وضعها والده وخفف الأموال عن بعض رعيته، وأفرج عن المسجونين ومنع جاسوسية الحراس . وكانوا يكتبون للخلفاء كل ما يدور بين الناس من الحديث .

وقال ابن كثير : كان من أجود بني العباس وأحسنهم سيرة وسريرة ولو طالت مدته لصلحت الأمة صلاحاً كثيراً على يديه .

وقال سبط ابن الجوزي : وهو يذكر وفاته قد ذكرنا ما جرى عليه من الشدائد والتعصب الزائد وما تفرع من الغصص ، كانت خلافته تسعة أشهر وأياماً وباليات دامت أعواماً .

## ٣٦ - المستنصر بالله<sup>(١)</sup>

ويويع ابنه المستنصر أبو جعفر منصور ، فمكث ستة عشر سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، وتوفى سنة أربعين وستمائة في جمادى الآخرة . وفي أيامه قوتلت التتار وفضل جلال الدين خوارزم شاه بنصبين ، وعظم أمر التتار وفتحت قلعة رنسة ، وتوفى مظفر الدين صاحب أربل .

## ٣٧ - المستعصم

ويويع ابنه المستعصم<sup>(٢)</sup> أبو أحمد عبد الله فمكث خمس عشرة سنة وسبعة أشهر وعشرين يوماً قتلته التتار سنة ست وخمسين وستمائة وأخربوا أكثر بلاد

(١) انظر المزيد في : الكامل ١٢ ١٧٧ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٠ ، السلوك للمقريزي ٣١١/١ ، العبر ٣ / ٥٣٦ .

هو خليفة عباسي ولي ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٦٢٣ هـ ، وكان جده الناصر يسميه القاضي لوفرة عقله ، وهو بان المدرسة المستنصرية ببغداد على شط دجلة من الجانب الشرقي ، كان حازماً عادلاً حسن السياسة إلا أنه جاء في أيام تراجع الدولة ، وفي عهده استولى المغول على كثير من البلاد حتى كادوا يدخلون بغداد فدفعوا عنها . واستمر المستنصر على أن توفي بها سنة ٦٤٠ هـ .

(٢) انظر المزيد في : العبر ٣ / ٥٣٦ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٢ ، فوات الوفيات ١ / ٢٣٧ ، النجوم الزاهرة ٧ / ٦٣ .

هو آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق ولد ببغداد سنة ٦٠٩ هـ ، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٤٠ هـ ، والدولة في شيخوختها لم يبق منها للخلفاء غير دار الملك ببغداد ، فألقى زمام الأمور إلى الأمراء والقواد واعتمد على وزيره مؤيد بن العلقمي ، وكان المغول قد أستفحل أمرهم في أيام سلفه المستنصر ، فكتب ابن العلقمي قائدهم هولوكو ( حفيد ) جنكيز خان يشير عليه باحتلال بغداد ويعده بالإعانة على =

الإسلام بسوء تدبيره وسماعه من العلقمى <sup>(١)</sup> خاذل الدين وزيره .

= الخليفة فزحف هولاء سنة ٦٤٥ هـ، وخزجت إليه عساكر المستعصم فلم تثبت طويلاً ودخل هولاء بغداد ، فجمع له ابن العلقمى ساداتها ومدرسيها وعلمائها فقتلهم عن آخرهم، وأبقى الخليفة حياً إلى أن دل على مواضع الأموال والدفائن ثم قتله وبموته انقضت دولة بني العباس في العراق وعدة خلفائها ٣٧ ملك مدة ٥٢٤ سنة .  
هو محمد بن أحمد أو محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو طالب مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمى وزير المستعصم العباسي وصاحب الجريمة النكراء في مملأة " هولاء " على غزو بغداد في رواية أكثر المؤرخين ، اشتغل في صباه بالأدب ، وأرتقى إلى رتبة الوزارة سنة ٦٤٢ هـ فوليها أربعة عشر عاماً ووثق به " المستعصم " فألقى إليه زمام أموره . وكان حازماً جبراً بسياسة الملك ، كاتباً فصيح الإنشاء اشتملت خزائنه على عشرة آلاف مجلد ، وصف له الصنعاني " العباب " وابن أبي الحديد " شرح نهج البلاغة " ونفى عنه بعض ثقات المؤرخين خبر المخابرة على المستعصم حين أغار هولاء على بغداد سنة ٦٥٦ هـ، وأتفق أكثرهم على أنه ماله وولى له الوزارة مدة قصيرة، ومات ودفن في مشهد موسى بن جعفر ( الكاظمية ) ببغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، وخلفه في الوزارة ابنه عز الدين " محمد بن محمد ابن أحمد " ومولد ه سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٧ م .

انظر المزيد في : الوافي بالوفيات ١ / ١٨٥ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٧ ، مرآة الجنان ٤ / ١٤٧ ، تاريخ ابن خلدون ٤ / ٥٣٦ - ٥٣٧ ، السلوك ١ / ٣٢٠ - ٤٠٠ ، أخبار الدولة للقرمان ١٨٠ - ١٨٢ .



## الفهرس التاريخى (مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مولديهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
١	عبد الله 	أبو قحافة	أم الخير	أبو بكر	الصدق	بعد الفيل بثلاث سنين	بالإجماع	ثلاث وستون سنة	عشر جمادى الأولى سنة ثلاث عشر هجرية	سنتان وثلاثة أشهر	على فراشه	الحجرة الشريفة
٢	عمر 	الخطاب عدوى	خيثمة بنت هشام مخزومية	أبو حفص	الفاروق 	قبل الفجار بأربع سنين	بعهد أبى بكر 	ستون سنة على الأصح	عشرين ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين هجرية	عشر سنين ونصف وأيام	قتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه فى الصلاة	الحجرة الشريفة
٣	عثمان 	عقان بن الحكم	أروى بنت كرز عجمية مهاجرة	أبو عمر و أبو عبد الله 	نو النورين	بعد مولد الرسول 	بمشورة من سماه عمر	سنة وثمانون علما	فى ذى الحجة خمس وثلاثين هجرية	ثنتى عشر سنة إلا أيام	قتل بالسيف بداره يوم الجمعة	بالبقيع بركب

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مولداتهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤	علي رضي الله عنه	أبو طالب ابن عبد المطلب	فاطمة بنت أسد هاشمية	أبو الحسن رضي الله عنه	أبو السبطين	سنة ثلاث وثلاثين من الفيل	بمشاورة أهل المدينة	ثمان وخمسون سنة	سنة أربعين في شهر رمضان	أربع سنين ونصف وربع	قتل بالمسيك عند خروجه إلى صلاة الغداة	الغريسي بالكوفة
٥	الحسن رضي الله عنه	علي كرم الله وجهه	فاطمة رضى الله عنها	أبو محمد رضي الله عنه	سيد شباب أهل الجنة	في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة	بمشاورة أهل الكوفة	ثمان وخمسون سنة	في ربيع الأول سنة سبع وأربعين	سبعة شهور واحد عشر يوماً	على فراشه مسموماً	بالبيع بالغريقي
٦	معاوية رضي الله عنه	أبو سفيان رضي الله عنه	هند بنت عتبة رضى الله عنها عيشية	أبو عبد الرحمن رضي الله عنه	الناصر لحق الله	قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم	مغالبة إلى أن سم الحسن	خمسة وسبعون سنة وقيل سبع وسبعون	في رجب سنة ستين هجرية	سبع وعشرين سنة وربع وأيام	على فراشه	بالباب الصغير

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنامهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٧	يزيد رحمه الله	معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه	ميسون بنت بحدل كلابية	أبو خالد	المستنصر على أهل الزيغ	سنة خمسة وعشرين هجريه	بعهد من أبيه	تسع وثلاثون سنة	في ربيع الأول سنة أربع وستين هجريه	ثلاث سنين ونصف وربع	على فراشه	بالشام بجوارين
٨	معاوية رحمه الله	يزيد ابن معاوية	أم خالد بنت هشام صشمية	أبو عبد الرحمن	الرجع إلى الله	سنة أربع واربعين هجريه	بعهد من أبيه	عشرون سنة	في ربيع الأخر أربع وستين هجريه	أربعون يوما	على فراشه	بالشام بدمشق
٩	عبد الله رحمه الله	الزبير ابن العوام	أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه	أبو حبيب	عابد بيت الله	في شوال سنة أثنتين من الهجرة	مقلبة	اثنان وسبعون سنة	في جمادى الأول ثلاث وسبعين هجريه	تسع سنين	قتل في الحرب في حرم مكة	بمكة أو بالقيع

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	آبائهم	امهاتهم	كنامهم	ألقابهم	مولداتهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
١٠	مروان رحمه الله	الحكم ابن أبي العاص	أمته بنت علقمة	أبو عبد الملك	المؤمن بالله	سنة ثنتين وقيل أربع	مغالبة ومشاورة أهل الشام	ثلاث وستون سنة	في رمضان سنة خمس وستين هجريه	تسعة شهور وعشرة أيام	سمته أمراته أم خالد	بدمشق بالشام
١١	عبد الملك رحمه الله	مروان ابن الحكم	عائشة بنت معاوية (لموية)	أبو الوليد	الموفق لأمر الله	سنة ست وعشرين	بعهد من أبيه	ستون سنة	في شوال سنة ست وثمانين هجريه	عشرون سنة وستة أيام	على فراسه	بالشام بدمشق
١٢	الوليد رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة بنت العباس عشمية	أبو العباس	المنتقم لله	سنة إحدى وخمسين	بعهد من أبيه	ست وأربعون سنة	في جمادى الأخر ست وتسعين هجريه	تسع ستين وسبعة شهور	على فراسه	بالشام بدمشق

( مقتصر تاويخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	أبائهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
١٣	سليمان رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	ولادة أم أخيه عشمية	أبو أيوب	الهادي بالله	سنة أربع وخمسين هجريّة	بعهد من أبيه عبد الملك	خمس وأربعون سنة	في صفر سنة تسع وتصعين	سنتان وثماتية أشهر	على فراشه	بأرض قنصرين
١٤	عمر رحمه الله	عبد العزيز ابن مروان	أم عاصم بنت عاصم	أبو حفص	المعصوم بالله	سنة إحدى وستين هجريّة	بعهد من سليمان	تسع وثلاثون سنة	في رجب سنة إحدى ومائة	سنتان وخمسة شهور	مات محموماً	بدير سمعان
١٥	يزيد رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	عاتكة بنت يزيد	أبو خالد	القادر بصنع الله	سنة خمس وستين هجريّة	بعهد من أخيه سليمان	ثمان وثلاثون سنة	في شعبان سنة خمس ومائة	أربع سنتين وأيام	مات على فراشه	بالشام بالبقاء

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	آبائهم	امهاتهم	كنائهم	لقابهم	مواليدهم	عهودهم	اعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
١٦	هشام رحمه الله	عبد الملك ابن مروان	أم هاشم بنت هاشم	أبو الوليد	المنصور بالله	سنة سبعين	بعهد من أخيه	خمس وخمسون سنة	في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين هجريّة	تمع عشرة سنة وتسعه شهور	مات على فراشه	بمدينة الرصافة
١٧	الوليد رحمه الله	يزيد ابن عبد الملك	أم الحجاج بنت يوسف	أبو العباس	المكتفي بالله	سنة ثلاثين	بعهد من أبيه	ثمان وثلاثون	في جمادى الآخر	سنة وشهران	مات على فراشه	بالشام بدمشق
١٨	يزيد رحمه الله	الوليد ابن عبد الملك	شاهفر فارسية	أبو خالد	الشاعر لأنعم الله	سنة ثمانين	مغلبة	سبع واربعون سنة	في ذي الحجة ست وعشرين ومئة هجريّة	خمسة شهور	مات على فراشه	بالشام بدمشق

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	أبائهم	أمهاتهم	كنامهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولائتهم	مصارعهم	قبورهم
١٩	إبراهيم رحمه الله	الوليد ابن عبد الملك	شاهان المذكورة	أبو إسحاق	المعز بالله	سنة ثمان وتصعين	بعهد من أخيه	ثلاثون سنة وشهور	فى صفر سنة	خلع نفسه بعد سبعين يوماً	مات على فراشه	بارض الجزيرة
٢٠	مروان رحمه الله	محمد ابن مروان	ريا أم ولد كربية	أبو عبد الملك	القائم يحق الله	سنة خمس وستين	مقابله	اثنان وستون سنة	فى سنة اثنين وثلاثين ومائة	خمس سنين وعشرة أشهر	قتل بالمسيف	بمصر بوصير
٢١	عبد الله رحمه الله	محمد ابن على ابن عبد الله ابن العباس	زمنة بنت عبد الله الحرثية	أبو العباس	السفاح	سنة خمس ومائة	مقابله	ثلاث وثلاثون سنة	سنة ست وثلاثين ومائة	أربع سنين وتصاف	مات بالجدري	بمدينة الأببار

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٢	عبد الله رحمه الله	محمد ابن علي ابن عبد الله	أم ولد يزيدية وقيل سلامة البربرية	أبو جعفر	المنصور بالله	سنة خمس وتسعين	بعهد من أخيه	ثلاث وستون سنة	سنة ثمان وخمسين ومائة	اثنان و عشرون سنة	مات على فراشه	بمكة بئر ميمونة
٢٣	محمد رحمه الله	عبد الله المنصور	أم موسى بنت منصور حميرية	أبو عبد الملك	المهدى بالله	سنة سبع وعشرين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وأربعون سنة	سنة ست وتسعين ومائة	عشر سنتين وشهر	قتل مسموماً	بالرى
٢٤	موسى رحمه الله	محمد المهدى	الخيزران كوفية	أبو محمد	الهادى	سنة ست وأربعين ومائة	بعهد من أبيه	ثلاث وعشرون سنة	سنة تسعين ومائة	سنة وثلاث سنة	وقع على قصب فوقع في ببره فمات	بمدينة بغداد

( مقتصر تارويخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنامهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أصهارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٥	هارون رحمه الله	محمد المهدي	الخيزران	أبو قطر	الرشيد	سنة خمسعين ومائة	بعهد من أبيه	خمس وأربعون سنة	سنة ثلاث وتسعين	اثنان و عشرون سنة	أخطأ علته فمات	بصليبا بطوس
٢٦	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	زبيدة بنت قطر	أبو عبد الله	الأمين	سنة إحدى وتسعين ومائة	بعهد من أبيه	ثمان وعشرين سنة	سنة ثمان وتسعين ومائة	أربع سنتين وتسعة أشهر	قتل بالسيف	بمدينة بغداد
٢٧	عبد الله رحمه الله	هارون الرشيد	مراجل، أم ولد، تركية	أبو العباس	المأمون	سنة سبعين ومائة	بعهد من أبيه الرشيد	ثمان وأربعون سنة وربع	سنة ثلاثية عشرة ومائتين	عشرون سنة وخمسة أشهر وأيام	مات على فراشه	بمدينة طرسو من
٢٨	محمد رحمه الله	هارون الرشيد	ملودة أم ولد، كوفية	أبو إسحاق	المعتصم بالله	سنة ثمان ومائة	من عهد أخيه المأمون	ست وأربعون سنة	سنة سبع و عشرون ومائتين هجريه	ثمان سنتين وثلاثية أشهر	مات على فراشه	بصر من رأى

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٢٩	هارون رحمه الله	محمد المعتمد	قرظيس أم ولد روبية	أبو جعفر	الوثاق بالله	سنة ست وتسعين ومائة	بعهد من أبيه	سنة وأربعون سنة	سنة الثنين وثلاثين ومائتين هجريه	خمس وستون سنة ونصف وربع	مات على فراشه	بصر من رأى
٣٠	جعفر رحمه الله	محمد المعتمد	شجاع أم ولد تركية	أبو الفضل	المتوكل على الله	سنة ست وتسعين ومائة	بمشاورة للدولة	أربعون سنة	سنة تسع وأربعين ومائتين هجريه	أربع عشرة سنة ونصف وربع	قتل بالسيف	بصر من رأى
٣١	محمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد رومية	أبو جعفر	المنتصر بالله	سنة ثلاث وعشرين ومائتين	بعهد من أبيه للمتوكل	خمس وعشرون سنة	سنة ثمان وأربعين ومائتين هجريه	سنة أشهر	مات مسموماً	بصر من رأى
٣٢	أحمد رحمه الله	محمد ابن محمد	أم ولد رومية	أبو العباس	المستعين بالله	سنة ثمان وأربعين ومائتين	بمشاورة للدولة	أربع وعشرون سنة	سنة الثنين وخمسين ومائتين هجريه	سنتان وتسعة أشهر	خلع واقبل بالسيف	ببغداد بالقنسية

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٣٣	محمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد صقيلية	أبو عبد الله	المعتز بالله	سنة الثنتين وثلاثين ومائتين	بمشاورة الغاس	ثلاث وعشرون سنة	سنة خمس وخمسين ومائتين هجريه	ثلاث سنين وثلاث سنة	أغلق حماماً فمات فيه	بسر من رأى
٣٤	محمد رحمه الله	هارون الواثق	أم ولد رومية	أبو عبد الله	المهدى بالله	سنة ثمانية عشر ومائتين	بمشاورة الدولة	إحدى و أربعين سنة	سنة ست وخمسين ومائتين هجريه	إحدى عشر شهرها	قتل بخنجر	بسر من رأى
٣٥	أحمد رحمه الله	جعفر المتوكل	أم ولد رومية	أبو العباس	المعتد على الله	سنة ثلاث وعشرين ومائتين	بعهد من المتوكل	خمس وخمسين سنة	سنة تسع وسبعين ومائتين هجريه	ثلاث و عشرون سنة	رمى في رصاص مذاب	بسر من رأى
٣٦	أحمد رحمه الله	الموفق ابن المتوكل	أم ولد رومية	أبو العباس	المعتضد بالله	سنة ثلاث وأربعين ومائتين	بعهد من المعتد	خمس ولربيعون سنة	سنة تسع وثماتين ومائتين هجريه	تسع سنين ونصف وربع	مات على فراشه	بمدينة بغداد

(مختصر تاريخ الخلفاء)

م	أسماء للخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاديتهم	مصارعهم	قُبورهم
٣٧	علي رحمه الله	أحمد المعتضد	خاضع أم ولد	أبو محمد	المكفي بالله	سنة أربع وستين ومائتين	بعهد من أبيه	إحدى وثلاثون سنة وثلاث سنة	سنة خمس وتسعين ومائتين هجريه	سنتان وخمسة أشهر وأيام	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٣٨	جعفر رحمه الله	أحمد المعتضد	شعب أم ولد	أبو الفضل	المقتدر بالله	سنة سبع وثماتين ومائتين	بعهد من أخيه المكفي	ثمان وثلاثون سنة وشهران	سنة عشرون وثلاثمئة هجريه	أربع وعشرون سنة وسدس سنة	قتل بالمسيف الشمسية	بمدينة الرصافة
٣٩	محمد رحمه الله	أحمد المعتضد	أم ولد مغربية	أبو المنصور	القاهر بالله	سنة سبع وتسعين ومائتين	بمشاورة الدولة	أثنتان وخمسين سنة	سنة تسع وثلاثمئة هجريه	سنة ونصف سنة	خلع وسميت عنوانه فمات	بمدينة بغداد
٤٠	محمد رحمه الله	جعفر المقتدر	قلوب أم ولد	أبو العباس	الراضي بالله	سنة اثنين وعشرين ومائتين	بمشاورة الدولة	إحدى وثلاثون سنة وثلاث سنة	سنة تسع وعشرين وثلاثمئة هجريه	ست سنين وعشرة أشهر	مات على فراشه	بمدينة بغداد

( مختصو تاويخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبؤهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولايتهم	مصارعهم	قبورهم
٤١	ابراهيم رحمه الله	جعفر المقتدر	خلوب أم ولد	أبو إسحاق	المتقى بالله	سنة أثنتين وتسعين ومائتين	بمشاورة الدولة	تسع وخمسون سنة	سنة سبع وخمسين وثلاثمائة هجريه	ثلاث سنين وأحد عشر شهر	خلع وسم فمات	بمدينة بغداد
٤٢	الفضل رحمه الله	علي المكفي	غضن أم ولد	أبو القاسم	المستكف ي بالله	سنة إحدى وثلاثمائة	مغالبه ثم مشاورة	ست وأربعون سنة	سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة هجريه	سنة وثلاث	خلع وسمعت عيناه فمات	بمدينة بغداد
٤٣	عبد الكريم رحمه الله	جعفر المقتدر	مشفة أم ولد	أبو القاسم	المطيع الله	سنة إحدى وثلاث مائة	بمشاورة الدولة	ثلاث وستون سنة	سنة أربع وستين وثلاثمائة هجريه	تسع وعشرون سنة وخمسة شهور	مات على فراشه بعد أن خلع نفسه	بمدينة بغداد
٤٤	أحمد رحمه الله	الفضل المطيع	عبث أم ولد	أبو بكر	الطايح الله	سنة سبعة عشر وثلاث مائة	بعهد من المطيع	خمس وتسعون سنة	سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة هجريه	سبع عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كناهم	لقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
٤٥	أحمد رحمه الله	أحمد القاسر	ثمين أم ولد	أبو العباس	القادر بالله	سنة ست وثلاثين وثلاثمائة	بمشاورة الدولة	ست وثماتون سنة	سنة أثنين وعشرين وأربعمئة هجريه	إحدى وأربعون سنة وربع	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٦	عبد الله رحمه الله	أحمد القاسر	قطر الندى أم ولد	أبو جعفر	القائم بأمر بالله	سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة	بعهد من القادر	ست وسبعون سنة	سنة تسع وتسعين وأربعمئة هجريه	أربعة وأربعون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٧	عبد الله رحمه الله	الذخيرة ابن القائم	شراب أم ولد رومية	أبو القاسم	المقتدى بأمر الله	سنة ثمان وأربعين وأربعمئة	بعهد من جده	ثمان وثلاثون سنة	سنة ست وثماتين وأربعمئة هجريه	تسع عشر سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٤٨	أحمد رحمه الله	عبد الله المقتدى	أم ولد تركية	أبو العباس	المستظهر بالله	سنة ثمان وستين وأربعمئة	بعهد من المقتدى	أربع وأربعون سنة	سنة أثنتي عشرة وخمسمائة هجريه	خمس وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	اسماء الخلفاء	آبائهم	لمهاتهم	كتاهم	ألقابهم	مولداتهم	عهودهم	أصنامهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٤٩	الفضل رحمه الله	أحمد المنظهر بالله	أم ولد تركية	أبو منصور	المسترشد بالله	سنة ست وثمانين وأربعمائة	بعهد من المستظهر أبيه	ثلاثة وأربعون سنة	سنة تمع وعشرون وخمسمائة هجرية	سبع عشر سنة ونصف	قتله الباطنية	بمدينة مراغة
٥٠	المنصور رحمه الله	الفضل المسترشد بالله	أم ولد تركية	أبو جعفر	الراشد بالله	بعد الخمسمائة	بعهد من المسترشد	نحو ثلاثين سنة	سنة أثنتين وثلاثين وخمسمائة هجرية	سنتان وربع سنة	قتله الباطنية	بأصبهان القديمة
٥١	محمد رحمه الله	أحمد المنظهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المقتضى لأثر الله	سنة تمع وثمانين وأربعمائة	بمشاورة من الترك	خمس وستون سنة وعشرة أيام	سنة خمس وخمسين وخمسمائة هجرية	أربع وعشرون سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٢	يوسف رحمه الله	محمد المقتضى لأمر الله	طائوس أم ولد	أبو المظفر	المستجد بالله	سنة ثمانية عشرة وخمسمائة	بعهد من المقتضى	ثمان وأربعون سنة	سنة سته وستون وسمئة هجرية	إحدى عشر سنة وسنة أيام	مات على فراشه	بمغنية بغداد

( مختصر تأويج الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كنائهم	لقابهم	مولداتهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولادتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٣	الحسن رحمه الله	يوسف المستجد بالله	نرجس أم ولد	أبو محمد	المستنصر بامر الله	سنة ثلاثية عشرة وخمسة	بعهد من أبيه	خمسة وعشرون سنة	سنة خمس وتسعون وخمسة هجريه	تسع سنتين وثلاث سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٤	أحمد رحمه الله	الحسن المستنصر بالله	زمره أم ولد	أبو العباس	للقاهر لدين الله	سنة ثلاث وخمسين وخمسة	بعهد من أبيه	تسع وستون سنة	سنة أثني وعشرون وستمئة هجريه شعبان	ست وأربعون سنة وتسعة أشهر	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٥	محمد رحمه الله	أحمد الناصر	أم ولد تركة	أبو نصر	الظاهر لدين الله	سنة ست وستين وخمسة	بعهد من أبيه	ست وخمسون سنة ونصف	سنة ثلاث وعشرون وستمئة هجريه	عشر أشهر وأياماً	مات على فراشه	بمدينة بغداد
٥٦	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركة	أبو قطر	المستنصر بالله	سنة أربع وستين وخمسة	بعهد من أبيه	ثمان وخمسون سنة	سنة ثلاثية وعشرون وستمئة هجريه	خمس عشرة سنة	مات على فراشه	بمدينة بغداد

( مختصر تاريخ الخلفاء )

م	أسماء الخلفاء	آبائهم	أمهاتهم	كناهم	ألقابهم	مواليدهم	عهودهم	أعمارهم	وفاتهم	ولاياتهم	مصارعهم	قبورهم
٥٧	عبد الله رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو عبد الله	المستعصم ٢ بالله	سنة تسعين وخمسمائة	بعهد من أبيه	خمسون سنة	سنة خمس وستمئة هجريه	ثلاث وعشرون سنة	قتله هولاكو	بمدينة بغداد
٥٨	محمد رحمه الله	محمد الظاهر	أم ولد تركية	أبو العباس	الحاكم بأمر الله	سنة ثلاثين وستمئة	بمشاورة الدولة	خمس وسبعين سنة	سنة إحدى وسبعمائة هجريه	ستون سنة	مات على فراشه	بقرافة مصر
٥٩	أحمد رحمه الله	أبو العباس	أم ولد تركية	أبو الربيع	المستكف ٥ بالله	سنة ثلاثين وستمئة	بعهد من أبيه		سنة أربعين وسبعمائة هجريه			بمدينة قوص
٦٠	سليمان رحمه الله	المستكفي بالله		أبو العباس	المستكفي بالله أمير المؤمنين							

## ١ - الخلفاء الراشدون

٦٣٢ م	١١ هـ	أبو بكر الصديق	١ -
٦٣٤ م	١٣ هـ	عمر بن الخطاب	٢ -
٦٤٤ م	٢٣ هـ	عثمان بن عفان	٣ -
٦٥٦ م - ٦٦١ م	٤٠ هـ	علي بن أبي طالب	٤ -

## ٢ - الخلفاء الأمويون

٦٦١ م	٤١ هـ	معاوية بن أبي سفيان	١ -
٦٨٠ م	٦٠ هـ	يزيد الأول	٢ -
٦٨٣ م	٦٤ هـ	معاوية الثاني	٣ -
٦٨٣ م	٦٤ هـ	مروان الأول	٤ -
٦٨٥ م	٦٥ هـ	عبد الملك " أبو الخلفاء "	٥ -
٧٠٥ م	٨٦ هـ	الوليد الأول	٦ -
٧١٥ م	٩٦ هـ	سليمان	٧ -
٧١٧ م	٩٩ هـ	عمر بن عبد العزيز	٨ -
٧٢٠ م	١٠١ هـ	يزيد الثاني	٩ -
٧٢٤ م	١٠٥ هـ	هشام	١٠ -
٧٤٣ م	١٢٥ هـ	الوليد الثاني	١١ -
٧٤٤ م	١٢٦ هـ	يزيد الثالث	١٢ -
٧٤٤ م	١٢٧ هـ - ١٣٢ هـ	مروان الثاني " الحمار "	١٣ -

## ٣ - الخلفاء العباسيون

من سنة ١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ / ٧٥٠ م - ١٢٥٨ م

١	-	أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ	٧٥٠ م
٢	-	أبو جعفر عبد الله المنصور	١٣٦ هـ	٧٥٤ م
٣	-	أبو عبد الله محمد المهدي	١٥٨ هـ	٧٧٥ م
٤	-	أبو محمد موسى الهادي	١٦٩ هـ	٧٨٥ م
٥	-	أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ	٧٨٦ م
٦	-	أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ	٨٠٩ م
٧	-	أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ	٨١٣ م
٨	-	أبو إسحاق محمد بن المعتصم بالله	٢١٨ هـ	٨٣٣ م
٩	-	أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ	٨٤٢ م
١٠	-	أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ	٨٤٧ م
١١	-	أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ	٨٦١ م
١٢	-	أبو العباس أحمد المستعين بالله	٢٤٨ هـ	٨٦٢ م
١٣	-	أبو عبد الله المعتز بالله	٢٥١ هـ	٨٦٦ م
١٤	-	أبو إسحاق محمد المهتدي بالله	٢٥٥ هـ	٨٦٩ م
١٥	-	أبو العباس أحمد المعتمد على الله	٢٥٦ هـ	٨٧٠ م
١٦	-	أبو العباس أحمد المعتضد بالله	٢٧٩ هـ	٨٩٢ م
١٧	-	أبو محمد علي المكتفي بالله	٢٨٩ هـ	٩٠٢ م

٩٠٨ م	٢٩٥ هـ	أبو الفضل جعفر المقتدر بالله	- ١٨
٩٣٢ م	٣٢٢ هـ	أبو منصور محمد القاهر بالله	- ١٩
٩٣٤ م	٣٢٥ هـ	أبو العباس أحمد الراضى بالله	- ٢٠
٩٤٠ م	٣٢٩ هـ	أبو إسحاق إبراهيم المقتفى بالله	- ٢١
٩٤٦ م	٣٣٣ هـ	أبو القاسم الفضل المطيع بالله	- ٢٢
٩٧٤ م	٣٦٣ هـ	أبو بكر عبد الكريم الطانع لله	- ٢٣
٩٧٤ م	٣٦٣ هـ	أبو العباس أحمد القادر بالله	- ٢٤
٩٩١ م	٤٢٢ هـ	أبو جعفر عبد الله القائم بالله	- ٢٥
١٠٥٧ م	٤٦٧ هـ	أبو العباس عبد الله المقتدى بأمر الله	- ٢٦
١٠٩٤ م	٤٨٧ هـ	أبو العباس المستظهر بالله	- ٢٧
١١١٨ م	٥١٢ هـ	أبو منصور فضل المسترشد بالله	- ٢٨
١١٣٥ م	٥٢٩ هـ	أبو جعفر منصور الراشد بالله	- ٢٩
١١٣٦ م	٥٣٠ هـ	أبو عبد الله محمد المقتفى لأمر الله	- ٣٠
١١٦٠ م	٥٥٥ هـ	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله	- ٣١
١١٧٠ م	٥٦٦ هـ	أبو محمد الحسن المستضى بأمر الله	- ٣٢
١١٨٠ م	٥٧٥ هـ	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله	- ٣٣
١٢٢٥ م	٦٢٢ هـ	أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله	- ٣٤
١٢٢٦ م	٦٢٣ هـ	أبو جعفر المنصور المستنصر بالله	- ٣٥
١٢٤٢-١٢٥٨ م	٦٤٠-٦٥٦ هـ	أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله	- ٣٦

## ٤ - أيوبية مصر

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ م - ١٢٥٢ م

- ١ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٤ هـ - ١١٦٩ م
- ٢ - الناصر صلاح الدين الأيوبي (زمن الولاية) ٥٦٩ هـ - ١١٧٤ م
- ٣ - العزيز عماد الدين عثمان ٥٨٩ هـ - ١١٩٣ م
- ٤ - المنصور محمد ٥٩٥ هـ - ١١٩٨ م
- ٥ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر ٥٩٦ هـ - ١١٩٩ م
- ٦ - الكامل ناصر الدين محمد ٦١٥ هـ - ١٢١٨ م
- ٧ - العادل الثاني سيف الدين أبو بكر ٦٣٥ هـ - ١٢٣٨ م
- ٨ - الصالح نجم الدين أيوب ٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م
- ٩ - المعظم توران شاه ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م
- ١٠ - شجرة الدر (زوجة الصالح نجم الدين أيوب) ٦٤٨ هـ - ١٢٥٠ م
- ١١ - الأشرف مظفر الدين موسى ٦٤٨ هـ - ٦٥٠ هـ - ١٢٥٠ م - ١٢٥٢ م

## ٥ - أيوبية دمشق

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- |              |            |   |
|--------------|------------|---|
| ١٢٦٠ م       | ٥٨٩ هـ     | ١ - الأفضل نور الدين على                    |
| ١١٩٧ م       | ٥٩٢ هـ     | ٢ - العادل الأول سيف الدين أبو بكر          |
| ١١٩٩-١٢٢١٨ م | ٥٩٦-٦١٥ هـ | ٣ - اتحد مع مصر                             |
| ١٢١٨ م       | ٦١٥ هـ     | ٤ - المعظم شرف الدين عيسى                   |
| ١٢٢٧ م       | ٦٢٤ هـ     | ٥ - الناصر صلاح الدين داود                  |
| ١٢٢٨ م       | ٦٢٦ هـ     | ٦ - الأشرف مظفر الدين موسى                  |
| ١٢٣٧ م       | ٦٣٥ هـ     | ٧ - الصالح عماد الدين إسماعيل               |
| ١٢٣٧ م       | ٦٣٥ هـ     | ٨ - الكامل محمد                             |
| ١٢٤٠ م       | ٦٣٧ هـ     | ٩ - الصالح نجم الدين أيوب                   |
| ١٢٤٠ م       | ٦٣٧ هـ     | ١٠ - الصالح عماد الدين إسماعيل              |
| ١٢٤٥-١٢٤٩ م  | ٦٤٣-٦٤٧ هـ | ١١ - الصالح نجم الدين أيوب المعظم توران شاه |
| ١٢٥٠-١٢٦٠ م  | ٦٤٨-٦٥٨ هـ | ١٢ - الناصر صلاح الدين يوسف                 |

## ٦ - أيوبية حلب

من سنة ٥٨٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ م - ١٢٦٠ م

- |             |            |                            |
|-------------|------------|----------------------------|
| ١١٩٣ م      | ٥٨٩ هـ     | ١ - الظاهر غياث الدين غازي |
| ١٢١٦ م      | ٦١٣ هـ     | ٢ - العزيز غياث الدين محمد |
| ١٢٣٦-١٢٦٠ م | ٦٣٤-٦٥٨ هـ | ٣ - الناصر صلاح الدين يوسف |

## ٧ - أيوبية حماه

من سنة ٥٧٤ هـ - ٦٤٢ هـ / ١١٧٨ م - ١٣٤١ م

- |   |   |                               |                 |                 |
|---|---|-------------------------------|-----------------|-----------------|
| ١ | - | المظفر الأول تقي الدين عمر    | ٥٧٤ هـ          | ١١٧٨ م          |
| ٢ | - | المنصور الأول محمد            | ٥٨٧ هـ          | ١١٩١ م          |
| ٣ | - | الناصر قليج أرسلان            | ٦١٧ هـ          | ١٢٢٩ م          |
| ٤ | - | المظفر الثاني تقي الدين محمود | ٦٢٦ هـ          | ١٢٢٩ م          |
| ٥ | - | المنصور الثاني محمد           | ٦٤٢ هـ          | ١٢٤٠ م          |
| ٦ | - | المظفر الثالث محمود           | ٦٨٣ هـ - ٦٩٨ هـ | ١٢٨٤ م - ١٢٩٨ م |

## ٨ - حكم ولاة ممالك مصر من أيوبى حماه

- |   |   |                                     |                 |                 |
|---|---|-------------------------------------|-----------------|-----------------|
| ٧ | - | المؤيد عماد الدين إسماعيل أبو الفدا | ٧١٠ هـ          | ١٣١٠ م          |
| ٨ | - | الأفضل ناصر الدين محمد              | ٧٣٣ هـ - ٧٤٢ هـ | ١٣٣١ م - ١٣٤١ م |

## ٩ - أيوبية حمص

من سنة ٥٤٧ هـ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ م - ١٢٦٢ م

- |   |   |                        |                 |                 |
|---|---|------------------------|-----------------|-----------------|
| ١ | - | محمد                   | ٥٧٤ هـ          | ١١٧٨ م          |
| ٢ | - | المجاهد شيركوه         | ٥٨١ هـ          | ١١٨٥ م          |
| ٣ | - | المنصور إبراهيم        | ٦٣٧ هـ          | ١٢٣٩ م          |
| ٤ | - | الأشرف مظفر الدين موسى | ٦٤٤ هـ - ٦٦١ هـ | ١٢٤٥ م - ١٢٦٢ م |

## ١٠ - أيوبية ميفارقين ( فى الجزيرة )

من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ م - ١٢٦٠ م

- |                 |                 |                            |
|-----------------|-----------------|----------------------------|
| ١٢٠٠ م          | ٥٩٦ هـ          | ١ - الأوحى نجم الدين أيوب  |
| ١٢١٠ م          | ٦٠٧ هـ          | ٢ - الأشرف مظفر الدين موسى |
| ١٢٢٠ م          | ٦١٧ هـ          | ٣ - المظفر شهاب الدين غازى |
| ١٢٣٠ م          | ٦٢٨ هـ          | ٤ - إستيلاء المغول المؤقت  |
| ١٢٦٠ م - ١٢٤٤ م | ٦٤٢ هـ - ٦٥٨ هـ | ٥ - الكامل ناصر الدين محمد |

## ١١ - أيوبية حصن كيفا

- |        |        |  |
|--------|--------|--|
| ١٢٣٢ م | ٦٢٩ هـ | ١ - الصالح نجم الدين أيوب                          |
| ١٢٣٧ م | ٦٣٦ هـ | ٢ - المعظم توران شاه                               |
| ١٢٥٠ م | ٦٤٨ هـ | ٣ - الموحد تقى الدين عبد الله                      |
| ١٢٦٠ م | ٦٥٨ هـ | ٤ - إستيلاء المغول                                 |
| ؟      | ٦٥٨ هـ | ٥ - الكامل أبو بكر الأول                           |
| ؟      | ٦٥٨ هـ | ٦ - العادل مجير الدين محمد                         |
| ؟      | ٦٥٨ هـ | ٧ - العادل شهاب الدين غازى                         |
| ١٣٧٨ م | ٧٨٠ هـ | ٨ - الصالح أبو بكر الثانى                          |
| ١٣٧٨ م | ٧٨٠ هـ | ٩ - العادل فخر الدين (أو عز الدين)<br>سليمان الأول |
| ؟      | ؟      | ١٠ - الأشرف شرف الدين أحمد الأول                   |

١٣٢٤ م	٨٣٦ هـ	١١- الصالح (ومن بعده الكامل) صلاح الدين خليل الأول
١٤٥٢ م	٨٥٦ هـ	١٢- الناصر
١٤٥٢ م	٨٥٦ هـ	١٣- الكامل أحمد الثاني
١٤٦١ م	٨٦٦ هـ	١٤- العادل خلف
١٤٦١ م	٨٦٦ هـ	١٥- إستيلاء آلاق قينونية
؟	؟	١٦- خليل الثاني
؟	؟	١٧- سليمان الثاني
؟	؟	١٨- خليل الثاني (مرة أخرى)
؟	؟	١٩- حسين
١٥٢٤ م	٩٣٠ هـ	٢٠- سليمان الثاني (مرة أخرى)

### ثم حكم العثمانيين

#### ١٢ - أيوبية اليمن

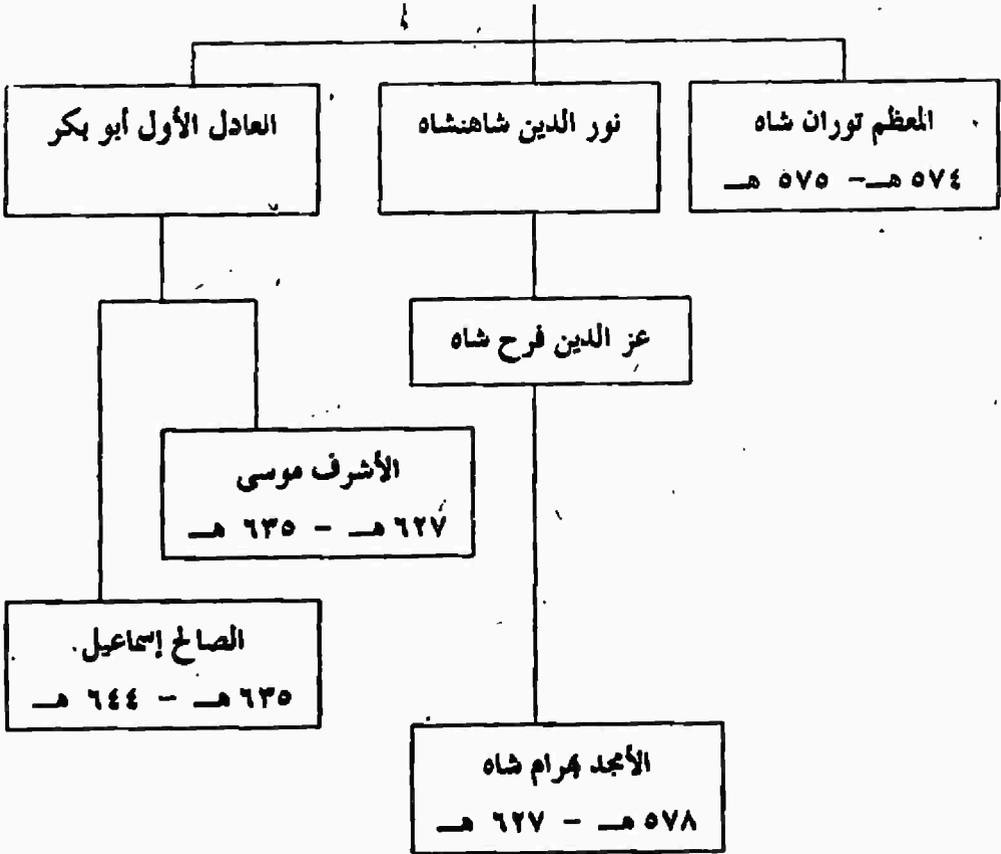
من سنة ٥٦٩ هـ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ م - ١٢٢٩ م

١١٧٣ م	٥٦٩ هـ	١- المعظم شمس الدين توران شاه
١١٨١ م	٥٧٧ هـ	٢- سيف الإسلام طفتكين أحمد
١١٩٦ م	٥٩٣ هـ	٣- معز الدين إسماعيل
١٢٠١ م	٥٩٨ هـ	٤- الناصر أيوب
١٢١٤ م	٦١١ هـ	٥- المظفر سليمان
١٢٢٩ م - ١٢١٥ م	٦١٢ هـ - ٦٢٦ هـ	٦- المسعود صلاح الدين يوسف

# أيوبية بعلبك

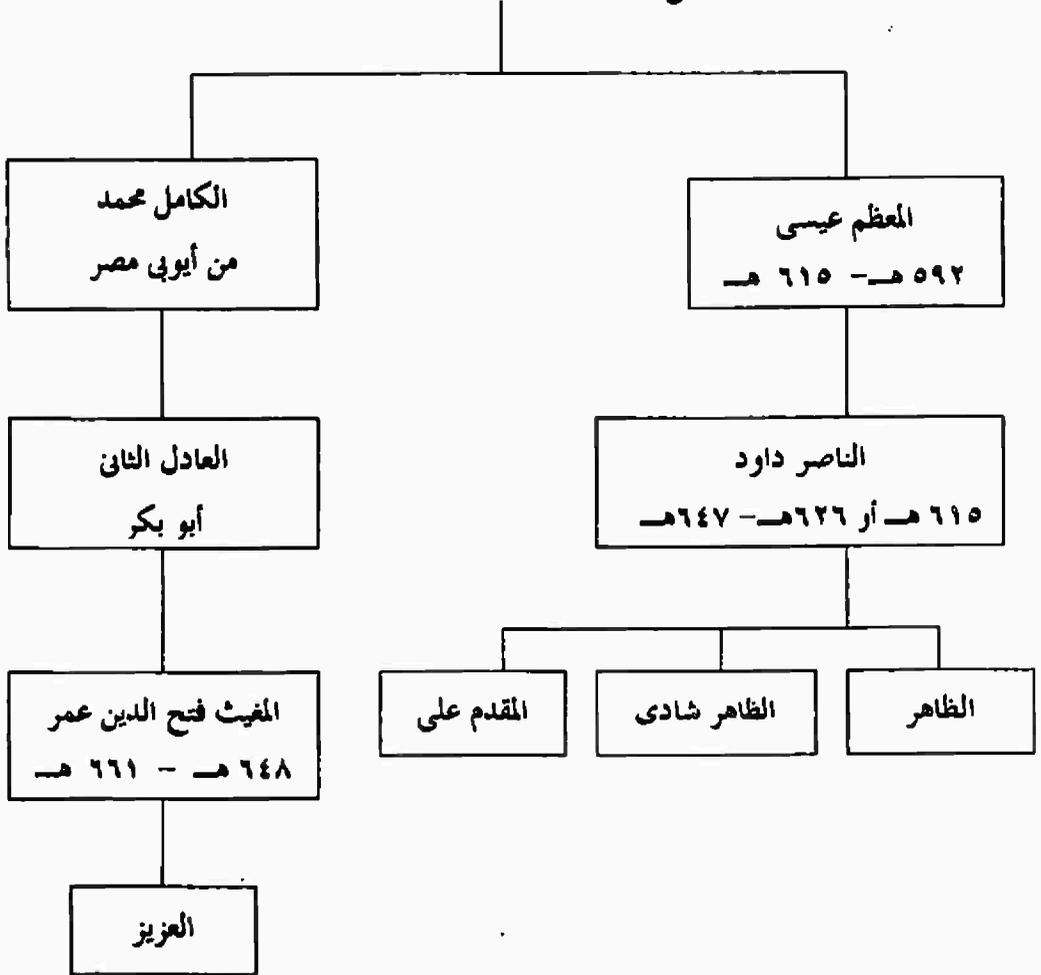
## نجم الدين أيوب

من سنة ٥٢٣ هـ - ٥٤١ هـ



أيوبية الكرك  
نجسم الدين أيوب  
العاقل الأول

من سنة ٥٨٤ هـ - ٥٩٢ هـ



الكشاف

العام

( أ )

٤٨	إبراهيم بن الأشتر
٤٩	إبراهيم بن عبد الملك
٦٢	إبراهيم بن المهدي
٤٦	إبراهيم بن الوليد
٦٥ ، ٦٦	أحمد بن حنبل
٧٢	أحمد بن طولون
٣	أحمد بن علي بن دقيق العيد
٧٠	أحمد بن محمد بن المعتصم
٦٨	أحمد « المعتمد »
٦٨	أحمد « الموفق »
٥١	إدريس بن عبد الله
٥	الأزدى
٧٧	إسحاق بن المعتضد
٧١	إسماعيل بن يوسف
١٠٦	الأسود بن يعفر
١٢	الأشتر النخعي
٩٨	الأفضل
٣	الوائي
٥٨ ، ٦٤	الأمين

( ب )

٤	ابن الببا
٦٥ ، ٦٢	بابك الخزمي
٩٥ ، ٩٢	الباســـــــيري
١٠٣	بدر الدين لؤلؤ
٤١	البطاك
٥ ، ٣	أبو بكر الصديق
٩٨	بكيارق

( ت )

٣	تقى الدين العيد
---	-----------------

( ث )

٤	ثعلب
---	------

( ج )

٥٧	جرريل بن بختيشوع
١١	جرير
٤٦	الجعد بن درهم
٤٧	الجعدى
٦٥	جعفر الكردي
٥٣٠	أبو جعفر المنصور

جلال الدين خوارزم شاه ١٠٤  
جلال القزويني ٣

( ح )

أبو حامد الجنابي ٨٢  
حباية ٤٠  
الحجاج بن يوسف ٣١  
أبو حرب ٦٥  
ابن حزم ٥٤ ، ١٦  
أبو الحسن «علي بن أبي طالب» ١٤  
الحسن بن علي ١٧  
الحسين الأقطس ٦٢  
الحسين بن علي ٦٨ ، ٢٠  
الحسيني ٣  
الحلاج ٧٩  
أبو حنيفة ٥٤

( خ )

أم خالد ٢٥  
خالد بن الوليد ٦  
خالد بن يزيد ٢٦  
خوارزم شاه ٩٩

	٦	أم الخير
( د )		
	٦٨ ، ٦٦	ابن أبي داود
	٦٩	ابن دحية
	٥٤	الدوانيقي
	٦	ابن دريد
( ذ )		
( ر )		
	٩٩	الراشد
	٨٤ ، ٨٣	الراضى
	٧٦	رافع بن هرثة
	٤	ابن رجب
( ز )		
	٥٩	زبيدة
	٦٧	الزبير بن بكار
	٧٥	زكروية بن مهروية
	١٠	زنكى
	٤٢ ، ٤١	زيد بن على بن الحسن
	٤	زين الدين بن رجب

( س )

٦١	أبو السرايا
١٠	سعد بن أبي وقاص
٥١	السفاح
٦٥	السفيان
٣١	سليمان بن سرد
٥١	سليمان بن عبد الله
٣٧	سليمان عبد الملك
٩٩ ، ٩٧	سنجر
١٣	سودان بن جهران
٣	ابن سيد الناس
١٠١	سيف الدين

( ش )

٨	شرحبيل بن حسنة
٦٣	ابن شكله
٦٩	شرويه بن كسرى

( ص )

٦٣ ، ٦٢	ابن طباطبا الشادى
٣	الصفدى
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٣	صلاح الأيوبى

( ض )

٦٢

الضبابي

( ط )

٨٩ ، ٨٨

الطائع

٣٥

طارق بن زياد

٩٥

أبو طالب

٦٠ ، ٥٩

طاهر بن الحسين

١٠٢

طغريل

٧٤ ، ٧٢

طلحة بن المتوكل

( ظ )

١٠٣

الظاهر

( ع )

٤

عائشة

١٥

ابن أبي عاصم

٣٩

عاصم بن عمر بن الخطاب

١٠١

العاضد

٧٥

ابن عبادة

١٢

عبد الرحمن بن عديس

٣١ ، ٢٩

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

١٤

عبد الرحمن بن ملجم

٥٢

عبد الرحمن بن معاوية

٥	عبد الله « أبو بكر »
٢٦ ، ٢٤ ، ٢٢	عبد الله بن الزبير
٥١	عبد الله بن محمد بن علي « السـفـاح »
٧٢	عبد الله بن المعتز
٢٦	عبد الملك بن مروان
١٠ ، ٨	أبو عبيدة الجراح
٤١	عتاب الحروري
٥	عتيق
١٢	عثمان بن عفان
١٠٢	عز الدولة برفوقا
٥٧	عطاف بن الوليد
٣	العلاءي
١٠٤	العـلـقـمـي
٨٣	علي بن بويه « أبو الحسن »
٥٩ ، ٣٩ ، ١٦ ، ١٤	علي بن أبي طالب
٦٢	علي بن موسى الكاظم
٨٣	عماد الدولة
٣٩ ، ١٠ ، ٩ ، ٨	عمر بن الخطاب
٥٨	عمر الشاري
٤٥ ، ٣٩	عمر بن عبد العزيز
١٣	عمرو بن الحمق
٧ ، ٦	عمرو بن العاص

( ف )

٢٦	فاخته بنت هاشم
٩ ، ٨	الفاروق
١٦	فاطمة « بنت رسول الله »
٩	فروز

( ق )

٩١	القائم
٤١	قاآن
٩٠	القادر
٣٦	القاسم بن محمد الثقفي
١٠	ابن قانع
٨٣ ، ٨٢ ، ٨١	القاهر
٣٤	قتيبة بن مسلم
٦	ابن أبي قحافة
٨٠ ، ٧٥	القرمطي
١٠١ ، ١٠٠	قطب الدين
٩٧	قوام الدولة الرحبة

( ك )

٨٨	كافور
٢٢	ابن كثير

( ل )

- ١٠٣ « بدر الدين » لؤلؤ  
٩ أبو لؤلؤة ( فيروز )

( م )

- ٦٤ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٦ المأمون  
٦٧ المتوكل  
١١ المثنى بن حارثة  
٨٠ محمد بن إسماعيل بن جعفر  
١٣ محمد بن أبي بكر  
٨٧ ، ٨٤ محمد بن طفج الإخشيدى  
٩٢ محمد بن طفرك بك  
٦٨ محمد بن عبد الملك الزيات  
٦٨ محمد بن عمر  
٩٨ محمد بن ملكشاه  
٩٠ محمود بن سبكتكين  
٢٧ المختار بن أبي عبيد  
٢٥ مروان بن الحكم  
٤٦ مروان بن محمد  
٧٢ مساور الموصلى  
٩٨ المسترشد  
١٠٢ ، ٩٤ المستضى

٩٧	المستظهر
١٠٤ ، ٣	المستعصم
٧٠	المستعين
٨٧	المستكفي
١٠١	المستتجد
٨٩	المستتصر
١٠٤	المستنصر بالله
١٠٠ ، ٩٩	مسعود
٥٤ ، ٤٨	أبو مسلم الخراساني
٢٢	مسلمة بن عقبة بن رباح
٤١ ، ٣٥ ، ٣٤	مسلمة بن عبد الملك
٢٧	مصعب بن الزبير
٨٨	المطيح
١٠٤	مظفر الدين
٨٠	المظفرى
١٩ ، ١٧ ، ١٦	معاوية
٤١	معاوية بن هشام
٢٣	معاوية بن يزيد
٧٢ ، ٦٧	ابن المعتز
٧٥	المعتض
٦٤	المعتصم
٧٤ ، ٦٨	المعتد

٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦	معز الدولة
٩	المغيرة بن شعبة
٨١ ، ٧٩ ، ٧٨	المقتدر
٩٦	المقتدى
١٠٠ ، ٨٦	المقتضى
٨٥	ابن مقلدة
٧٧	المكففى
٩٧	ملكشاه
٦٩ ، ٦٧	المنتصر
٧٣	المهتدى
٥٥	المهيدى
٨١	المهيدى « الفاطمى »
٦٢	مهدي بن علوان الشادى
٦٤	المؤتمن
٤	الموفق الحنبلى
٧٤ ، ٧٢	الموفق طلحة
٨٢	مؤنس الخادم
٦٨	المؤيد

( ن )

١٠٢	الناصر
٢٩	النافع بن الأزرق
٧٤	النافع العلوى

٤٤	الناقص
٢٩	نجده الحروزى
١٧، ١٦، ١٤، ٥، ٣	النبي (صلى الله عليه وسلم)
٤٣	نصر بن سيار

( هـ )

٥٦	المهادى
٦٦، ٥٦	هارون الرشيد
٦٠	المشرش
٤١	هشام بن عبد الملك
١٠٦	هولاكو
٥٧	أبو الهيثام

( و )

٦٦	الوائق
٢٦	أبو الوليد
٥٨	الوليد بن طريف
٣٣	الوليد بن عبد الملك
٢٣	الوليد بن عتبة
٤٣	الوليد بن يزيد

( ى )

٧١	يحيى بن عمر العلوى
٤٣	يحيى بن يزيد

٧	يزيد بن أبي سفيان
٣٩	يزيد بن عبد الملك
٧	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان
٣٩ ، ٣٧	يزيد بن المهلب
٦٩ ، ٤٤	يزيد بن الوليد
٩٥	يوسف بن تاشسفين
٤١	يوسف بن عمر الثقفي

## ٢ - الأماكن الجغرافية

١٠٦	الأجناد
١١	أجنادين
٩٩ ، ٧٤	أذربيجان
١٠٤	أربل
٣٦	أردبيل
٩٩ ، ٨٣	أصبهان
٦٤	إفريقية
١٠٦ ، ٩٥	الأنبار
٩٧ ، ٧٧ ، ٣٦	أنطاكية
٥٢ ، ٣٥	الأندلس
٦٠	الأهواز
٩٩	باب أصبهان

٦١	البدنــــــــــــون
٥٣	بئر ميمون
٨٨ ، ٨٢ ، ٧٢	البصرة
٩٥ ، ٩٢ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٧٦ ، ٧٤ ، ٥٤ ، ٣	بغداد
٤٠	البلقاء
٤٩	بوصير
٥٤	بيت الحرام
٩٨ ، ١٩	بيت المقدس
٥٥	جامع الرصافة
٣٧	جرجان
٩٨ ، ٨٦	الجزيرة
١٠	الجزر
٣١	الجمام
١٦	الجمال
٢٧ ، ٢٤	الحجاز
٨٨ ، ٨٠	الحجر الأسود
٩٥	الحديثة
١٠٣ ، ٩٧ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٤١	خراسان
٣٦	خوارزم
٣٧	دابلق
١٢	دار « يوم »
٤	دار الكتب المصرية

١٩	دمشق
١٠٦ ، ٥٥	الرصافة
٩٨	الرها
١٠٤	رندة « قلعة »
٤٩ ، ٤١	الزباب
٧٤ ، ٧٢	الزنج
٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٦٥	سمر من رأى
٣٦	سمرقند
٩٨ ، ٨٧	سيماط
٩٩	سنجار
٦٤	السند
١٤	السوارى
١٤	سورية
٨٨ ، ٨٦ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٤١ ، ١٦ ، ١١ ، ٨	الشمام
٥٨	شهر زور
٤١	الصائفه
٣٤	طخارستان
٦١	طرسوس
٥٧	طوس
١٠٦ ، ١٠٣ ، ٣١ ، ١١ ، ٦	العراق
٩٨	عسقلان
١١	عمواس

٦٥	عمورية
٣١	عين الجـاز
٣١	عين الـوردة
١٠	فـارس
١١	فـحل
٧	فـلسطين
٧٠ ، ١١	القـادسيـة
١٠٣ ، ٤	القـاهـرة
٣٧	القـسـطنطينية
١٠٦	الـكـرخ
٧١ ، ٥٥ ، ٢٢	الـكـعبـة
٧١ ، ٦١ ، ١٥	الـكـوفـة
٦٤	ما وراء النهر
٤	المدرسة الظاهرية
٢٢ ، ١٥	الـمـدينـة
٩٩	مراغـة
٩٥	مراكـش
١١	مـرج الـصـفـر
٩٨	مـرعـش
٦١	مـرـو
١٥ ، ١٤	مـسـجـد الـكـوفـة
٦٨	مـشـهـد الـحـسـيـن

١٠٣	مشهد على
١٠٢ ، ٩٣ ، ٨٨ ، ٧٢ ، ٤٩ ، ١١	مصر
١٤	المضيّق
٤	معهد المخطوطات العربية
٨٠	المغرب
١٤	مطبعة
١٠٠ ، ٩٩ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥٨ ، ٥٧	الموصل
١٠٤	نصيبين
١١	نهارين
١٠٠ ، ٩٩	همدان
٣٦	الهند
١٠٦ ، ٧٠ ، ٣١	واسط
١١	اليرموك
١٠٠ ، ٤١	اليمن

### ٣ - البطون والقبائل

٤٢ ، ١٨ ، ٣	بنو أمية
١٠٦	أياد
٩٩ ، ٩١ ، ٩٠	الباطنية
٥٧	البرامكة
١٠٤ ، ١٠٣	التار

٩٢	التـــرك
٤٨	بنو جمـــدة
٨٧ ، ٨٦	بنو حمـــدان
٧٧ ، ١٦	الخبـــوارج
١٠٣	الخبوارزمية
٨٩ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٠	الديلم
٦٨	الذمة ( أهل )
٧٣ ، ٣	الراشدين « الخلفاء »
٥٤	الرواندية
٨٥ ، ٣٥	الروم
٩٥ ، ٩٠	الزنادقة
٩٥ ، ٩٢	السلاجقة
٧٦	السامانيين
٦٩ ، ٥٠ ، ٤٢ ، ٤١	بنو العبـــاس
٦٩ ، ٤٩ ، ٣	العباسيون
٦	العرب
٩٥	بنو فاطمة
٩٧	الفرنج
٨٠	بنو القـــداح
٨٨ ، ٧٧ ، ٧٤	القرامطة
١٢	الكوفيين
٣٩	بنو مـــروان

٩٢ ، ٨٩ ، ١٢	المصريون
٩١ ، ٤٥	المعتزلة
٣	المغسول
٦٥	النصاري
٥٩	بنو هاشم
٨١	اليهود

#### ٤ - الأسماء

١٧	الخلافة بعدى
----	--------------

#### ٥ - الآيات القرآنية

#### ٦ - الأسماء

٨٤	أجرى كاباني
٥٧	ألف الحج
٨٤	إني من القوم
١٠٦	أهل الرصافة
١٠٦	جرت الرياح
٥	رشت ما
٥	عتيق ما

٤٠	فأن تسفل
٨٤	لا تعزلى
٥٧	ما ذاك إلا
١٠٦	ماذا أو مل
٥٧	ما لى تطاوعنى
٥٧	ملك الثلاث
١٠٦	ملكوا البلاد
٤٦	نبايع إبراهيم
١٠٦	وأرى النعيم
٤٠	وكل حميم

## ٧ - الكتب الواردة

١٥ ، ١٤	تاريخ ابن عاصم
٤	الفصح
٣	مختصر تاريخ الخلفاء

\*\*\*\*\*

## مصادر

### ومراجع التحقيق

- ١ - اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقرزى  
تحقيق الدكتور جمال الشيال  
القاهرة ١٩٦٧ م
- ٢ - الآثار الباقية للبيروني  
تحقيق - سخاو - ليزج ١٩٢٣ م
- ٣ - الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين الخطيب  
تحقيق محمد عبد الله عنان  
الخانجي - القاهرة ١٩٧٨ م
- ٤ - أحسن التقاسيم للمقدسى  
تحقيق دى خويه - ليدن - ١٩٠٦ م
- ٥ - أخبار الدولة السلجوقية لصدر الدين أبي الحسن على الحسيني  
تحقيق الأستاذ محمد إقبال  
لاهور - ١٩٣٣ م
- ٦ - أخبار الطوال للدينورى  
تحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر  
القاهرة ١٩٦٠ م
- ٧ - أخبار القضاة لو كيع محمد بن نجلف  
القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ
- ٨ - أخبار مجموعة في ذكر فتح الأندلس بجهول  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
دار الفرجاني ١٩٩٤ م

- ٩ - أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرى  
تحقيق السقا والإياري وشلي  
القاهرة ١٩٣٩ م - ١٩٤٢ م
- ١٠ - الاستبصار في عجائب الأمصار لجهول  
تحقيق الدكتور/ سعد زغلول عبد الحميد  
الإسكندرية ١٩٥٨ م
- ١١ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للناصري  
الدار البيضاء ١٩٥٤ م
- ١٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر  
تحقيق على محمد البجاري  
محنة مصر - القاهرة - ١٩٧٨ م
- ١٣ - أسد الغابة لابن الأثير  
دار الشعب - القاهرة  
١٩٧٠ - ١٩٧٤ م
- ١٤ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني  
تحقيق على محمد البجاري  
محنة مصر - القاهرة ١٩٧٨ م
- ١٥ - الأعلام النفيسة لابن رسته  
تحقيق دي خوريه  
لیدن ١٨٩٢ م
- ١٦ - الإعلان بالتويخ لمن ذم التاريخ للمسخاري  
دمشق ١٣٤٩ هـ
- ١٧ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة  
تحقيق الدكتور طه الزيني  
الخلي - القاهرة

- ١٨- الانتصار في واسطة عقد الأمصار  
لاين دلقاق  
بولاق ١٣٠٩ هـ
- ١٩- أنساب الأشراف  
للبلاذرى  
دار المعارف - القاهرة ١٩٥٩ م
- ٢٠- البدء والتاريخ  
للمقدسى  
بيروت ١٩٧٨ م
- ٢١- بدائع الزهور  
لاين لياس  
القاهرة ١٩٨٥
- ٢٢- البداية والنهاية  
لاين كثر  
القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ
- ٢٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع  
للسوكانى  
القاهرة ١٣٤٨ هـ
- ٢٤- البيان المغرب  
لاين عذارى - بيروت ١٩٦٧ م
- ٢٥- تاج التراجم  
لاين قطوبغا  
بغداد ١٩٦٢ م
- ٢٦- تاريخ ابن خلدون  
بولاق ١٢٨٤ هـ
- ٢٧- تاريخ الإسلام  
للذهبي  
القدسى - القاهرة
- ٢٨- تاريخ إفريقية والمغرب  
للقريوى  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
دار الفرجانى - القاهرة ١٩٩٤ م
- ٢٩- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية  
لاين الأثير  
تحقيق عبد القادر أحمد طليمات  
القاهرة - ١٩٦٣ م

- ٣٠- تاريخ بغداد  
للخطيب البغدادي  
القاهرة - ١٣٤٩ هـ
- ٣١- تاريخ خليفة بن خياط  
تحقيق سهيل زكار  
دمشق ١٩٦٧ م - ١٩٦٨ م
- ٣٢- تاريخ دمشق  
لابن عساكر  
تحقيق الدكتور/ صلاح الدين المنجد  
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
- ٣٣- تاريخ اليعقوبي  
بيروت ١٩٦٠ م
- ٣٤- تاريخ اليمن  
لعمارة اليمنى  
تحقيق الدكتور/ محمد زينهم محمد عزب  
بيروت ١٩٩٢ م
- ٣٥- تبين كذب المقترى عليه  
لابن عساكر  
القدسى - القاهرة  
للذهبي
- ٣٦- تذكرة الحفاظ  
حيدر اباد الدكن ١٩٥٥ م
- ٣٧- تهذيب ابن عساكر  
تحقيق الشيخ عبد القادر بدران  
دمشق ١٣٢٩ هـ - ١٣٤٩ هـ
- ٣٨- تهذيب التهذيب  
لابن حجر العسقلاني  
حيدر اباد الدكن  
١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ
- ٣٩- جلدوة المقتبس  
للحميدى  
القاهرة ١٩٦٦ م
- ٤٠- جهرة أنساب العرب  
لابن حزم  
تحقيق عبد السلام هارون  
دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢ م

- ٤١ - جهرة نسب قريش  
للزبير بن بكار  
تحقيق محمود شاكر  
القاهرة ١٣٨١ هـ
- ٤٢ - حلية الأولياء  
لأبي نعيم  
القاهرة ١٩٣٨ م  
بولاق ١٢٧٠ هـ
- ٤٣ - خطط المقریزی  
ذیل تاریخ دمشق
- ٤٤ - ذیل الروضتين  
لابن القلانسی  
بیروت ١٩٠٨ م  
لأبی شامة  
القاهرة ١٩٤٧ م
- ٤٥ - زبدة الحلب من تاریخ حلب  
لابن العديم  
تحقیق الدكتور سامی الدهان  
دمشق ١٩٥١ م - ١٩٥٤ م
- ٤٦ - السلوك لمعرفة دولة الملوك  
للمقریزی  
تحقیق الدكتور / محمد مصطفى زیادة  
القاهرة ١٩٣٤ م - ١٩٤٢ م
- ٤٧ - سيرة أحمد بن طولون  
للبلوی  
تحقیق محمد كرد علی علی  
دمشق ١٣٥٨ هـ
- ٤٨ - سيرة صلاح الدين  
لابن شداد  
تحقیق جمال الدين الثیال  
القاهرة ١٩٦٤ م
- ٥٠ - سيرة عمر بن عبد العزيز  
لابن الجوزی  
القاهرة ١٣٣١ هـ

- ٥١ - شذرات الذهب  
لابن العماد الحنبلي  
نشرة القدسي - القاهرة  
١٣٥٠ هـ - ١٣٥١ هـ
- ٥٢ - صبح الأعشى  
للقلقشندي  
دار الكتب المصرية - القاهرة  
لابن الجوزي  
حيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ
- ٥٣ - صفة الصفوة
- ٥٤ - الصلة  
لابن بشكوال  
القاهرة ١٩٥٥ م
- ٥٥ - عيون الأثر  
لابن سيد الناس  
القاهرة - ١٣٥٢ هـ
- ٥٦ - الفتح القسي في الفتح القدسي  
ليدن - ١٨٨٧ م
- ٥٧ - فتوح مصر وأخبارها  
لابن عبد الحكم  
القاهرة - ١٩٧٠ م
- ٥٨ - فوات الوفيات  
لابن شاکر الکتبي  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
القاهرة - ١٩٥١ م
- ٥٩ - الكامل  
لابن الأثير  
تحقيق إحسان عباس  
دار صادر - بيروت ١٩٦٠ م
- ٦٠ - مختصر ابن الدبشي  
تحقيق الدكتور/ مصطفى جواد  
بغداد - ١٩٥١ م
- ٦١ - مختصر الدول  
لابن العبري  
بيروت - ١٩٥٨ م

- ٦٢ - المختصر في أخبار البشر  
لأبي الفدا  
القاهرة - ١٣٢٥ هـ
- ٦٣ - مرآة الجنان  
لليالعي  
حيدر آباد الدكن  
١٣٣٧ هـ - ١٣٣٩ هـ
- ٦٤ - مروج الذهب  
للمسعودي  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
القاهرة ١٩٥٨ م
- ٦٥ - معجم البلدان  
لياقوت الحموي  
بيروت  
لابن واصل  
تحقيق جمال الدين الشيال  
القاهرة ١٩٥٣م - ١٩٦٠م
- ٦٦ - مفرج الكروب في أخبار بني أيوب  
لابن الجوزي  
حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ
- ٦٧ - المنتظم  
لابن أبي دبنار  
تحقيق محمد شمام  
تونس ١٩٦٣ م
- ٦٨ - المؤنس في تاريخ إفريقيا وتونس  
لابن تفرى بردى  
دار الكتب المصرية  
للفقدي  
أستانبول - ١٩٣١ م
- ٦٩ - النجوم الزاهرة  
للابن تفرى بردى
- ٧٠ - الوالي بالوفيات  
للكندي  
بيروت ١٩٠٨ م
- ٧١ - الولاية والقضاة

## فهرس

م	الموضوع	الصفحة
١	مقدمة المحقق .....	٣
٢	مقدمة المؤلف .....	٥
٣	الصديق رضى الله عنه .....	٥
٤	الفاروق رضى الله عنه .....	٩
٥	عثمان رضى الله عنه .....	١٢
٦	على رضى الله عنه .....	١٤
٧	الحسن رضى الله عنه .....	١٧
٨	خلفاء بنى أمية .....	١٨
٩	معاوية رضى الله عنه .....	١٩
١٠	يزيد عامله الله بعدله .....	٢٠
١١	معاوية بن يزيد .....	٢٣
١٢	عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما .....	٢٤
١٣	مروان بن الحكم .....	٢٥
١٤	عبد الملك بن مروان .....	٢٦
١٥	الوليد .....	٣٣
١٦	سليمان بن عبد الملك .....	٣٧
١٧	عمر بن عبد العزيز رحمه الله .....	٣٩
١٨	يزيد بن عبد الملك .....	٣٩
١٩	هشام بن عبد الملك .....	٤١

## فهرس

الصفحة	الموضوع	م
٤٣	..... الوليد بن يزيد	٢٠
٤٤	..... يزيد بن الوليد	٢١
٤٦	..... إبراهيم بن الوليد	٢٢
٤٦	..... مروان بن محمد	٢٣
٥٠	..... الخلفاء العباسيين	٢٤
٥١	..... السفاح العباسي	٢٥
٥٢	..... المنصور	٢٦
٥٥	..... محمد المهدي	٢٧
٥٦	..... المهدي	٢٨
٥٦	..... هارون الرشيد	٢٩
٦١	..... المأمون	٣٠
٦٧	..... المتوكل	٣١
٦٩	..... المتصم	٣٢
٧٠	..... المستعين	٣٣
٧٢	..... المعتز	٣٤
٧٣	..... المهدي	٣٥
٧٤	..... الحميد	٣٦
٧٥	..... المعتضد	٣٧
٧٧	..... المكتفي	٣٨

## فهارس

الصفحة	الموضوع	م
٧٨	المقتدر	٣٩
٧٩	المنتصف بن المعتز	٤٠
٨٣	القاهر	٤١
٨٤	الراضى	٤٢
٨٦	المقتفى	٤٣
٨٧	المستكفى	٤٤
٨٨	المطيع	٤٥
٨٩	الطائع	٤٦
٩٠	القادر	٤٧
٩١	القائم	٤٨
٩٦	المقصدى	٤٩
٩٧	المقصدى	٥٠
٩٧	المستظهر	٥١
٩٨	المسترشد	٥٢
٩٩	الراشد	٥٣
١٠٠	المقتضى	٥٤
١٠١	المستجد	٥٥
١٠٢	المستضىء	٥٦

## فهرس

الصفحة	الموضوع	م
١٠٢	الناصر	٥٧
١٠٣	الظاهر	٥٨
١٠٤	المستنصر بالله	٥٩
١٠٤	المستنصر	٦٠
١٠٦	هولاكو	٦١
١٠٧	الفهرس التاريخى	٦٢
١٣٤	الكشاف العام	٦٣
١٥٥	مصادر ومراجع التحقيق	٦٤
١٦٢	الفهرس	٦٥



